

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية



## التربية وتعليمية الفلسفة ومعيقاتها

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص فلسفة تطبيقية

إشراف الأستاذة:

د/حورية منصوري  
معيذ

إعداد الطالبة:

صبرينة بن قارون

السنة الدراسية: 2022 / 2023



## إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا

إلى الذي كان له الدور الأكبر في وصولي إلى هذه  
المرحلة "أبي العزيز والغالي"

إلى من كانت دعواتها تتير طريقي من جعل الله الجنة  
تحت قدميها "أمي الحبيبة"

إلى الذين دعموني وشجعوني طوال فترتي الدراسية  
"أخواتي وأصدقائي الأعزاء"

إلى من علموني الحرف الأول وبصرني بالعلم  
"أساتذتي الأفاضل"

إلى كل من شجعني وساعدني على إتمام هذا العمل.

## شكر وعرافان

بداية الحمد لله والشكر له الذي أعانني على إتمام هذه المذكرة  
فلولا توفيقه عز وجل لما تحقق من ذلك شيء، والذي بحمده  
تتم النعم والشكر القائل في منزل كتابه " لئن شكرتم لأزيدنكم "  
أتقدم بالشكر الخالص إلى الأستاذة الفاضلة "الدكتورة حورية  
منصوري معيز" لإشرافها لي على إنجاز هذا العمل وعلى  
نصائحها وتوجيهاتها القيمة

وجميع الأساتذة قسم الفلسفة بجامعة مولود معمري تيزي وزو  
والشكر الجزيل موصول إلى كل من أعانني وقدم لي  
يد العون من قريب أو من بعيد.

مقدمة

## مقدمة

تعتبر التربية والتعليم أحد أهم القضايا التي تشغل بال الإنسان منذ قرون. فمنذ بدايات الحضارات القديمة، حرص الإنسان على تنمية معارفه ومهاراته وتشكيل ثقافته من خلال عملية التعليم. ومع مرور الزمن، تطورت الأفكار والفلسفات المتعلقة بالتربية، حيث بدأت تأخذ أشكالاً متنوعة وتأثيرات متعددة على المجتمعات والأفراد، واحدة من تلك الفلسفات التربوية هي فلسفة التعليم.

تعتبر الفلسفة التربوية مجالاً يبحث في طبيعة التعليم وأهدافه ووسائل تحقيقه، وتعمل على تطوير النظريات والمفاهيم التي ترشد عملية التعلم والتعليم. من المهم أن ندرك أن الفلسفة التربوية ليست مجرد نظريات فارغة أو تكهنات بل هي قاعدة توجيهية تساعد على تشكيل أنظمة التعليم والتعلم التي ننتمي إليها، توجد عدة تيارات فلسفية في هذا المجال مثل: الوجدانية، والجدلية، والتقليدية، والتقنية، والنقدية، وكلها تسعى لتحقيق أهداف تربوية محددة وتوفير تجارب تعليمية فعالة.

من المدارس الفلسفية الشهيرة في مجال التربية والتعليم، يمكن ذكر المدرسة العقلانية التي تركز على تطوير القدرات العقلية والمنطقية لدى الطلاب، والمدرسة النشاطية التي تؤكد على تفاعل الطلاب وتفاعلهم مع البيئة التعليمية، والمدرسة الإنسانية التي تركز على التنمية الشاملة للفرد واحترامه وتعاونه مع الآخرين.

من خلال دراسة الفلسفة التربوية، يمكننا فهم أفضل لكيفية تكوين المعرفة وتحقيق التعليم الفعال وتنمية القدرات البشرية، إنها تساعدنا على تحليل النظم التعليمية الحالية وتحديد نقاط القوة والضعف وتوجيه الجهود نحو تطوير أنظمة تعليمية تراعي متطلبات وتطلعات المجتمع الحديث.

الفلسفة التربوية تسعى إلى النظر في الطبيعة الجوهرية للتعليم والتعلم، وتحليلها واستيعابها بصورة شاملة، إنها تطرح الأسئلة الأساسية حول غايات التعليم والمعنى العميق للتربية،

وتبحث عن الوسائل الفعالة لتحقيق هذه الأهداف. فالتربية ليست مجرد انتقال ونشر للمعرفة، بل هي عملية شاملة تعنى بتطوير الشخصية وتنمية القدرات وتشجيع الابتكار والتفكير النقدي.

في دراسة الفلسفة التعليمية، يتم التركيز على استكشاف الأهداف التعليمية للفلسفة وكيفية تحقيقها في العملية التعليمية، يتضمن ذلك التحقق من كيفية تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليلي لدى الطلاب، وتعزيز قدرتهم على الاستدلال وصياغة الحجج المنطقية، كما يتم تناول المواضيع الفلسفية المختلفة مثل: الأخلاق، والميتافيزيقا، والمعرفة، والحقيقة، والعدالة والحرية، إن فهم القضايا الفلسفية يمكن أن يساعد الطلاب على تشكيل وجهات نظرهم الشخصية والتفاعل مع المجتمع بطريقة مبنية على الفهم والاحترام المتبادل.

من أجل تحقيق هذه الأهداف يجب على المدرسين والمعلمين العمل على توفير بيئة تعليمية مناسبة ومحفزة للطلاب وتوفير المواد التعليمية اللازمة والمناسبة لمستوى الطلاب، وتحفيزهم على البحث والاستكشاف والتفكير النقدي، بالإضافة إلى ذلك يجب على المدرسين والمعلمين العمل على توفير الدعم اللازم للطلاب وتحفيزهم على الاستمرار في تعلم الفلسفة وتطوير مهاراتهم الفكرية، يجب ان يكون التدريس مبنيا على أسس علمية ومنهجية، ويجب أن يتم توفير الأدوات والتقنيات الحديثة لتسهيل عملية التعلم والتدريس

من خلال هذا الطرح السابق قمنا بصياغة إشكالية البحث على النحو التالي:

ماهي الغاية والهدف من التربية وتعليمية الفلسفة ووجودها في المناهج التعليمية؟ وماهي التحديات التي تعيقها؟

وقد تفرعت هذه الإشكالية الى عدة تساؤلات فرعية ومنها:

كيف يمكن للفلسفة التربوية أن تسهم في تنمية التفكير النقدي والقدرات الفكرية لدى طلاب الفلسفة؟ وماهي الأساليب والتقنيات التعليمية التي يمكن استخدامها لتعزيز التفكير

النقدي والتحليلي والإبداعي لدى طلاب الفلسفة؟ وكيف يمكن للفلسفة التربوية أن توجه تصميم المناهج واختيار المواضيع التي تساهم في تطوير التفكير النقدي لدى طلاب الفلسفة؟ وماهي أبرز الصعوبات التي غالبا ما تحول دون تحقيق المهارات والقدرات المنشودة؟

ومن أجل استخلاص الترابطات المنطقية التي تشد تساؤلات الإشكالية بعضها إلى بعض اعتمدنا على عدة مناهج التي تستجيب لكل خطوة من خطوات البحث وهي:

المنهج التاريخي: حيث فرضته ضرورة السير التاريخي لتطور التربية وإرهاصاتها الأولى منذ عصر اليونان مرورا بالعصر الحديث وانتهينا بالعصر المعاصر.

المنهج التحليلي: وقد دعت الحاجة إلى استخدامه على أساس ضرورة تقديم حجج وأمثلة وبراهين لضرورة اعتماد التربية وتعليمية الفلسفة معا من اجل تحقيق مستقبل أفضل للأجيال القادمة.

المنهج النقدي: وقد برزت الحاجة إليه للإشارة إلى سلبيات المقاربات التعليمية المتمثلة في المقاربة بالمحتوى والمقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفايات.

ومن أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة قسمنا هذا البحث إلى مقدمة وفصلين لكل منهما يحتوي على ثلاثة مباحث وخاتمة عامة كالتالي:

مقدمة: والتي تناولنا فيها أهمية التربية وتعليمية الفلسفة في بناء الأمم والحضارات ومدى الحاجة إليهم في بناء جيل واعي ومتقف.

الفصل الأول: عنوانه "مدخل استهلاكي مفاهيمي منهجي" الذي قسمناه إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: عنوانه " التربية والتعليم والمفاهيم المقاربة بها"، تناولنا فيه الشبكة المفاهيمية التي تدخل في مجال التربية وتعليمية الفلسفة

المبحث الثاني: عنوانه "التطور الكرونولوجي لمفهوم التربية"، تطرقنا فيه مراحل تطور التربية عبر العصور من العصر القديم إلى العصر الحديث

المبحث الثالث: عنوانه "أهمية التربية على الفرد والمجتمع"، تحدثنا فيه عن الدور الذي تلعبه التربية على الفرد والمجتمع

الفصل الثاني: عنوانه "تعليمية الفلسفة طرقها ومناهجها" والذي قسمناه إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: عنوانه "مقاربات تعليمية الفلسفة"، تطرقنا فيه إلى أهم الطرق والمناهج والمقاربات الفلسفية

المبحث الثاني: عنوانه "معيقات تعليمية الفلسفة وحلولها" تناولنا فيه أهم المشاكل التي تعترض تعليمية الفلسفة ومنه توصلنا إلى أهم الإستراتيجيات اللازمة لتجاوز المعيقات.

المبحث الثالث: عنوانه "قيمة تعليمية الفلسفة على الفرد والمجتمع" تحدثنا فيه عن الأهمية الذي يلعبه الدرس الفلسفي في بناء الذات الإنسانية.

خاتمة: تطرقنا إلى أهم نتائج البحث.

إن اختيارنا لهذا الموضوع نتيجة لأسباب والدوافع التي منها ما هو موضوعي وما هو ذاتي

الأسباب الموضوعية: تعد إشكالية تدريس الفلسفة من أهم القضايا الراهنة خاصة من ناحية تعدد طرائق تدريسها لهذا رأينا من الضروري البحث في هذا النوع من المواضيع لإثراء المكتبة بمثل هذه البحوث من أجل تحسين جودة التدريس إلى الأفضل، وفرة المصادر والمراجع والدراسات فيما يخص موضوع بحثنا.

الأسباب الذاتية: الميل والرغبة في بحث والاستطلاع فيما يخص هذا الموضوع ومدى علاقته بالتخصص الذي أدرس فيه وكما لدي الرغبة الكافية في اكتشاف أهم الطرق

الفعالة في تدريس تعليمية الفلسفة ورد الاعتبار لها، الاهتمام الشخصي والرغبة في تعزيز المعرفة والمهارات التعليمية في هذا المجال، نظرة المجتمع المسيئة إلى الفلسفة باعتبارها لا قيمة لها ولا فائدة ولا مستقبل يضمن بقائها.

### الهدف من الدراسة:

تهدف دراستنا في هذا الموضوع إلى فتح آفاق جديدة فيما يخص موضوع تعليمية الفلسفة، توعية أفراد المجتمع بالدور الذي تلعبه التربية والتعليم لبناء مجتمع راقي تسوده قيم وأخلاق ومبادئ.

ومن الصعوبات التي واجهتنا في هذا الموضوع: ضيق الوقت لم يكفينا الوقت لقراءة جميع المصادر والمراجع المتوفرة وترجمة الكتب الأجنبية، ومعظم الكتب التي أردنا قراءتها ليست متوفرة في الأسواق وفي المكتبات، كما أن الجانب المادي لم يسمح لنا في اقتناء بعض الكتب لشدة غلائها في الأسواق.

بالرغم من هذه الصعوبات إلا أن هناك بعض المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها منها:

المصادر: جون ديوي "المدرسة والمجتمع"، إدغار موران "تربية المستقبل"، برتراند راسل "مشكلات الفلسفة"

المراجع: عبد الغني محمد إسماعيل العمراني "أصول التربية"، بيار مالك "الفلسفة وتعاليمها"، جميل حمداوي، "محاضرات في الديدكتيك العامة"

الدراسات السابقة: مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، حنان سراي ومريم دباخ "إشكالية المقاربة بالكفاءات في الدرس الفلسفي بالتعليم الثانوي في الجزائر"، وبن درويش شروق "جدلية تدريس الفلسفة بين المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات."

## الفصل الأول: مدخل استهلاكي مفاهيمي منهجي

المبحث الأول: التربية والتعليم  
والمفاهيم المقاربة بها  
المبحث الثاني: التطور  
الكرونولوجي لمفهوم التربية  
المبحث الثالث: أهمية التربية  
على الفرد والمجتمع

## الفصل الأول: مدخل استهلاكي مفاهيمي منهجي

### المبحث الأول: التربية والتعليم والمفاهيم المقربة بها

سنطرق في هذا المبحث إلى المفاهيم الأساسية التي تدخل ضمن الحقل التربوي والتعليمي التي سنسطلق عليها الضوء في هذا المبحث.

فما المقصود بالتربية والتعليم؟ وماهي المفاهيم التي لها صلة بها؟

#### 1. مفهوم التربية: Education

##### 1.1. لغة:

تعني التربية في مختلف دلالتها اللغوية، الحفظ، والعناية، والرعاية، والتنشئة، والإصلاح، والتنمية، وتهذيب الطفل وتأديبه وتأطيره وتكوينه وتربيته<sup>1</sup>

« Education du latin educare, « nourrir », « avoir soin de La question de l'éducation (paideia) est au cœur de la pensée antique et objet constant de débats car elle engage le type d'homme qu'on cherche à promouvoir<sup>2</sup> »

بالمفهوم الشامل هي كل جهود أو نشاط مقصود أو غير مقصود يؤثر على النمو الشامل والمتكامل لمجموع جوانب الشخصية بهدف حفظها ونمائها وبقائها واستمرار تواجدها الروحي والقيمي والاجتماعي والثقافي والسياسي<sup>3</sup>

ترجع كلمة التربية لغويا إلى ثلاثة أصول:

---

<sup>1</sup> - جميل حمداوي و بلال داوود، محاضرات في علم التدريس الديكتيك العامة، منشورات المركز المتوسطي للدراسات و الأبحاث، طنجة/ المغرب، ط5، 2022، ص8

<sup>2</sup> - michel blay, grand dictionnaire de la philosophie, CNRS édition, paris,2003, p334

<sup>3</sup> - نور الدين احمد قايد و حكيمة سبعي، التعليمية و علاقتها بالأداء البيداغوجي و التربوي، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات ، العدد8 ، جامعة محمد خيضر، 2010، ص33

## الفصل الأول: مدخل استهلاكي مفاهيمي منهجي

الأصل الأول: ورد تعريف التربية في معجم لسان العرب "ربا: الشيء يربو ربوا ورباء: زاد ونما، وأربيته: نميته"<sup>1</sup> معناه النمو والزيادة.

قال الله تعالى: "فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج"<sup>2</sup>

معناها الحركة والزيادة والارتفاع

يربو: قال تعالى: "وما آتيتم من ربا ليربو في أموال الناس فلا يربو عند الله"<sup>3</sup>  
أي من يعطي المال لشخص آخر ولكن يعوضه له بالزيادة ذلك عند الله باطلا، قصده فقط الزيادة في المال ولكن من يعطي المال لوجه الله يربي يزداد ماله  
وقال الأصمعي: "ربوت في بني فلان أربو نشأت فيهم وربيت فلانا أربيته تربية وتربيته ربيته وربته بمعنى واحد."<sup>4</sup>

الأصل الثاني: "ربي مضارعه يربي على وزن خفي يخفي، بمعنى: نشأ وترعرع."<sup>5</sup>

يقول تعالى: "يمحق الله الربا ويربي الصدقات"<sup>6</sup>، أي الله يبطل الربا ويزداد الصدقات.

الأصل الثالث: "رب مضارعه يرب بوزن مد يمد بمعنى أصلحه، وتولى أمره، وساسه وقام عليه" ورعاه<sup>7</sup>. وقال تعالى: "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا"<sup>8</sup> فالوالدين ساهموا في تربية أولادهم لما كانوا صغارا والأولاد وما عليهم إلا طاعتهم والإحسان إليهما والدعاء لهما.

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب، جمال الدين محمد بن مكرم، دار صادر بيروت، ط 14، د سنة، ص ص

304 - 304

<sup>2</sup> - سورة الحج، الآية 5

<sup>3</sup> - سورة الروم، الآية 39

<sup>4</sup> - ابن منظور، مرجع سابق، ص ص 304 - 307

<sup>5</sup> - عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، أصول التربية، دار الكتاب الجامعي، صنعاء، ط 2، 2014، ص 16

<sup>6</sup> - سورة البقرة، الآية 276

<sup>7</sup> - عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، المرجع السابق، ص 17

<sup>8</sup> - سورة الاسراء، الآية: 24

## الفصل الأول: مدخل استهلالي مفاهيمي منهجي

قال ابن الأعرابي: "ربيت في حجر وربوت وربيت أربي ربا وربوا."<sup>1</sup>

وأشده: "فمن يك سائلا عني فإني بمكة منزلي وبها ربيت"<sup>2</sup>

"وفي اللغة اللاتينية استخدمت التربية Education للدلالة على تربية النبات أو الحيوانات، للدلالة على الطعام وتهذيب البشر، دونما تفريق بين هذه الأحوال جميعا"<sup>3</sup>

### 2.1. اصطلاحا:

"التربية هي سلسلة عملية إجرائية يدرّب بها الراشدون الصغار من جنسهم ويشجعون لديهم نمو بعض النزاعات وبعض العادات"<sup>4</sup>

"فالتربية هي أن تنمي شخصية الطفل من الناحية الجسمية والعقلية، والجسمية والخلقية، حتى يصبح قادرا على مؤالفة الطبيعة، يحاوز ذاته، ويعمل على إسعاد نفسه، وإسعاد الناس"<sup>5</sup>

يرى أبو حامد الغزالي "أن صناعة التعليم هي أشرف الصناعات التي يستطيع الإنسان أن يحترفها، وأن أغراض التربية هي الفضيلة والتقرب إلى الله"<sup>6</sup>.

ويعرفها أيضا بقوله: "معنى التربية يشبه عمل الفلاح الذي يقلع الشوك ويخرج النباتات الأجنبية من بين الزرع، ليحسن نباته ويكمل ريعه"<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> - ابن منظور، مرجع سابق، ص ص 304 - 306

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، الصفحة نفسها

<sup>3</sup> - عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، المرجع السابق، ص 14

<sup>4</sup> - زيات فيصل و مخطار ديدوش محمد، تاريخ تطور النظريات التربوية، مجلة التمكين الاجتماعي، العدد 3، جامعة

العربي التبسي - تبسة الجزائر و جامعة أبو القاسم سعد الله /الجزائر 2، 2019/09/30، ص ص 188 - 189

<sup>5</sup> - جميل صليبا، المعجم الفلسفي، ج 1، دار الكتاب اللبناني، بيروت لبنان، د ط، 1982، ص 266

<sup>6</sup> - نور الدين احمد قايد و حكيمة سبيعي، المرجع السابق، ص 33

<sup>7</sup> - زيات فيصل و مخطار ديدوش محمد، المرجع السابق، ص 189

## الفصل الأول: مدخل استهلاكي مفاهيمي منهجي

"قد جاء تعريف اليونسكو في مؤتمرها 18 بباريس 1974 لكلمة التربية أنها مجموع عملية الحياة الاجتماعية التي عن طريقها يتعلم الأفراد والجماعات داخل مجتمعهم الوطنية والدولية ولصالحها أن ينمو وبعي منهم كافة قدراتهم الشخصية واتجاهاتهم واستعداداتهم ومعارفهم وهذه العملية لا تقتصر على أنشطة بعينها<sup>1</sup>."

وفي معجم أندريه لالاند تحمل التربية معنيين أحدهما المعنى العام والأخر المعنى الخاص

### أولاً: المعنى عامة:

"فهي مسار يقوم تطور وظيفة أو عدة وظائف، تطورا تدريجيا بالدربة، وعلى تجويدها واتقانها"<sup>2</sup>

### ثانياً: المعنى خاص:

تهذيب الشبان، أو التربية باختصار. سلسلة عملية إجرائية يدرّب بها الراشدون الأهل عموماً الصغار من جنسهم ويشجعون لديهم نمو بعض النزاعات وبعض العادات.

كما عرف لالاند التربية "أنها تهذب الحواس فهي المسار الذي تتحول من خلاله الأحاسيس المصنوعة، وتتوضح وتتكامل بواسطته، فتتنظم مع باقي الظواهر النفسية مثلاً عند الولد، أو عند اليافع الذي يعاني نوعاً جديداً من الأحاسيس"<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - نور الدين احمد قايد و حكيمة سبيعي المرجع السابق، ص34

<sup>2</sup> - اندريه لالاند: موسوعة لالاند الفلسفية ، ت: خليل أحمد خليل منشورات عويدات ، بيروت باريس، ط2، المجلد1،

2001، ص322

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص223

## الفصل الأول: مدخل استهلاكي مفاهيمي منهجي

"التربية هي الوسيلة التي يقصد بها الكبار إعداد الأجيال الجديدة للحياة، برعاية نموهم من جميع نواحي شخصيتهم حياتهم الجسمية والعقلية والاجتماعية والوجدانية والعاطفية<sup>1</sup>."

فالتربية هي عملية يقوم بها فرد بالغ وواعي، من أجل توجيه الفرد وتهذيبه وتنميته وإصلاحه نحو الأفضل، مما يساعده على التكيف مع افراد بيئته. الهدف من التربية الزيادة والنمو والتطور للمعلومات والخبرات والقيم.

التربية هي تلك العملية التي يقوم المجتمع لغرس العادات والتقاليد والثقافات والقيم في نفوس الأطفال من أجل التطبيع الاجتماعي بقصد الحفاظ على هوية الجماعة.

### 2. مفهوم التعليم teaching / apprentissage

"هو إيصال المعلم العلم والمعرفة الي أذهان التلاميذ، بطريقة قويمه، وهي الطريقة الاقتصادية التي توفر لكل من المعلم والمتعلم الوقت والجهد في سبيل الحصول علي العلم والمعرفة<sup>2</sup>."

"فهو نقل المعلومات من المعلم الإيجابي إلى المتعلم المتلقي الذي ليس له إلا أن يتقبل ما يلقيه المعلم<sup>3</sup>"

وأیضا هو جعل الآخر يتعلم، ويقع على العلم والصناعة، ويعرف بأنه: نقل المعلومات منسقة إلى المتعلم<sup>4</sup>."

1- محمد علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، 1983، ص12

2- المرجع نفسه، الصفحة نفسها

3- صالح عبد العزيز و عبد العزيز عبد المجيد، التربية وطرق التدريس، ج1، دار المعارف، مصر، ط10، دس، ص59

4- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية. ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان،

2006ص55

## الفصل الأول: مدخل استهلاكي مفاهيمي منهجي

فعل يبلغ المدرس بواسطته التلميذ مجموعة من المعارف العامة والخاصة وأشكال التفكير ووسائله، ويجعلها يكتسبها ويتعلمها ويستوعب.<sup>1</sup>

فالتعليم هي الطريقة التي يتبعها المعلم لإيصال العلم والمعرفة إلى الطلاب.

### 3. مفهوم التعلم apprentissage / learning

#### 1.3. لغة:

علم من صفات الله عز وجل العليم والعلام، قال عزوجل "هو الخلاق العليم".<sup>2</sup> سورة الحجر الآية: 86

"علم: وروى الأزهري عن سعد بن زيد عن أبي عبد الرحمن المقرئ في قوله تعالى: " وإنه لذو علم لما علمناه"<sup>3</sup> سورة يوسف الآية: 68

"والعلم: نقيض الجهل، علم علما وعلم هو نفسه، ورجل عالم وعليم من قوم علماء فيهما جميعا."<sup>4</sup> قال ابن السكيت: " العلم مصدر علمت سفته أعلمها علما، والشفة علماء " وعلمه يعلمه ويعلمه علما: وسمه<sup>5</sup>.

"التعلم في جوهره هو تغيير إيجابي متطور في سلوك المتعلم وهو اكتساب طرائق ترضى دوافع المتعلم، وتستجيب لها، وتحقق الغاية المتوخاة من عملية التعلم<sup>6</sup>."

<sup>1</sup> - نور الدين احمد قايد و حكيمة سبعي، المرجع السابق، ص40

<sup>2</sup> - ابن منظور، لسان العرب، جمال الدين محمد بن مكرم، مادة علم، نشر أدب الحوزة، ايران، مج 12، 1405 هـ 1363ق، ص 416

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص417

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص419

<sup>5</sup> - المرجع نفسه، الصفحة نفسها

<sup>6</sup> - أحمد حساني، دراسة في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، ط2، 2009، ص47

## الفصل الأول: مدخل استهلاكي مفاهيمي منهجي

التعلم هي تلك العملية التي يقوم بها الفرد لاكتساب المعارف والخبرات عن طريق الممارسة والخبرة.

### 2.3. اصطلاحاً:

يعرفه ماكانديس Mecandess بأنه: "اكتساب المهارات الجديدة وإدراك الأشياء والتعرف عليها عن طريق الممارسة بما في ذلك تجنب بعض أنماط السلوك التي يتضح للكائن الحي عدم فعاليتها أو ضررها<sup>1</sup>".

أما جون رايان John Rayan فيرى أن التعلم هو: "عملية تستمر مدى الحياة سواء كان ذلك مقصوداً أو غير مقصوداً وأن الهدف منه هو التأقلم مع البيئة وفهمها والسيطرة عليها<sup>2</sup>".

### 4. مفهوم التعليمية Didactique

#### 1.4. لغة:

"ورد في لسان العرب وعلمه العلم وأعلمه إياه فتعلمه<sup>3</sup>، وهو مصطلح يطلق على كل موضوع يصاغ بهدف التعليم، ويعد لمستوي معين<sup>4</sup>".

كلمة didactique في اللغات الأوروبية مشتقة من didaktikos وتعني فلنتعلم، أي يعلم بعضنا بعضاً، والمشتقة أصلاً من الكلمة الإغريقية didaskein ومعناها التعليم<sup>5</sup>.

---

<sup>1</sup> - التونسي فائزة وزرقت يولرباح وشوشة مسعود، العملية التعليمية مفاهيمها و أنواعها و عناصرها، مجلة العلوم الاجتماعية، مج7، عدد29، جامعة الأغواط ، 2018/03/31، ص176

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، الصفحة نفسها

<sup>3</sup> - ابن منظور، لسان العرب، جمال الدين محمد بن مكرم، ج36، دار صادر، بيروت، مج 1، دس، ص3073

<sup>4</sup> - محمد توينجي، المفصل في الأدب، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط2، 1419 هـ 1999م، ص267

<sup>5</sup> - محمد الدريج، عودة إلي تعريف الديدانكتيك أو علم التدريس، مجلة علوم التربية، عدد47، مارس 2011، ص8

## الفصل الأول: مدخل استهلاكي مفاهيمي منهجي

تعنى فن التدريس أو فن التعليم. كانت تطلق على ضرب من الشعر وهو أشبه بالمنظومات الشعرية عندنا أو الشعر التعليمي الذي كان يهدف إلى تسهيل التعلم عن طريق حفظ المعلومات المنظومة شعرا، كالمنظومات النحوية والفقهية.<sup>1</sup>

"هو الدراسة العلمية لمحتويات وطرق التدريس وتقنياته وكذا لنشاط كل من المدرس والمتعلمين وتفاعلهم قصد بلوغ الأهداف المسطرة مؤسسيا<sup>2</sup>."

يقول حنفي بن عيسى كلمة تعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهذه الأخيرة مشتقة من علم أي وضع علامة أو سمة من السمات للدلالة على الشيء دون إحضاره<sup>3</sup>

"وجاء في معجم لالاند أن الديدانكتيك هو جزء من علم التربية موضوعه التدريس.<sup>4</sup>"

### 2.4. اصطلاحا:

"هو الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ في المؤسسة التعليمية، قصد بلوغ الأهداف المسطرة مؤسسيا، سواء علي المستوى العقلي أو الوجداني أو الحسي حركي<sup>5</sup>."

"فهو العلم أو المجال التربوي الذي يدرس التفاعلات التي تربط بين كل من المدرس والمتعلم والمعرفة<sup>6</sup>."

1- التونسي فائزة وزرقت يولرياح وشوشة مسعود، المرجع السابق، ص177

2- أحمد الفاسي، الديدانكتيك مفاهيم و مقاربات، د ن، تطوان، دس، ص2

3- محمد الدريج، المرجع السابق، ص8

4- أندريه لالاند، مرجع سابق، ص276

5- محمد الدريج، مرجع سابق، ص14

6- رياض الجوادي، علم تدريس المواد، دار التجديد للطباعة و النشر و التوزيع و الترجمة، باردو تونس، ط2 144هـ/

2020م، ص15

## الفصل الأول: مدخل استهلاكي مفاهيمي منهجي

كما تعرف الديداكتيك على أنها مادة تربوية موضوعها التركيب بين عناصر الوضعية البيداغوجية، وموضوعها الأساسي هو دراسة شروط إعداد الوضعيات أو المشكلات المقترحة على التلاميذ قصد تيسير تعلمهم<sup>1</sup>.

"وقد عرف محمد الدريج، الديداكتيك في كتابه تحليل العملية التعليمية كما يلي: هي الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، وأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم، قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي أو المعرفي أو الانفعالي الوجداني أو الحسي حركي المهاري<sup>2</sup>."

"حسب عبد اللطيف الفارابي: الديداكتيك: هي استراتيجية تفكر في المادة، أو المواد، وبنيتها المعرفية: حيث إن ديداكتيك المادة الدراسية تفرض تأملا في المادة التعليمية، وصياغة فرضياتها الخاصة: انطلاقا مما توفره السيكولوجيا، والسوسولوجيا والبيداغوجيا، وتفرض أيضا الدراسة النظرية، والتطبيقية للفعل البيداغوجي في تعليم المادة<sup>3</sup>."

"وهناك من يثبت أن مصطلح الديداكتيك قد استعمل في القرن السادس عشر الميلادي، وبالضبط سنة 1554م، في حين هناك من يرجعه حسب الكتابات القديمة الي الفلاسفة اليونانيين وحضارات الشرق الأوسط، ولاسيما الصينيين<sup>4</sup>."

"إذا، نعني بالديداكتيك طريقة التدريس، أو ما يسمى بالعملية التعليمية التعليمية، وتجمع هذه العملية بين طرفين أساسيين هما: المعلم والمتعلم<sup>5</sup>"

1- نور الدين احمد قايد و حكيمة سبعي، المرجع السابق، ص36

2- المرجع نفسه، الصفحة نفسها

3- التونسي فائزة و زرقط يولرباح وشوشة مسعود، المرجع السابق، ص177

4- جميل حمداوي و بلال داوود، المرجع السابق، ص19

5- المرجع نفسه، الصفحة نفسها

## الفصل الأول: مدخل استهلاكي مفاهيمي منهجي

وينقسم الديدكتيك إلى قسمين هما:

### أ. الديدكتيك العامة *didactique générale*

"التي تعنى بالدروس والممارسة الصفية، والاهتمام بالأنشطة الدراسية الفردية والجماعية، وتبيان الكيفية التي يوظف بها المتعلم المقرر الدراسي والكتاب المدرسي. أي: تهتم الديدكتيك العامة بطرائق التدريس بصفة عامة.<sup>1</sup>"

### ب. الديدكتيك الخاصة *La didactique spéciale*

"بمادة تدريسية على حدة، أو مستوى دراسي معين.<sup>2</sup>"

فالديداكتيك هو العلم الذي يختص بكل ما هو علاقة بالتعليم أو التدريس، وعلاقة المعلم بالمادة المدرسة، من خلال كيفية التخطيط لتدريسها، وتنظيمها، وتلقينها، والتفاعل مع المتعلمين.

حيث يستخدم المعلم في ذلك، مجموعة من الطرق والوسائل والتقنيات التي تساعده في تدريس مادة معينة، مما يسهل على المتعلمين اكتساب العلم والمعرفة بطريقة قويمه.

وبتعريف آخر فالديداكتيك هي العلاقة التي تكون بين المعلم والمادة من حيث كيفية تعامله مع المادة وطرق إيصال المعلومات للتلاميذ.

### 5. مفهوم المثلث الديدكتيكي *trinangle didactique*

"هو ذلك المثلث المعبر عن الوضعية التعليمية باعتبارها نسقا يجمع بين ثلاثة أقطاب غير متكافئة هي: تلميذ-مدرس-معرفة، وما يحدث من تفاعلات بين كل قطب من هذه

<sup>1</sup> جميل حمداوي، مفهوم علم التدريس ومجالاته أو مدخل إلى علم الديدكتيك، دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني،

تطوان/ المملكة المغربية، ط1، 2020، ص16

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، الصفحة نفسها

## الفصل الأول: مدخل استهلاكي مفاهيمي منهجي

الأقطاب في علاقة بالقطبين الآخرين. تهتم الديدانكتيك بدراسة وتحليل القضايا والظواهر التي تفرزها هذه التفاعلات. <sup>1</sup> "

المثلث الديدانكتيكي هو رسم على شكل مثلث متساوي الأضلاع، يحدد العلاقة الموجودة بين ثلاثة عناصر أساسية وهي: المتعلم والمدرس والمعرفة

### 6. مفهوم المنهج curriculum

#### 1.6. لغة:

" نهج طريق نهج: بين واضح وهو النهج، والمنهاج الطريق الواضح. واستنهج الطريق: صار نهجا. وفي حديث العباس: لم يمت رسول الله، ص، حتى تركم على طريق ناهجه، أي واضحة بينة. وفلان يستنهج سبيل فلان، أي يسلك مسلكه. والنهج الطريق المستقيم"<sup>2</sup>

قال الله تعالى: " لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا"<sup>3</sup>.

#### 2.6. اصطلاحا:

"المنهج: هو مجموعة الخبرات التربوية التي توفرها المدرسة للتلاميذ، داخل المدرسة وخارجها، من خلال برامج دراسية منظمة، بقصد مساعدتهم على النمو الشامل والمتوازن، ومن أجل إحداث تغييرات (وأحيانا تغييرات) مرغوبة في سلوكهم وفقا للأهداف التربوية المنشودة."<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - أحمد الفاسي، المرجع السابق، ص6

<sup>2</sup> - ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، د ط، د س، ص ص 4554 - 4555

<sup>3</sup> - سورة المائدة الآية، 48

<sup>4</sup> - مجدي عزيز ابراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم للتعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، 2009، ط1، ص 979

## الفصل الأول: مدخل استهلاكي مفاهيمي منهجي

"المناهج: جمع لفظ منهج، ويقصد بها- في بعض الحالات الخاصة- المقررات الدراسية التي يتعلمها التلاميذ. بمعنى؛ قد يشير هذا المصطلح إلى المقررات المكتوبة التي تقدم للتلاميذ. ويقصد بمنهج الدراسة الأقراس أو المقررات التي تقدمها المدارس.<sup>1</sup>"

المنهج في الطريقة التي يسلكها المعلم لتحقيق الأهداف المنشودة الكاملة، بطريقة منظمة وواضحة، وهي مجموعة من المخططات التي تعتمد عليها المدرسة، لتنمية قدراتهم العقلية والجسمية ولوجدانية

### 7. مفهوم الطريقة Méthode

#### 1.7. لغة:

"الطريقة وجمعها طرائق وتعني لغة السيرة أو المذهب، والمسلك الذي تسلكه للوصول إلى الهدف، وتعني اصطلاحاً: جملة الوسائل المستخدمة لتحقيق غايات تربوية، فهي جهد يبذل من أجل تحقيق غاية.<sup>2</sup>"

#### 2.7. اصطلاحاً:

"مجموعة من القواعد والآراء التي استنبطها رجال التربية من تجاربهم واعمالهم الفكرية وانتفقوا على أنها خير سبيل يصل بالمعلم إلى الغاية يرقى بها إلى تدريس مادة من المواد.<sup>3</sup>"

<sup>1</sup> - مجدي عزيز إبراهيم، المرجع السابق، ص 979

<sup>2</sup> - فرج المبروك عمر عامر، طرائق التدريس العامة طريقة إلى النجاح في مهنة التدريس، دار حميثرا للنشر والترجمة، ص 17

<sup>3</sup> - ولي خان المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، الجامعة الفاروقية، 2009، باكستان، ص 12

## الفصل الأول: مدخل استهلاكي مفاهيمي منهجي

"يعرف (مرعي وآخرون 1993) طريقة التعليم بأنها عملية اجتماعية يتم من خلالها نقل مادة التعليم سواء معلومة كانت او قيمة أم حركة أم خبرة من مرسل نطلق عليه اسم المعلم إلى مستقبل نطلق عليه اسم المتعلم.<sup>1</sup>"

"ويعرفها عمر الشيباني: بأنها جميع أوجه النشاط الموجه الذي يقوم به المعلم نحو طلبته في إطار مقتضيات مادة تعليمية، وذلك بهدف مساعدة الطلبة في تحقيق التعلم المرغوب فيه، وإحداث التغيير المنشود في سلوكهم، ومن ثم مساعدتهم في اكتساب المعلومات والمعارف والمهارات والعادات والاتجاهات والميول والقيم المرغوب فيها.<sup>2</sup>"

الطريقة هي مجموعة من الإجراءات والأنشطة التي يقوم المدرس داخل الفصل، لتحقيق الأهداف المنشودة.

### 8. مفهوم البيداغوجيا *La pédagogie*

#### 1.8. لغة:

"هي تهذيب الطفل وتأديبه وتأطوره وتكوينه وتربيته، وقد تعني الذي يرافق المتعلم إلى المدرسة<sup>3</sup>."

تتكون كلمة بيداغوجيا في الأصل اليوناني، من شقين، هما: péda وتعني الطفل، و agogie تعني القيادة والسياقة، وكذا التوجيه<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - فرج المبروك عمر عامر، المرجع السابق، ص 18

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 19

<sup>3</sup> - جميل حمداوي وبلال داوود، المرجع السابق، ص 15

<sup>4</sup> - أحمد الفاسي، المرجع السابق، ص 1

## الفصل الأول: مدخل استهلاكي مفاهيمي منهجي

"ويبدو أن البيداغوجيا لفظة إغريقية الأصل، وكانت تدل على العبد الذي يرافق الطفل في تنقلاته، وبخاصة من البيت إلى المدرسة. وقد تطور استعمال الكلمة، وأصبح يدل على المربي *pédagogue*<sup>1</sup>."

### 2.8. اصطلاحاً:

على المستوي التطبيقي هي ذلك النشاط العملي المتمثل في مختلف الممارسات والتفاعلات التي تتم داخل مؤسسة المدرسة بين المدرس والمتعلمين

"في بعدها النظري وهي ذلك الحقل المعرفي الذي يهتم بدراسة الظواهر التربوية والمناهج والتقنيات بهدف الرفع من نجاعة وفعالية الفعل البيداغوجي<sup>2</sup>."

وكان البيداغوجي هو الشخص المكلف بمراقبة الأطفال ومرافقتهم في خروجهم للتكوين أو النزهة، والأخذ بيدهم ومساعدتهم، فقد كان العبيد يقومون بهذه المهمة في العهد اليوناني القديم<sup>3</sup>.

عرفها كورنو وفيرنيو *cornu et vergnioux*: "فالبيداغوجيا كل ما يتعلق بفن قيادة الفصل وإعداده الانضباط والتنظيم ودلالات العمل<sup>4</sup>."

ويعرفها سرازى *sarrazy*: بأنها تغطي مجموعة من النظريات التربوية التي تحيل إلي حد ما إلي التصور عن الإنسان و المجتمع<sup>5</sup>."

1- جميل حمداوي و بلال داوود، المرجع السابق، ص16

2- أحمد الفاسي، المرجع السابق، ص1

3- نور الدين احمد قايد و حكيمة سبيعي، المرجع السابق، ص 34

4- رياض بن علي الجوادي، علم تدريس المواد، المرجع السابق، ص19

5- المرجع نفسه، ص23

## الفصل الأول: مدخل استهلاكي مفاهيمي منهجي

---

اعتبر اميل دوركايم E. derhkeim: البيداغوجيا نظرية تطبيقية للتربية تستمد مفاهيمها من علم النفس وعلم الاجتماع<sup>1</sup>.

لروني أوبي R.hubert: يعرف البيداغوجيا بأنها: ليست علما ولا تقنية ولا فلسفة ولا فنا. بل هي هذا كله منظم وفق تمفصلات منطقية<sup>2</sup>.

البيداغوجيا: هي الدراسة العلمية، لتلك الممارسات والتفاعلات التي تتم داخل المدرسة، بين المعلم والمتعلمين، حيث يستخدم المعلم في ذلك مجموعة من الوسائل والطرق لتسهيل إيصال المعلومات والمهارات للتلاميذ، ما يؤدي لتنمية قدراتهم ومهاراتهم

---

<sup>1</sup> - التونسي فائزة و زرقط يولرباح وشوشة مسعود، المرجع السابق، ص 179

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، الصفحة نفسها

## المبحث الثاني: التطور الكرونولوجي لمفهوم التربية

في هذا المبحث سنحاول معالجة التطور الذي طرأ على مفهوم التربية عبر الحقب التاريخية بداية من الفلسفة اليونانية مروراً بالفلسفة الحديثة وختاماً الفلسفة المعاصرة.

إذن كيف تطور مفهوم التربية؟

### 1. التربية في العصر اليوناني

مما هو معلوم أن بلاد اليونان تتميز بحضارة عريقة، هي من أكثر الحضارات تأثيراً على الحضارة الإنسانية، نظراً لما تحمله هذا البلد من تطورات في مختلف المجالات السياسية والثقافية والفكرية والعلمية والفنية والفلسفية وما أدى أيضاً في تقدم المجتمع اليوناني هو الجمال الطبيعي التي تمتاز به، والمناخ المعتدل، وهو ما ساعد الإنسان الإغريقي على التفكير والإبداع، بالإضافة إلى حرية الرأي وتعدد الآراء.

حيث اهتم الإغريق بالتربية واعتبروها عنصراً مهماً لتكوين شخصية الفرد الخلقية، والعلمية والسياسة والفنية والنفسية فالغاية الأولى للتربية لديهم هي أن يصل الإنسان إلى الحياة السعيدة ومن أبرز الفلاسفة الذين اهتموا بالتربية:

#### 1.1. التربية عند سقراط:

اعتقد سقراط أن المعرفة تقدم على أساس يقيني ثابت وتوصل من هذا المبدأ كما يقول منرو: "إلى مبدئه الأساسي المعرفة فضيلة فالإنسان الذي يسترشد في سلوكه هذه الآراء ذات الأساس الثابت العام لدى الجميع بدل من الاستشهاد برأيه الخاص إنما يعيش معيشة فاضلة" وهذا تجديد في مفهوم الفلسفة وفي مفهوم التربية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - عبد الحكيم كرام، محاضرات في فلسفة التربية، دائرة التاريخ والجغرافيا والفلسفة، المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية، قسنطينة، جامعة قسنطينة، 2005، ص 11

## الفصل الأول: مدخل استهلاكي مفاهيمي منهجي

وكانت غاية الفلسفة في نظر سقراط هي صياغة النفس الإنسانية وطبعها على الحق والخير والجمال، وتحقيق مجتمع أفضل، والوسيلة التي تعتمد عليها الفلسفة في تحقيق غايتها هي التربية<sup>1</sup>.

"أقام سقراط فلسفته ومنهجه التربوي على الحكمة الأتية اعرف نفسك بنفسك قبل كل شيء، ويقر بأن الأساس الصحيح للمعرفة هو العقل وليست الحواس، كما ربط سقراط بين المعرفة والفضيلة واعتبرهم توأمين لا ينفصلان يمكن تعلمهما واكتسابهما عن طريق التربية الصالحة<sup>2</sup>."

"والطريقة التي كان يستعملها سقراط في تعليم تلاميذه والمنردين على حلقاته هي الطريقة الحوارية التي تقوم على مرحلتين أساسيتين: المرحلة الأولى، هي مرحلة التهكم التي يتمكن بواسطتها سقراط من أن يزعزع ما في نفس صاحبه من اليقين الذي يعتقده والذي لا أساس له من الصحة، وما زال يتدرج في حوار مع صاحبه حتى يجعله يدرك أنه وقع في حيرة لا نخلص له منها وأنه تعرض لشيء لا مجال له فيه ويوقن بأنه جاهل مغرور وتشتد رغبته في معرفة الحقيقة وحينئذ تبدأ المرحلة الثانية والأخيرة وهي مرحلة اليقين بعد الشك<sup>3</sup>."

"وكانت لمنهج سقراط مرحلتان تدعيان: التهكم والتوليد فالتهكم السقراطي هو السؤال مع صنع الجهل، فالتوليد هو استخراج العلم الصحيح من النفس<sup>4</sup>."

إن مقولة سقراط التربوية يمكن تحديدها على النحو التالي:

<sup>1</sup> - عبد الحكيم كرام، المرجع السابق، ص 11

<sup>2</sup> - عمر محمد التومي الشيباني، تطور النظريات و الأفكار التربوية، دار الثقافة، بيروت لبنان، 1971م، ص 21

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص ص 21 22

<sup>4</sup> - سعيد إسماعيل علي، التربية في الحضارة اليونانية، عالم الكتب، القاهرة، 1990، ص 122

## الفصل الأول: مدخل استهلاكي مفاهيمي منهجي

"إن إصلاح النفس لا يحدث ولا يتأتى إلا من الداخل فقط، إنه ليس بمقدور إنسان أن يصلح من إنسان آخر، فصلاح امرئ يرجعه إليك من خلال ما تقوم به أنت من جهد وسعى. إن قصارى ما يستطيع المعلم القيام به هو ان يساعد التلميذ كي يصبح واعيا بأخطائه.<sup>1</sup>"

كانت أفكار سقراط مؤثرة جدا على شباب أثينا، حيث بث الوعي في نفوسهم، كانت فلسفته تعتمد على الحوار و الجدل و النقاش و الإقناع يستطيع إقناع أي شخص بأفكاره، هو ذلك الفيلسوف الذي أنزل الفلسفة من السماء إلى الأرض، كان يقدر العقل و يعتبره المصدر الأول للمعرفة، ربط بين العقل والفضيلة فهما أساسان مهمان في التربية الصالحة، و الطريقة التي كان يعتمدها سقراط في تعليم تلاميذه هي الطريقة الحوارية حيث تمر بمرحلتين "مرحلة التهكم" حيث يطرح الأسئلة ويدعي بالجهل ويجعلهم يشكون في معارفهم غاية سقراط من ذلك هو مساعدة تلاميذه علي الفهم و كشف أخطائهم، و ثم تأتي "مرحلة التوليد" أي توليد الأفكار من العقل الوصول إلى المعرفة الحقيقية، كما يرى سقراط تربية نفسك يعود إلى ذاتك أنت.

### **2.1. التربية عند أفلاطون:**

"تظهر معظم آراء أفلاطون عن التربية في كتابيه الجمهورية، والقوانين كما تظهر أيضا في عدد من محاوراته، وإن كانت تحتل فيها جزءا ثانويا، وواقع الأمر أن ما كتبه أفلاطون عن التربية يعد من أهم ما كتب وفكر فيه.<sup>2</sup>"

<sup>1</sup> - سعيد إسماعيل علي، المرجع السابق، ص132

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص156

## الفصل الأول: مدخل استهلاكي مفاهيمي منهجي

"التربية عنده هي عملية تدريب أخلاقي أوهي المجهود الاختياري الذي يبذله الجيل القديم لنقل العادات الطيبة للحياة ونقل حكمة الكبار التي وصلوا إليها بتجاربهم إلى الجيل الصغير<sup>1</sup>."

"كما أن التربية يرمي إلى إصلاح المدينة، وكانت المدينة الفاضلة شغله الشاغل، والتربية سبيل إلى ذلك الإصلاح<sup>2</sup>."

رسم صورة لجمهورية فاضلة قوية و متماسكة ومن ثمة بحث في كيفية تربية وتهذيب الحكام كموضوع محوري لدراسته<sup>3</sup>.

"تلاحظ أفلاطون على الرغم من أنه كان يسعى إلى تكوين شعب سعيد، ينعم بالحرية والرفاه، ومع أن كتابه عرف بجمهورية أفلاطون، على أنه كاد يخصص لتربية رئيس المدينة. أفلاطون كان يهدف إلى تربية الملك الفيلسوف<sup>4</sup>."

"ان أفلاطون كان أول من حاول حل المشكلة التربوية التي اعترضت مفكري الاغريق ممن عاصروه، إن المثل الأعلى للحياة التربوية كما وضعه أفلاطون كان مثلاً عالياً جداً<sup>5</sup>."

أما بالنسبة لأهداف التربية فإنه قد أشار إليها في كتابة الجمهورية من بينها:

"تحقيق وحدة الدولة، تنمية المواطنة الصحيحة للأفراد، إعلاء العقل علي الأمور الحسية، تنمية الإحساس بالجمال ومحبة الخير والجمال، تحقيق التناسق في شخصية الإنسان

1- عمر محمد التومي الشيباني، المرجع السابق، ص33

2- أحمد فؤاد الأهواني، نوابع الفكر الغربي، دار المعارف، القاهرة، ط4، د س، ص49

3- عبد الحكيم كرم، المرجع السابق، ص14

4- احمد المنياوي، جمهورية افلاطون، ط1، دار الكتاب العربي، سوريا، 2010، ص38

5- سعيد إسماعيل علي، التربية في الحضارة اليونانية، المرجع السابق، ص157

## الفصل الأول: مدخل استهلاكي مفاهيمي منهجي

وذلك عن طريق التوفيق بين مطالب الجسم والعقل، إنتاج أطفال قادرين على حكم أنفسهم بأنفسهم، تمدين الأطفال وتطبيعهم اجتماعيا<sup>1</sup>.

مما هو معلوم أن أفلاطون هو تلميذ سقراط وكانت له عدة كتب على غرار أستاذه، لقد وردت معظم أفكار أفلاطون التربوية في كتابه الجمهورية، فهو الفيلسوف الذي قسم العالمين إلى علم حسي وعالم مثالي، فيري أن العالم الحسي متغير غير ثابت المعرفة فيه نسبية أما العالم المثالي علم مطلق تكون المعرفة فيه عن طريق العقل، فالعقل مصدر المعرفة، ويرى ان لتكون مدينة فاضلة أو تكوين دولة قوية لا تكون إلا بالتربية الصالحة فالتربية العسكرية لها أهمية بالغة لأعداد أفراد قادرين على مواجهة الصعاب.

### 3.1. التربية عند أرسطو

"كان يلقب بالمعلم الأول، وتلمذ على أفلاطون والتحق بالأكاديمية في أثينا، واشتغل مربيا للإسكندر، وافتتح مدرسة بالقرب من معبد أبولون اللوقيوني فأطلقوا عليها لذلك اسم اللوقيون<sup>2</sup>."

" كان غزير المعارف محيطا بثتى المعلومات، وكان إلى جانب هذا واقعي النظر، تجريبي النزعة، لهذا كانت نظرتة إلى التربية أعمق وأوضح من نظرة أستاذه المثالي أفلاطون<sup>3</sup>."

وعندما كتب أرسطو عن المسألة التربوية مباشرة في كتابه السياسة، أكد أن أحدا لا يستطيع أن ينكر أن تربية الأولاد يجب أن تكون أحد الموضوعات الرئيسية التي يعنى بها المشرع، فحيثما كانت التربية مهملة أمرها، أصاب الدولة من خطر جسيم

<sup>1</sup> - محمد التومي الشيباني، المرجع السابق، ص33

<sup>2</sup> - نبيل موسى، موسوعة مشاهير العالم، ج2، دار الصداقة العربية، بيروت، د ط، 2002، ص28

<sup>3</sup> - عبد الله عبد الدايم، التربية عبر التاريخ، من العصور القديمة حتى أواخر القرن العشرين، دار العلم للملايين، بيروت، ط5، 1984، ص79

## الفصل الأول: مدخل استهلاكي مفاهيمي منهجي

"فكانت نظرتة إلى التربية على أنها فرع من السياسة بمعنى أنها خدمة ضرورية لبناء مجتمع متماسك يسوده الأمن والاستقرار، ولبناء الروح المعنوية، ولإعداد المواطنين الصالحين<sup>1</sup>."

"والتربية الصالحة في نظره يجب أن تشمل تربية هذه القوى الثلاث فيجب أن تشمل أولاً تربية الجسم عن طريق الألعاب الرياضية، وثانياً تربية النفس غير العاقلة، أي تهذيب الرغبات والدوافع والشهوات، وهذه تكون عن طريق الموسيقى والأدب أو التربية الخلقية، وثالثاً تربية النفس الناطقة، وهذه تكون بدراسة الفلسفة والرياضة والهندسة<sup>2</sup>."

"ومن هذا نرى أن أرسطو قد نادى بأن تربية الجسم يجب أن تسبق عملية التعليم، وأن تكون العناية بأخلاق الأطفال في أيدي الحكومة والآباء لا بيد العبيد والارقاء<sup>3</sup>."

"ومما كان يميز أرسطو عن أستاذه أفلاطون هو حرصه على تقوية الأواصر الأسرية واعتبار هذه التقوية هدفاً أساسياً من أهداف التربية، ثم نزعتة الديمقراطية وقوله بأن التربية يجب أن تكون واحدة وإن تكون عامة بالنسبة لجميع المواطنين<sup>4</sup>."

وضع أرسطو تربية الأطفال مكانة مهمة، لأنها السبب لبناء دولة ومجتمع قوي ومتماسك، وركز على أولوية التربية الجسمية من خلال ممارسة بعض الأنشطة لتكوين بدن قوي، فالتربية عنده قائمة على تنمية قدرات الطفل الجسمية والعقلية، والخلقة، والفنية والعلمية.

<sup>1</sup> - عمر محمد التومي الشيباني، المرجع السابق، ص 35

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، الصفحة نفسها

<sup>3</sup> - سعيد إسماعيل علي المرجع السابق، ص 216

<sup>4</sup> - عمر محمد التومي الشيباني، المرجع السابق، ص 36

## 2. التربية في العصر الحديث

التربية الحديثة قضت عن الأفكار التقليدية القديمة، والدعوة إلى تأسيس نظام تربوي جديد قائم بالدرجة الأولى على التربية الطبيعية، حيث اهتمت بالطفل أشد اهتماما، غايتها تنمية مواهبه واستعداداته الطبيعية، دون أي ضغوطات.

### 1.2. التربية عند جون جاك روسو

إن معظم أفكار روسو التربوية نجدها كتاب "إميل أو التربية"، هي عبارة عن رواية تحتوي على خمسة أجزاء، كل جزء فيها عن مرحلة التي عاشها إميل من طفولته حتى يصل إلى سن الرشد، حيث أن إميل عاش حياة طبيعية بعيدا عن المدينة.

"يرى روسو إن التربية تشبه الزراعة لأن الزراعة تنمى النبات، والتربية تهذب الإنسان: يولد الإنسان طفلا. ويكون الطفل ضعيفا ومحروما من كل شيء. فإنه يحتاج لذلك إلى القوة والعقل والمعونة. وكل ما يكون الإنسان محروما منه عند ولادته. ومفتقر إليه في كبره، يأتيه من التربية<sup>1</sup>."

"وتأتينا هذه التربية من الطبيعة أو من الناس أو من الأشياء، ونشوء خصائصنا وأعضائنا نشوء باطنيا هو تربية الطبيعة، وما نتعلمه من أعمال هذا النشوء هو تربية الناس، وما نكتسبه بتجربتنا الخاصة مما يحيط بنا هو تربية الأشياء<sup>2</sup>. والتربية ثلاثة عوامل هي الطبيعة، الأشياء، الإنسان. ان نمو أعضائنا نموا داخليا هو تربية الطبيعة والوسائل التي يعلمونها إياها للاستفادة من هذا النمو هي تربية الإنسان، وما نكتسبه من اختباراتنا الذاتية عن الأشياء المحيطة بنا هو تربية الأشياء<sup>3</sup>."

<sup>1</sup> - وجدان كاظم عبد الحميد التميمي، مفهوم التربية من وجهة نظر الفلاسفة، مجلة كلية التربية، المجلد 2، العدد 1، 2012، ص 65

<sup>2</sup> - جان جاك روسو، إميل أو التربية، تر: عادل زعيتر، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2015، ص 29

<sup>3</sup> - وجدان كاظم عبد الحميد التميمي، المرجع السابق، ص 65

## الفصل الأول: مدخل استهلاكي مفاهيمي منهجي

« Cette éducation nous vient de la nature, ou des hommes ou des choses. Le développement interne de nos facultés et de nos organes est l'éducation de la nature ; l'usage qu'on nous apprend à faire de ce développement est l'éducation des hommes ; et l'acquis de notre propre expérience sur les objets qui nous affectent est l'éducation des choses. »<sup>1</sup>

والغرض من التربية عند روسو فهو: تكوين انسان متكامل، يكون على اتصال مباشر ووثيق بمشكلات الحياة ويعمل للتغلب عليها، أما وظيفتها فهي إزالة كل ما يعترض النهوض بالطبيعة الإنسانية، وهذا يعني أن نوع التربية التي يريدها روسو هي التربية السلبية<sup>2</sup>.

"يجعل وظيفة التربية من البداية مقصورة على إزالة الصعوبات وكل ما يعوق الطبيعة البشرية الخيرة عن النمو الطبيعي وهذا ما يطلق عليه روسو بالتربية السلبية"<sup>3</sup>، يعني روسو بالتربية السلبية أن لا نقيد الأطفال و تركهم يتصرفون بحرية و الابتعاد عن الطريقة التلقينية أي نبتعد عن كل ما يسبب لهم ضغوطات أو نفرض عليهم اتباع قواعد أو عادات و تقاليد معينة، بل على العكس يجب القضاء على هذه الأشياء.

ولم يقصد روسو بالتربية السلبية أن ينفي ضرورة التربية، بل رمى الى القول بوجود وجود تربية تختلف كل الاختلافات عن التربية التي كانت شائعة في زمانه، فلقد كان المفهوم السائد عن الطبيعة الإنسانية عامة وطبيعة الطفل خاصة المتفق عليه مع التعاليم الدينية والتربوية هو القضاء على الطبيعة الاصلية واستبدالها بأخرى يصوغها المربي<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - Jean-Jacques Rousseau, Émile ou De l'éducation, charpentier, libraire-éditeur, paris, 1874, p 9

<sup>2</sup> - النوي بالطاهر و عائكة غرغوط، قراءة نقدية لنظرية جان جاك روسو التربوية، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، العدد18، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، 2016/10/15، ص260

<sup>3</sup> - جان جاك روسو، إميل او تربية الطفل من المهد إلى الرشد، الشركة العربية للطباعة و النشر، ص7

<sup>4</sup> - النوي بالطاهر و عائكة غرغوط، المرجع السابق، ص260

## الفصل الأول: مدخل استهلاكي مفاهيمي منهجي

"إذ ما من وسيلة لتربية الطفل لأجل الحرية إلا تربيته بالحرية، وهذا يعني أن التربية يجب أن تكون سلبية ما أمكن، فنقتصر على معاونة الطفل في تربيته نفسه بنفسه، وتجنب كل ما يضيق عليه ويقيد<sup>1</sup>." وتقوم جميع حكمتنا على مبتسرات دنية، وليست جميع عاداتنا غير تسخير وعسر وقسر، ويولد الرجل المدني ويحيا ويموت في العبودية، وذلك أنه يخاطب في قماط عندما يولد، وأنه يسمر في تابوت إذا مات، وأنه يقيد بنظمنا ما حافظ على وجه بشري<sup>2</sup>."

يقول روسو: "اتبعوا مع النشئ الطريقة العكسية، وهي أن يشعر النشئ بأنه هو صاحب الاختيار. فلا توجد استجابة وتكريس إلا بالشعور بأن المرء حر فيما يتعلمه. هذا هو التكريس الحقيقي. ويرى روسو أن النشئ الذي ينشأ على تلك الطريقة الحرة هو الأصلح لمجتمعه<sup>3</sup>."

فالتربية السيئة التي يكون مصدرها الإنسان حسب روسو لا بد من تعديلها عن طريق الاحتكاك بالحيوانات والنباتات وحوادث الطبيعة وقواها احتكاكا مخلصا<sup>4</sup>

"فبرنامج التربية يشمل على أربع مراحل هي: حياة الطبيعة، الحياة العقلية، الحياة الخلقية، الحياة الدينية<sup>5</sup>."

"عوامل التربية ثلاثة: طبيعة الطفل، ثم المعلم ثم الحياة نفسها، فطبيعة الطفل هي التي تساعد على نموه الجسمي وعلي نمو حواسه وقواه العقلية، أما المعلم فهو الذي يرشد

<sup>1</sup> - يوسف كرم، تاريخ الفلسفة الحديثة، كلمات عربية للترجمة والنشر، القاهرة، ص 215

<sup>2</sup> - جان جاك روسو، اميل او التربية، المصدر السابق، ص 38

<sup>3</sup> - عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، المرجع السابق، ص 216

<sup>4</sup> - النوي بالطاهر و عاتكة غرغوط، المرجع السابق، ص 260

<sup>5</sup> - يوسف كرم، المرجع السابق، ص 215

## الفصل الأول: مدخل استهلاكي مفاهيمي منهجي

ويوجه الطفل إلي ما ينبغي أن يستخدم فيه ذلك النمو الطبيعي، وأما الحياة فهي التي تربينا بما فيها من التجارب والخبرات<sup>1</sup>

"تحدث عن تربية الطفل من الميلاد إلى خمس سنوات، وانتقد فيه روسو التربية التقليدية في كتابه " إميل " بشدة وعنف ورفض عادة اللقافة وتعجب كيف نقيد الطفل منذ ولادته بلقافة، ونقيده في حياته بالعادات والتقاليد، ثم نقيده بعد مماته بكفن فيولد الإنسان ويعيش ويموت مقيدا"<sup>2</sup>.

فتقييد الطفل يؤدي الى تدهور حالته الصحية والنفسية، فالحرية مصدر للاكتشاف واكتساب المعارف، وتطور الأفكار.

"وعن أهمية العناية بالجسم وضرورة اهتمام الأم بنفسها وأهمية منح الطفل الحرية منذ ولادته، فهو لا يريد اللقائف ولا الأربطة التي تقيد الطفل وتشل حركاته وانما هو يريد أن يترك الطفل حرا حتى يحبو وأن يترك يحبو كيف يشاء"<sup>3</sup>.

ويحدثنا روسو عن ضرورة عدم التعجل في تعلم الطفل النطق والمشي وينتهي هذا الطور من أطوار حياة اميل متي عرف كيف يأكل ومتي تعلم النطق ولكلام وأتقن المشي بمفرده وبلا مساعدة أحد<sup>4</sup>.

يرى روسو أن كل شيء يصنعه خالق البرايا حسن، وكل شيء يفسد بين يدي الإنسان<sup>5</sup>. أي الطبيعة خيرة ما يصنعه الله خير ويد الإنسان هي التي تفسده.

1- جان جاك روسو، اميل او تربية الطفل من المهد إلى الرشد، المصدر السابق، ص7

2- عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، المرجع السابق، ص217

3- جان جاك روسو، المصدر السابق، ص8

4- المصدر نفسه، الصفحة نفسها

5- جان جاك روسو، اميل او التربية، المصدر السابق، ص 27

Russo dit " Tout est bien sortant des mains de l'auteur des choses, tout dé-génère entre les mains de l'homme."<sup>1</sup>

فطبيعة الطفل خيرة بالفطرة، وأن مصدر كل الشرور التي يكتسبها تأتي عن طريق المجتمع لذا علينا حماية الطفل منه<sup>2</sup>، فيجب أن ينشأ الطفل في ضوء الطبيعة بعيدا عن قواعد المجتمع فتدخل المجتمع يؤدي إلى فساده.

"هذا يقصد روسو بالطبيعة هو أن الأحكام الغريزية ولعواطف الابتدائية والغرائز الطبيعية والانطباعات الأولى يمكن الوثوق بها كقاعدة للعمل أكثر من التأمل والتجربة التي تتكون عن طريق الاتصال بالآخرين" أي بمعنى جملة المبادئ والاستعدادات الفطرية التي يولد الطفل مزودا بها<sup>3</sup>.

يقول روسو: "إن الرب خلق كل شيء خلوا من كل عيب، ولكن الإنسان وحده هو الذي لطمحه"<sup>4</sup>.

"يعتبر روسو المرحلة من ست سنوات الى اثنتي عشر سنة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، لذلك يترك الطفل يعيش في الطبيعة، يستمد معلوماته عن طريق الحواس ومن ملاحظاته<sup>5</sup>."

"والتربية الحقة حسب روسو تتم عن طريق الخبرة والممارسة أكثر منها عن طريق الحفظ والتلقين بالانتقال من المحسوس إلى المجرد المعنوي، نعلم الطفل الصبر والاعتماد على النفس وتحمل الألم"<sup>6</sup> "تترك الطفل في الطبيعة يقوم بتجارب واختبارات للأشياء بحرية، فيها يكتسب ويتعلم الكثير من الصفات التي تساعده في مواجهة الحياة مستقبلا مثل يقع

<sup>1</sup> -j. Rousseau, émile ou de l'éducation , garnier frères, libraires- éditeurs, paris, 1865, p5

<sup>2</sup> -زيات فيصل و مخطار ديدوش محمد، المرجع السابق، ص200

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص201

<sup>4</sup> - النوي بالطاهر و عاتكة غرغوط، المرجع السابق، ص260

<sup>5</sup> - عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، المرجع السابق، ص217

<sup>6</sup> - النوي بالطاهر و عاتكة غرغوط، المرجع السابق، ص263

## الفصل الأول: مدخل استهلاكي مفاهيمي منهجي

من مكان ما يعرف بأن ذلك أدى يتعلم مساعدة الآخر يقوم بلمس نار يعرف فيها أدى  
يبتعد عنها. الاعتماد على النفس وتحمل الألم<sup>1</sup> "

"يوجه المربي جهده إلى تكوين الجسم، ولا يعرض للنفس بحال احتراماً لحقوق الطبيعة  
الطيبة أصلاً، فيحذر أن يريد إصلاحها أو تكميلها بالعادات، فإن العادة الوحيدة التي  
ينبغي أن يتخذها الطفل هي ألا يتخذ عادة ما، ويجتهد المربي في أن يقصي عن الطفل  
جميع المؤثرات المصطنعة، مؤثرات الأسرة والمجتمع والدين<sup>2</sup>."

"وفي الثانية عشر سنة حتى الخامسة عشر سنة، ويتعلم إميل فيها ما هو عملي مفيد  
له، لذا لا بد من اختيار المواد بدقة وحذر، ويوصي روسو بتعلم العلوم الطبيعية وعلى  
رأسها الفلك ثم الجغرافيا ولا يتعلمها الفتى من الكتب و الخرائط بل من ملاحظة الطبيعة  
وعن طريق الأسفار<sup>3</sup>."

"قصة روبنسون كروزي حيث يتعلم كيف يمكن الاستغناء عن الكتب ثم يعلم حرفة يدوية،  
وابتداء من الخامسة عشر يعلم الأخلاق، فتتمى فيه الشفقة و عرفان الجميل ومحبة  
الإنسانية وضبط أهواء النفس، ويعلم أن له نفساً وأن الله موجود<sup>4</sup>"

"وفي الخامسة عشر وعشرين سنة وهو ما أسماه بالتربية الوجدانية والأخلاقية، ينصب  
الاهتمام على تنمية العواطف والأحاسيس والمشاعر وإيقاظ الضمير، وأن الأخلاق مكتوبة  
في أعماق كل إنسان بشكل طبيعي، ويعطي روسو قيمة كبيرة للضمير ويراه المبدأ  
الأساس للعدالة<sup>5</sup>."

<sup>1</sup> - النوي بالطاهر و عاتكة غرغوط، المرجع السابق، ص 263

<sup>2</sup> - يوسف كرم المرجع السابق، ص 215

<sup>3</sup> - عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، المرجع السابق، ص 218

<sup>4</sup> - يوسف كرم، المرجع السابق، ص 215

<sup>5</sup> - عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، المرجع السابق، ص 218

"يريد روسو أن يحب إميل وأن يكون حبه شاملا لجميع الناس حتى أعداء الإنسانية ولا ينتمي الى أي طائفة دون أخرى<sup>1</sup>."

"من عشرون سنة إلى خمسة وعشرون سنة يتحدث فيه عن تربية الفتى والفتاة، في هذه يلتقي إميل بـ "صوفي" التي تربت كما تربي إميل، مما جعلها أهلا للزواج منه، لكنهما لا يتزوجا إلا بعد أن يقوما برحلة لمدة سنتين، ينتقلان خلالها في الدول و يتعرفان علي أنظمتها الاجتماعية و على شعوبها و عاداتهم و تقاليدهم<sup>2</sup>"

### 2.2. التربية عند جون ديوي

"ليس جون ديوي مربيا أو أستاذا في التربية فحسب بل هو فيلسوف المربين وشيخ فلاسفة التربية الحديثة"<sup>3</sup>، "ويعتبر جون ديوي من أشهر أعلام التربية الحديثة على المستوى العالمي، كانت كتابات ديوي تحمل في طياتها نقدا لادعا للتربية التقليدية السائدة في عصره وعلى مر العصور.<sup>4</sup>"

يري جون ديوي أن التربية لها أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع، لذا يجب أن يسود في المجتمع نظام تعليمي متطور، وأن نبتعد عن الطريقة التلقينية القديمة.

حيث رفض التربية القديمة، ودعا إلي "تربية حديثة" تتماشى مع ميول ورغبات المتعلم أي الاهتمام بذات المتعلم، وهي تربية قائمة على "الحرية و الخبرة"، أي لا نقيد و لا نجبر الطفل على شيء و أن تكون له استقلالية التفكير، وكذلك اختيار التخصص الذي يريده، وأن تكون معارفه قائمة على أساس الخبرة ترك الطفل يكتشف بنفسه الأشياء

<sup>1</sup> - جان جاك روسو، إميل او تربية الطفل من المهد إلى الرشد، المصدر السابق، ص9

<sup>2</sup> - عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، المرجع السابق، ص218

<sup>3</sup> - جون ديوي، المدرسة و المجتمع، تر، أحمد حسن الرحيم و محمد ناصر، دار مكتبة الحياة للطباعة و النشر، بغداد، ط3، 1978، ص9

<sup>4</sup> - رفاء عبد الطيف حسن، فلسفة جون ديوي ودوره في التربية، مجلة الأكاديمي، العدد98، 2020/12/15، ص440

## الفصل الأول: مدخل استهلاكي مفاهيمي منهجي

وأخذه في رحلات الاستكشاف، و القيام بتجارب هكذا يسهل الفهم و الاستيعاب أي أن يكون هناك تنوع في التدريس ف مهمة المعلم أن يرشد التلاميذ كيفية الوصول إلى المعلومات، كما دعا ديوي إلى ضرورة الاهتمام بالمدرسة.

تتمثل آراء ديوي التربوية فيما يلي:

"فقد استطاع الأستاذ ديوي أن يظهر افلاس التربية القديمة ويبرهن على عدم صلاحها للجيل الحاضر المتميز بشاكل جديدة لم يصادفها آباؤنا ولا أجدادنا، فهي تربية كان قوامها حشو الذهن بطائفة من المعلومات المدونة في الكتب والأسفار وتلقين الطالب حلول المسائل بغية النجاح في الامتحان<sup>1</sup>."

"يجب إذن أن يتغير نظام المدرسة التقليدية، حتى يتفق مع نزعات الطفل النفسانية، وحتى تشبع ما فيه من حيوية وما عنده من نشاط، كما يجب أن يتغير هذا النظام حتى يلائم المجتمع الجديد الدائم التغير<sup>2</sup>."

"التربية الحديثة قد اهتمت بالتعبير من الذات وتنمية الفردية بدلا من القسر الخارجي الذي كان يسم التربية التقليدية، كما استبدلت النشاط الحر بقواعد النظام الخارجي الذي كان يتسم التربية التقليدية<sup>3</sup>"، حقا كانت المدرسة التقليدية مكانا مهيا للاستمتاع لا للابتداع، فلم يكن فيها ورشة أو معمل، أو أدوات ومعدات يمكن أن يبني بها الطفل ويخلق ويبعث بنشاط<sup>4</sup>."

<sup>1</sup> - جون ديوي، المصدر السابق، ص 9

<sup>2</sup> - أحمد فؤاد الأهواني، المرجع السابق، ص 47

<sup>3</sup> - ديوي، الخبرة والتربية، تر، محمد رفعت رمضان و نجيب إسكندر، مكتبة الأنجلو المصرية، ص 12

<sup>4</sup> - أحمد فؤاد الأهواني، المرجع السابق، ص ص 47- 48

## الفصل الأول: مدخل استهلالي مفاهيمي منهجي

"تمتاز مدرسة ديوي وجميع المدارس الحديثة في التربية بأنها تقوم على أساس له أهمية عظيمة وهو الحرية<sup>1</sup>."

"التربية فلسفة، وعلم، وفن وقد بحث ديوي في التربية من هذه الجهات الثلاث<sup>2</sup>"

إن جون ديوي أول من تحدث صراحة عن فلسفة التربية باعتبارها من مجالات الفلسفة التطبيقية. وخير من وضع العلاقة بين الفلسفة والتربية وتطبيقها في الحياة الواقعية في إطارها السليم.<sup>3</sup>

"فقد أشار جون ديوي بوضوح أن الفلسفة هي التربية وأن التربية هي الفلسفة، فالفلسفة متصلة أوثق اتصال بالحياة." <sup>4</sup> "يربط بين الفلسفة والتربية تماما كما فعل أفلاطون قبله ربطا قويا<sup>5</sup>."

التربية هي النشاط الفكري المنظم الذي يتخذ الفلسفة وسيلة لتنظيم العملية التربوية وتنسيقها والعمل على انسجامها، وتوضح القيم والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها. وهي الأسلوب الذي يجعل الإنسان قادرا على حكم نفسه وقواه حكما متواصلا<sup>6</sup>.

"فهي ذلك التكوين أو التنظيم الجديد للخبرة، الذي يزيد في معناها وفي المقدرة على توجيه مجري الخبرة التالية<sup>7</sup>."

1- أحمد فؤاد الأهواني، المرجع السابق، ص58

2- المرجع نفسه، ص35

3- رفاء عبد الطيف حسن، المرجع السابق، ص441

4- المرجع نفسه، الصفحة نفسها

5- جون ديوي، المدرسة و المجتمع، المصدر السابق، ص14

6- وجدان كاظم عبد الحميد التميمي، المرجع السابق، ص67

7- جون ديوي، الديمقراطية و التربية، تر، منى عفرأوى و زكريا ميخائيل، مطبعة لجنة التأليف و الترجمة والنشر، القاهرة، 1365هـ 1946م، ص79

## الفصل الأول: مدخل استهلاكي مفاهيمي منهجي

"فقد أعطى أهمية كبرى لعامل الخبرة في العملية التربوية وآمن بأن التربية الصحيحة إنما تتحقق عن طريق الخبرة. وقد ذهب إلى وضع مبدأ جديد للتربية استلهمه من شعار الديمقراطية المشهور وهو "التربية للخبرة، وعن طريق الخبرة، وفي سبيل الخبرة".<sup>1</sup>

"والحياة الاجتماعية تسمى حياة لأنها تتصف بصفة الدوام بالتجدد المستمر. ولكن ديوي يسمي هذه الحياة باسم خاص، هو الخبرة ولهذا الاصطلاح منزلة خاصة عنده، حتى لقد سمى بحق "فيلسوف الخبرة".<sup>2</sup>

"التربية من حيث هي توجيه تعبر عن مهمة التربية الأساسية التي تجنح إلى مد يد المساعدة والإرشاد من جهة وإلى التنظيم والسيطرة من جهة أخرى".<sup>3</sup>

"عملية التربية عملية نمو متواصل، وأن غايتها زيادة القدرة في كل دور من أدوار الحياة".<sup>4</sup>

"الخبرة ليست شيئاً منعزلاً مستقلاً، فلا توجد خبرة تبدأ وتنتهي مستقلة بذاتها، بل كل خبرة وإن كانت مستقلة كل الاستقلال عن رغبة الفرد وقصده فإنها تخلد بأثرها في غيرها من الخبرات، وهي كالحياة نفسها متصلة بالنمو. وهذا يسلمنا إلى مبدئين أساسيين للخبرة، هما الاستمرار، التفاعل".<sup>5</sup>

"يري ديوي أيضاً أن عملية التربية والتعليم ليست عملية اعداد للمستقبل بل انها عملية حياة".<sup>6</sup> أي كيفية الاستعداد للحياة التي تعيشها تلك اللحظة

1- أحمد فؤاد الأهواني، المرجع السابق، ص51

2- المرجع نفسه، ص43

3- جون ديوي، المصدر السابق، ص25

4- المصدر نفسه، ص56

5- أحمد فؤاد الأهواني، المرجع السابق، ص53

6- جون ديوي، المدرسة و المجتمع، المصدر السابق، ص16

## الفصل الأول: مدخل استهلاكي مفاهيمي منهجي

" فالتربية للحياة الاجتماعية هي بمثابة التغذي والتنازل للحياة الفلسجية. وهذه التربية أساسها هي النقل بطرق الاتصال، والاتصال هو عملية الاشتراك في الخبرة اشتراكا يجعلها مشاعا بين الأفراد<sup>1</sup>."

لعل أول الأمور التي اهتم بها ديوي هي ربط المدرسة بالمجتمع. وأنه على الرغم من أن هذه الفكرة "ليست جديدة في التربية فإن ديوي أكد عليها من جديد، وأوضح أن المدرسة جزء لا يتجزأ من المجتمع<sup>2</sup>."

"وتستطيع المدرسة أن توجه الناشئة مما يجعلهم يشاركون في المستقبل في حياة الجماعة. ولتحقيق هذه الغاية يجب العدول عن التربية التقليدية التي كانت تعتمد على الكتب والتي يحفظها التلاميذ عن ظهر القلب، الي التربية عن طريق النشاط والمشاركة الفعالة بين الطلبة حتى يحس الطفل بأن ما يتعلمه ليس منعزلا عن الحياة بل مستمدا منها<sup>3</sup>."

"إذ أن النظرة الحديثة الي التربية هي أنها لا تتم في المدرسة وحدها بل في المنزل والملعب والسينما وفي ميدان العمل وهي تبتدئ قبل الولادة وتستمر إلى الشيخوخة، أي أنها تشمل الحياة في جميع أدوارها ومختلف أعمالها<sup>4</sup>."

"وهكذا دفع الأستاذ ديوي المربين الي الاهتمام بثلاثة أمور هامة في تربية النشء وتوجيههم وهي: تعاون البيت والمدرسة على التربية والتوجيه، التوفيق بين اعمال الطفل الاجتماعية وبين اعمال المدرسة، وجوب حكام الرابطة بين المدرسة والأعمال الإنتاجية في البيئة<sup>5</sup> "

<sup>1</sup> - جون ديوي، الديمقراطية و التربية، المصدر السابق، ص10

<sup>2</sup> - جون ديوي، المدرسة و المجتمع، المصدر السابق، ص16

<sup>3</sup> - أحمد فؤاد الأهواني، المرجع السابق، ص46

<sup>4</sup> - جون ديوي، المصدر السابق، ص9

<sup>5</sup> - المصدر نفسه، ص10

## الفصل الأول: مدخل استهلاكي مفاهيمي منهجي

"وكذلك وجوب اتصال خبرات التلاميذ في المدرسة بخبرتهم خارج المدرسة، ووجوب جعل الأطفال يتعلمون عن طريق خبرتهم ونشاطهم الذاتي، ووجوب احترام ميول التلاميذ وحاجاتهم وحررياتهم في التعبير عن أنفسهم، ووجوب مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، واعتبار التربية عملية اجتماعية، والتركيز على التعاون بدل من التنافس<sup>1</sup>."

"نادى ديوي بضرورة اعتماد المدرسة على نشاط التلاميذ وعلى اشتراكهم في العمل حتى تكون المدرسة صورة مصغرة للحياة الاجتماعية، وحتى يكون للعلوم المختلفة التي يدرسها كاللغة، والحساب، والتاريخ، والجغرافيا، والطبيعة، والكيمياء، وغير ذلك<sup>2</sup>."

"كذلك اهتم ديوي بالعمل كعملية تربوية، ودعا الى ضرورة العناية بالأعمال اليدوية والمهنية في المنهج المدرسي وعدم الاقلال من شأنها كما دعا الى مبدا الفعالية في الحصول على الخبرة والتعلم<sup>3</sup>."

"كما ربط جون ديوي بين التربية والديمقراطية ربطا قويا ولعل عنوان كتابه التربوي الأول الديمقراطية والتربية، خير ممثل لنزعتة هذه، والديمقراطية عند جون ديوي كما هي عند غيره من المفكرين المحدثين أسلوب في الحياة، وليست مجرد تطبيق سياسي لمفهوم قديم يرجع عهده إلى اليونان في العصور القديمة<sup>4</sup>."

<sup>1</sup> - عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، المرجع السابق، ص 233

<sup>2</sup> - جون ديوي، المصدر السابق، ص 46

<sup>3</sup> - المصدر نفسه، ص 17

<sup>4</sup> - المصدر نفسه، ص 19

### 3.2. التربية عند إدغار موران:

"سعى ادغار موران Edgar Morin من خلال مشروعه التربوي إلى البحث عن مستقبل أفضل للبشرية، حيث عمل علي وضع بعض الأسس و المبادئ الأساسية التي ينبغي أن تكون حاضرة في كل نظام تربوي أو تعليمي<sup>1</sup>."

"يرى إدغار موران أن التربية هي قوة المستقبل لأنها واحدة من الأدوات الأكثر قوة لتحقيق التغيير. إحدى التحديات الأكثر صعوبة هي تغيير طرق تفكيرنا لمواجهة التعقيد المتصاعد والتحول المتسارعة واللا متوقعة التي تطبع عالمنا<sup>2</sup>."

وقد كان كتابه الموسوم ب: "تربية المستقبل" أحد أكبر الاسهامات التربوية التي قدمها موران لهيئة اليونسكو، ويمثل بحثا عميقا في مجال التربية، حاول فيه التنظير لنظام تربوي عالمي كوكبي<sup>3</sup>.

"هكذا طلبت اليونسكو من ادغار موران التعبير عن آرائه حول جوهر التربية المستقبلية في سياق رؤيته ل "وحدة المعرفة" نشرت هذه الوثيقة إذن من طرف اليونسكو كإسهام في الحوار العالمي حول طريقة إعادة توجيه التربية نحو تنمية مستدامة<sup>4</sup>."

من المنطلقات الأساسية للتربية عند إدغار موران قسمها إلى سبعة مبادئ أساسية والتي يجب الأخذ بها مستقبلا في كل نظام تربوي أو تعليمي وهي:

<sup>1</sup> - فاهم عاشور، مبادئ التربية، و أبعادها الإنسانية عند ادغار موران، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، العدد10، جوان 2019، جامعة الجزائر2، 2، 16/06/2019، ص95

<sup>2</sup> - إدغار موران، تربية المستقبل، المعارف السبع الضرورية لتربية المستقبل، تر: عزيز لزرقي و منير الحجوجي، دار توبقال للنشر، المغرب، ط1، 2002، ص13

<sup>3</sup> - فاهم عاشور، المرجع السابق، ص95

<sup>4</sup> - إدغار موران، المصدر السابق، ص14

• أنواع العمى المعرفي (الخطأ، الوهم)

من الملفت للنظر أن نلاحظ أن التربية التي تهدف إلى توصيل المعرفة تظل جاهلة بماهية المعرفة الإنسانية وبالآليات وحدودها وصعوباتها ونزوعها الطبيعي إلى الخطأ والوهم. كما أنها لا تبذل أي مجهود للتعرف بماهية المعرفة<sup>1</sup> الخطأ والوهم يعيقان المعرفة.

"من المفزع أن تكون التربية، وهي التي ترمي إلى تبليغ المعارف، عمياء في شأن المعرفة الإنسانية وآلياتها وعاهاتها ومصاعبها وقابليتها للخطأ والوهم معاً، وأن لا تهتم البتة بتمكيننا من أن نعرف فيما يتمثل أن نعرف<sup>2</sup>."

"لذلك لا بد من أن نرى في معرفة المعرفة ضرورة أولى من المفترض أن تكون ضرباً من الاستعداد لمواجهة إمكانيات الخطأ والوهم الدائمة التي ما تنفك تشوش التفكير البشري لأن المقصود هو تمكين الفكر، كل فكر، من أن يعد العدة لكفاحه الحيوي من أجل التبصر<sup>3</sup>."

"من الضروري أن نقوم، في قلب التعليم، بإدماج وتطوير دراسة الخصائص الدماغية والذهنية والثقافية للمعارف الإنسانية، إضافة لمساراتها وأنماطها وتدبيرها النفسية والثقافية المسؤولة، في أحد وجوهها، عن نزوعها إلى الخطأ والوهم<sup>4</sup>."

"لذلك بات من الضروري أن نقحم في التعليم دراسة الطابع العقلي والذهني والثقافي الذي تتسم به المعارف البشرية ونطورها. ومن الضروري أيضاً أن يشمل التعليم النظر في

<sup>1</sup> - إدغار موران، تربية المستقبل، المعارف السبع الضرورية لتربية المستقبل، المصدر السابق، ص15

<sup>2</sup> - إدغار موران، تعليم الحياة بيان لتغيير التربية، تر: الطاهر بن يحيى، منشورات ضفاف، لبنان، ط1، 1437هـ/2016م، ص95

<sup>3</sup> - المصدر نفسه، الصفحة نفسها

<sup>4</sup> - إدغار موران، تربية المستقبل المعارف السبع الضرورية لتربية المستقبل، المصدر السابق، ص16

## الفصل الأول: مدخل استهلاكي مفاهيمي منهجي

صيغ هذه الدراسة وطرائقها وفي الأحوال النفسية والثقافية التي يمكن أن تجرّها إلى الوهم والخطأ<sup>1</sup>."

### • مبادئ المعرفة الملائمة:

"هناك قضية حاسمة يتم تجاهلها على الدوام ويتعلق بضرورة بناء معرفة قادرة على تمثّل المشاكل الشمولية والجوهرية في أفق دمج المعارف الجزئية والمحلية داخلها<sup>2</sup>."

"يوجد في ذلك، مشكل رئيسي نغفل عنه دائماً ونقصد ضرورة بناء معرفة قادرة على فهم المشاكل الكلية، الأساسية حتى تنزل فيها المعارف الجزئية والمحلية<sup>3</sup>."

"ونشير في هذا الصدد إلى أن المعرفة الطاغية، وهي هذه المعرفة المجزأة حسب المواد، غالباً ما تجعل المرء غير قادر على الانتباه إلى الروابط القائمة بين الأجزاء ولكليات<sup>4</sup>."

"من الضروري تطوير القدرة الطبيعية للفكر البشري على موضعه معارفه داخل سياق وإطار محددين. من الضروري تدريس المناهج التي تسمح بتمثّل العلاقات والتفاعلات بين الأجزاء والكل داخل عالم مركب<sup>5</sup>."

### • تعليم الشرط الإنساني:

"كل تربية مستقبلية لا بد أن تتجه نحو تعليم أولي وشامل، يركز على ضرورة فهم شروط الوجود الإنساني، لأننا نعيش في مرحلة تاريخية تتسم بالكونية، ونعيشها كمغامرة

1- إدغار موران، تربية المستقبل المعارف السبع الضرورية لتربية المستقبل، المصدر السابق، ص15

2- المصدر نفسه، ص16

3- إدغار موران، تعليم الحياة بيان لتغيير التربية، المصدر السابق، ص9

4- المصدر نفسه، الصفحة نفسها

5- إدغار موران، تربية المستقبل، المعارف السبع الضرورية لتربية المستقبل، المصدر السابق، ص16

## الفصل الأول: مدخل استهلاكي مفاهيمي منهجي

مشتركة تهم البشر في كل مكان. هذه هي الحقيقية التي يجب الاعتراف بالتعدد الثقافي المميز للإنسانية.<sup>1</sup>

"الإنسان هو، في الوقت ذاته، كائن فزيائي وبيولوجي ونفسي وثقافي واجتماعي وتاريخي. وهذه الوحدة المركبة للطبيعة الإنسانية هي ما يعبث بها التعليم في مختلف المواد المدرسية."<sup>2</sup>

إذن تعليم إنسانية الإنسان أمر ضروري، لأن المدرسة من شأنها أن تكون إنسان الكون، يعرف مكانه ودوره، كما يعرف أن إنسانيته تشكل جزء لا يتجزأ من الطبيعة البشرية، وهذه المهمة تتحقق بمعرفة الثلاثية المميزة للإنسان (الدهاغ/ الفكر/ الثقافة).<sup>3</sup>

يقول: "إن الإنسان ذو أبعاد بيولوجية، بكل ما تحمله الكلمة من معنى، لكن افتراض عدم وجود المكسب الثقافي سيحوطه إلى كائن بدائي من الأصناف الحيوانية الأولى، إن الثقافة بما هي مجموعة من التراكمات الحاصلة عبر سنين طويلة تتضمن أيضا القواعد والمبادئ المكتسبة"<sup>4</sup> أي الثقافة لها دور كبير في تطوير ذات والحياة الإنسانية لولاها ل لا تحول الإنسان إلى حياة البدائية.

"إن أهمية التربية على الشرط الإنساني تحظى بأهمية قصوى، لأن من شأن ذلك ان يبرهن على الكيفية التي تشكل بها الوجود الإنساني من خلال تجميع بعدين أساسيين: البعد الإنساني، والبعد الحيواني"<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - إدغار موران: فهم الشرط الإنساني، رهان تربية المستقبل، تر: عزيز مشواط، مجلة رؤى تربوية، العدد 29، د س، ص124

<sup>2</sup> - إدغار موران، تربية المستقبل المعارف السبع الضرورية لتربية المستقبل، المصدر السابق، ص16

<sup>3</sup> - فاهم بن عاشور، المرجع السابق، ص98

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، الصفحة نفسها

<sup>5</sup> - إدغار موران: فهم الشرط الإنساني، المصدر السابق، ص126

## الفصل الأول: مدخل استهلاكي مفاهيمي منهجي

"تقيدنا الأنثروبولوجيا المهمة بدراسة حقب ما قبل التاريخ، في التعرف على مسلسل الأنسنة، إذ أن اكتساب الإنسان لإنسانيته يعتبر مغامرة تضرب جذورها في عمق التاريخ، وبمدة تقلس بملايين السنين، إنها مغامرة مرت بمراحل منفصلة شهدت ميلاد أشكال البشر الأولين<sup>1</sup>."

### • تعليم الهوية الأرضية:

"يعتبر المصير الكوكبي البشري- وهو المصير الذي لم يكن أبدا كوكبيا مثلما هو عليه الآن- الغائب الأكبر عن التعليم. يجب أن تصبح المعرفة بمستجدات العصر الكوكبي والاعتراف بالهوية الأرضية إحدى المواضيع الجوهرية للتعليم<sup>2</sup>"

"يجب تعليم تاريخ العصر الكوكبي الذي بدأ مع تواصل القارات فيما بينها إبان القرن السادس عشر. ينبغي أن نبين كيف أصبحت جميع مناطق المعمور متداخلة ومتضامنة فيما بينها دون أن تغفل أنواع الاضطهاد والهيمنة التي دمرت ولازالت تدمر حتى الان البشرية جمعاء<sup>3</sup>."

"يجب الإلحاح على الطابع المركب للأزمة الكوكبية التي ميزت القرن العشرين لكي نبين كيف أن البشر يشتركون منذ الان في نفس مشاكل الحياة والموت ويعيشون مصيرا مشتركا واحدا<sup>4</sup>."

يرى إدغار موران أننا نعيش في كوكب واحد وكل مشكلة تمس كوكبنا يجب أن نتعاون ونتضامن فيما بيننا لمواجهة كل المخاطر والأزمات التي تهدد الكرة الأرضية لأنها قضية

<sup>1</sup>- إدغار موران: فهم الشرط الإنساني، المصدر السابق، ص126

<sup>2</sup>- إدغار موران، تربية المستقبل المعارف السبع الضرورية لتربية المستقبل، المصدر السابق، ص17

<sup>3</sup>- المصدر نفسه، ص17

<sup>4</sup>- المصدر نفسه، الصفحة نفسها

## الفصل الأول: مدخل استهلاكي مفاهيمي منهجي

تجمعنا يجب أن يسود الوعي والإنسانية بين البشر وهذا ما نلاحظه في الواقع تعاون البلدان فيما بينها من كل النواحي السياسية، الاقتصادية، الصحية.

### • مواجهة اللاتقنيات

تأسس العلم الكلاسيكي على مبدأ الحتمية العام، الذي ينص على الفكرة القائلة إن نفس الظروف تؤدي إلى نفس النتائج، بالمقابل أقصى هذا المبدأ كل مظاهر الاختلال والصدفوية، من ثم حقق تطورا علميا هائلا، غير أن هذا التطور كشف بدوره عن اللاتقنين العلمي.<sup>1</sup>

"قدمت لنا العلوم مجموعة من الحقائق اليقينية بقدر ما كشفت لنا، خلال القرن العشرين، عن عدد لا يحصى من اللاتقنيات التي ظهرت في قلب العلوم الفيزيائية (الميكرو فزياء، الدينامية الحرارية، الكوسمولوجيا) وعلوم التطور البيولوجي و العلوم التاريخية<sup>2</sup>."

أي بعدما ظهرت النظريات الفيزيائية الجديدة، إذ ثمة وعي جديد يرى أن العالم الإنساني تواجهه اللاتقنيات من كل الجهات هذا ما يستلزم على التربية أن تعترف بوجود اللاتقنين، وبالتالي تعليم كيفية مواجهة اللاتقنيات المتعلقة بالمعرفة البشرية وتتحدد اللاتقنيات في نظر موران - على مستويات معرفية عديدة<sup>3</sup>

"يجب تعليم مبادئ الإستراتيجية التي تمكن من مواجهة المحتمل واللاتوقع واللاتقيني، حسب المعلومات المحصل عليها أثناء القيام بفعل ما والعمل على تغيير مسار تطورها. يجب تعلم الإبحار في محيط اللاتقنيات عبر أرخبيلات من اليقين.<sup>4</sup>"

<sup>1</sup> - فاهم بن عاشور، الدور المعرفي للتربية المستقبلية من منظور إدغار موران، سنة ثالثة دكتوراه، فلسفة حديثة و معاصرة، الجزائر، ص197

<sup>2</sup> - إدغار موران، المصدر السابق، ص17

<sup>3</sup> - فاهم بن عاشور، المرجع السابق، ص197

<sup>4</sup> - إدغار موران، المصدر السابق، ص18

## الفصل الأول: مدخل استهلاكي مفاهيمي منهجي

فالمعرفة اليوم في تطور مستمر، وقد كشفت عن الكثير من اللا يقينيات من خلال الوعي الإنساني المنفتح، فيجب ان يسود اللايقين في التربية لأن المعرفة في تغير هذا ما يمنحهم الوعي والانفتاح والتأقلم في المستقبل

### تعليم الفهم:

نحن نعيش في عالم مزدهر، تضاعفت فيه الترابطات بين البشر عن طريق التواصل الاجتماعي، إنه عالم الفاكس، والهواتف النقالة، والأترنت، مما سمح بتنامي روح التضامن بين الناس كافة، فأصبح التفاهم منطلقا عرف نقدا كبيرا في مجال العلاقات الإنسانية.<sup>1</sup>

"يشكل الفهم في الوقت ذاته وسيلة التواصل الإنساني وغايته. والحال أن التربية على الفهم غائبة كليا عن مختلف أنواع تعليمنا. إن كوكبنا يتطلب أنواعا من الفهم المتبادل في جميع المستويات وعلى جميع الأصعدة."<sup>2</sup>

يعد اللا فهم مشكل أساسي يتحدد في العلاقات الإنسانية ويوجد في قلب العائلة، والعمل وفي الحياة المهنية، داخل العلاقات بين الأفراد والمجتمعات، والأديان، إذن هو مشكل يومي يؤدي في الأخير إلى الحقد والعنف، بالنهاية الحروب.<sup>3</sup>

"من هنا ضرورة دراسة جذور وأنماط ونتائج اللا تفاهم وليس فقط أعراضه. يجب بالفعل، التوجه إلى جذور العنصريات وكره الأجانب والاحتقار. وبإمكان مثل هذه الدراسة أن تشكل في نفس الوقت الأسس الأكثر ضمانا للتربية على السلام."<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - فاهم بن عاشور، مبادئ التربية، و ابعادها الإنسانية عند ادغار موران المرجع السابق، ص101

<sup>2</sup> - إدغار موران، تربية المستقبل، المعارف السبع الضرورية لتربية المستقبل، المصدر السابق، ص18

<sup>3</sup> - فاهم بن عاشور، مبادئ التربية، و ابعادها الإنسانية عند ادغار موران، المرجع السابق، ص101

<sup>4</sup> - إدغار موران، تربية المستقبل، المعارف السبع الضرورية لتربية المستقبل، المصدر السابق، ص18

## الفصل الأول: مدخل استهلاكي مفاهيمي منهجي

فالتربية على الفهم هي أساس التواصل بين الأفراد وبناء علاقات قوية معهم بينما يؤدي اللا فهم على الصراعات والنزاعات بين افراد المجتمع لهذا يجب القضاء على هذا العائق ليسود السلام.

### • أخلاق الجنس البشري:

"يجب أن يفضي التعليم إلى نوع من الأنثروبولوجيا الأخلاقية باعتبار الطابع ثلاثي التركيبة الذي تتصف به المنزلة البشرية القاضية بتواجد الفرد والمجتمع والنوع في نفس الآن. واستنادا إلى ذلك نرى أن الأخلاق المتعلقة بالفرد والمجتمع تقتضي أن يراقب المجتمع الفرد، وأن يراقب الفرد المجتمع وذلك يعني الديمقراطية.<sup>1</sup>"

وتتطلب الأخلاق الفرد النوع، في القرن الواحد والعشرين، التضامن الكوكبي.<sup>2</sup>

"يجب ترسيخ الأخلاق في العقول عبر تعليم الوعي بكون الإنسان هو في الوقت ذاته فرد وجزء من مجتمع وجزء من نوع. إن كل واحد من يحمل داخله هذا الواقع الثلاثي الأبعاد<sup>3</sup>."

"وانطلاقا مما تقدم ترسم الغايتان الأخلاقيتان السياسيّتان الكبيرتان للألفية الجديدة ونقصد: إقامة علاقة مراقبة متبادلة بين المجتمع والأفراد بواسطة الديمقراطية وممارسة البشرية على أنها مجتمع واحد في كامل الكوكب.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - إدغار موران، تعليم الحياة بيان لتغيير التربية، تر: الطاهر بن يحيى، منشورات ضفاف، لبنان، ط1، 1437هـ/

2016م، ص142

<sup>2</sup> - إدغار موران، تربية المستقبل، المعارف السبع الضرورية لتربية المستقبل، المصدر السابق، ص19

<sup>3</sup> - المصدر نفسه، الصفحة نفسها

<sup>4</sup> - إدغار موران، تعليم الحياة بيان لتغيير التربية، المصدر السابق، ص142

### المبحث الثالث: أهمية التربية على الفرد والمجتمع

تعتبر التربية أهم ركائز لبناء المجتمع، وعلى هذا الأساس تسعى المؤسسات التعليمية إلى تحضير الأفراد لتطوير القدرات والمهارات الشخصية التي تساعده في بناء الثقة بالنفس، وتعزز التفكير النقدي والإبداع، والقدرة على حل المشكلات، كما تساهم التربية في تطوير القيم الأخلاقية، والسلوكيات الإيجابية، ومن هذا المنطق طرح السؤال الآتي:

فيما تكمن قيمة وأهمية التربية على الفرد والمجتمع؟

"إن التربية هي عملية التكيف أو التفاعل بين الفرد وبيئته التي يعيش فيها، أي عملية تطبيع اجتماعي لاكتساب خبرة اجتماعية واكتساب القيم الأخلاقية لتجعل الفرد عضوا عاملا في الجماعة حيث يتطبع الفرد بطباع الجماعة المحيطة به.<sup>1</sup>"

"والتربية كما سبق ذكره لا تقوم إلا في وسط أو بيئة اجتماعية، والإنسان لا يحقق ذاته البشرية إلا وسط الجماعة، والمدخل الحقيقي لفهم التربية ينبغي من زاوية الفرد والمجتمع، والبيئة التي يعيشونها في كل متفاعل ومتكامل، وما ينشأ ذلك من أنظمة وعلاقات، وقيم، وتقاليد، ومفاهيم.<sup>2</sup>"

"التربية بعملياتها المعقدة، وخطورة موقعها في حياة الفرد والمجتمع، ورسالتها الجسمية، الإنسانية والحضارية الشاملة، هي ميدان تطبيقي لأفكار المجتمع وأسلوب تنظيم حياته من جهة، وميدان تطبيقي لفروع علمية عديدة من جهة أخرى.<sup>3</sup>"

1- سناء نمر أبو شهاب، مدخل إلى التربية الأخلاقية و التعليم وآثارها المرتبة على انماء المجتمع، دار المعترف للنشر و التوزيع، ط1، 2017م- 1438هـ، ص24

2- أحمد على الحاج محمد، في فلسفة التربية نظريا و تطبيقيا، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 1435هـ 2014م، ص46

3- أحمد على الحاج، أصول التربية، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 1434هـ - 2013م، ص15

## الفصل الأول: مدخل استهلاكي مفاهيمي منهجي

"وتقوم التربية بعدة وظائف وأنشطة لتحقيق الهدف الفردي، وذلك بدءاً من العناية بهم، من حيث تقديم الخدمات المختلفة للمتعلمين، وإحاطتهم بالرعاية النفسية والاجتماعية، وتعريضهم للخبرات والنماذج القائمة، وجعلهم يستجيبون لها ويقفون بالحسن منها، لتعودهم ممارسة السلوك السليم".<sup>1</sup>

"تهتم التربية بالناحية النظرية والمهنية فما دامت الناحية المهنية والعلمية مهمة في حياة الفرد والمجتمع فإنها ستنال أهمية بالغة في جانب الشريعة، وكذلك الناحية النظرية ستعطي الأهمية لأنها تساعد على صيانة وحفظ العديد من القيم والسلوك، لذا يتوجب إزالة كافة الحواجز".<sup>2</sup>

"تعتبر التربية عملية توجيه دائم لطاقات الفرد ونموه فهي لا تقوم على مجرد عرض أو تعلم من كتاب وإنما تحدث في مواقف الحياة الحقيقية وتعمل على تهذيب أسلوب الفرد في مواجهته لهذه المواقف بالمزج بين محتواها وأساليبها ومحتوى الحياة وأساليبها".<sup>3</sup>

"لا يولد الإنسان إنساناً، حيث لا يملك شيئاً من مقومات الإنسانية: اللغة والفكر والمشاعر والأخلاق... ولا ينتقل إليه شيئاً من ذلك بالوراثة من أبويه، وعليه أن يكتسب كل ذلك من خلال التربية الأسرية والاجتماعية، ويظهر هذا جلياً حين نقارن بين إنسان الغابة الذي لا يحسن أكثر من جني الثمار وبين إنسان يعمل في مركز أبحاث، أو يقود طائرة حديثة".<sup>4</sup>

"إن الطفل الوليد بحاجة إلى أشياء كثيرة وخاصة الرعاية والعناية منذ ولادته ولفترة طويلة لأن الطفولة الأساسية بطبيعتها طويلة، ويكون الطفل في هذه المرحلة كثير الاتكال على

<sup>1</sup> - أحمد على الحاج محمد، المرجع السابق، ص 37

<sup>2</sup> - عطية خليل عطية، أسس التربية، دار البداية ناشرون و موزعون، عمان، ط1، 2012، ص 13

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 14

<sup>4</sup> - عبد الكريم بكار، التربية و التعليم، دار القلم، دمشق، ط3، 1432هـ - 2011م، ص 20

## الفصل الأول: مدخل استهلاكي مفاهيمي منهجي

غيره من البالغين وما دامت التربية عملية يكسبها الصغار من الكبار أو الافراد في المجتمع فإن صورتها للطفل الصغير تكون ملحة ولازمة كي يتعايش الطفل مع مجتمعه<sup>1</sup>.

"اهتمامات كثيرة توجه كلها لتصب في صالح تربية الفرد منذ صغره وتوسيع آفاقه العلمية، فهم جيل المستقبل، وما زرعناه سوف نحصده بالنسبة لواقعهم ومردوده سوف لا يعود عليهم وحدهم فحسب وإنما سيمتد إلى أجيال قادمة وآمال واعدة."<sup>2</sup>

"إن التربية هي التي تقوم بتكوين الوعي لدى الناشئ، وهي التي تغرس في نفسه ضرورة التطلع إلى المثل العليا والأهداف الكبرى، حيث يستل المرابي من مجموع ما تفيض به ثقافة الأمة، ومما هو متوفر من معرفة ما يعتقد أنه أساسي في تكوين ما يشرف على تربيته."<sup>3</sup>

"تظهر ضرورة التربية للفرد من حيث اكتساب التراث الثقافي ممثله في القيم والاتجاهات والأعراف السائدة في مجتمعه ومعايير السلوك الاجتماعي المرغوب هي هذا المجتمع"<sup>4</sup>، "فهي عملية لا تبدأ ولا تنتهي بزمان معين من عمر الإنسان أو بمرحلة معينة، وإنما تمتد على الإنسان منذ ولادته، وحتى نهاية الحياة، فهناك خطوات كثيرة يمر بها الفرد، وتؤثر في شخصيته."<sup>5</sup>

1- عطية خليل عطية، المرجع السابق، صص 14- 15

2- سناء نمر أبو شهاب، المرجع السابق، ص 25

3- عبد الكريم بكار، التربية و التعليم، دار القلم، دمشق، ط3، 1432هـ - 2011م، صص 20- 21

4- سناء نمر أبو شهاب، المرجع السابق، ص 25

5- عطية خليل عطية، المرجع السابق، ص 14

## الفصل الأول: مدخل استهلاكي مفاهيمي منهجي

"وتظهر حاجة المجتمع للتربية من خلال الاحتفاظ بالتراث الثقافي ونقله إلى الأجيال الناشئة بواسطة التربية وكذلك تعزيز التراث الثقافي وذلك من خلال تنقيته من العيوب التي عقلت به.<sup>1</sup>"

"وعلى كل جيل أن ينتقي تراثه الثقافي من العيوب التي عقلت به أو عجز الجيل القديم عن إصلاحها، والتربية هنا هي القدرة على إصلاح هذا التراث من عيوبه القديمة.<sup>2</sup>"

"إن التراث الثقافي لا ينتقل من جيل إلى جيل بالوراثة أي بمعنى أن ثقافة المجتمع وما تحويه من نظم وعقائد وتقاليد وعادات وقيم وأنماط سلوكية، لا تورث كما يورث لون العينين والبشرة، ولكنها تكتسب نتيجة العيش بين الجماعة وبواسطة التربية والتعليم.<sup>3</sup>"

"والتربية تجمع أصولها من مصدرين رئيسيين، لكل منهما طبيعته وخصائصه المميزة، حيث ينتمي المصدر الأول مصدر المجتمع إلى اللا علم، أي جملة الأفكار والمسلّمات، والعادات والتقاليد التي توصل إليها المجتمع من سياق تاريخه، واقتنع بها دون تمحيص أو تجريب. بينما ينتمي المصدر الثاني إلى العلم، أي استخلصت نتائجه بالطرق العلمية أو مناهج العلم المعروفة.<sup>4</sup>"

"مهما تقدمت المعرفة فإنه سيظل في معارفنا بعض الفجوات فالعلم يثير من الأسئلة على مقدار ما يمنحنا من اليقين. وتبرز أهمية التربية العقلية في أنها تنمي لدينا ملكات إدراكية، وتؤسس مكونات ثقافية، تمكننا من إصدار أحكام سديدة ومنطقية على الرغم من نقص المدلولات والمقدمات والمعلومات.<sup>5</sup>"

1- سناء نمر أبو شهاب، المرجع السابق، ص25

2- عطية خليل عطية، المرجع السابق، ص15

3- المرجع نفسه، ص14

4- أحمد على الحاج، المرجع السابق، ص15

5- عبد الكريم بكار، المرجع السابق، ص ص21-22

## الفصل الأول: مدخل استهلاكي مفاهيمي منهجي

"قد يؤدي توظيف المعرفة والعلم بصورة مغلوبة كتوظيف التعليم في تحقيق مآرب سياسية أو مصالح فئوية، أو في أغراض هدامة، كاستخدام العلم مثلا في إنتاج أسلحة الدمار الشامل.<sup>1</sup>"

"الإنسان الذي لم يلق تربية جيدة قد لا يستفيد حتى من المعلومات اليقينية، ويفسر لأشياء تفسيراً خاطئاً، ويسهل خداعه، ويصدر أحكاماً، لا يساندها علم المنطق.<sup>2</sup>"

"التربية تفيد من علوم مختلفة في بناء أجزائها المختلفة، تنظيماً ومحتوى، وأساليب، وفي النظر والمعالجة. وكل تطور تشهده فروع العلم والمعرفة، وما يتمحص عنها من تطورو نتائج في مجالات الحياة، فإن التربية تتطور تبعاً لذلك.<sup>3</sup>"

"ومن هذه العلوم تستمد التربية أصولها العلمية المختلفة، في بناء محتوى التربية وفكرها، ومادة عملياتها المتنوعة منهجياً وتطبيقياً، وذلك إما مباشرة من العلوم الاجتماعية أو غير مباشرة من العلوم الطبيعية البحتة.<sup>4</sup>"

"وعن طريق الأصول العلمية أمكن استيعاب التربية للاتجاه العلمي أو مناهج العلم، واتخذها أساساً للنظر إلى حقائق التربية، وفحص ما يدخل إليها من مكونات وما تخضع له من عوامل ومؤثرات، ومن قدرة التربية على ضبط عناصرها وتحليل عملياتها، ورؤية مشكلاتها، وتوجيه أنشطتها نحو تحقيق أهدافها المنوطة بها.<sup>5</sup>"

"للتربية أصل تاريخي أيضاً من خلال الوقوف على الأنماط التربوية التي تكونت خلال العصور التاريخية للمجتمع البشري، وما أضافته كل حضارة، وكل عصر إلى الذي يليه

1- أحمد علي الحاج، المرجع السابق، ص28

2- عبد الكريم بكار، المرجع السابق، ص22

3- أحمد علي الحاج محمد، ص43

4- المرجع نفسه، ص44

5- أحمد علي الحاج، المرجع السابق، ص41

## الفصل الأول: مدخل استهلاكي مفاهيمي منهجي

من تجارب وخبرات تربوية، تكشف عن طبيعة تلك الأنماط، واستقراء أحوالها في جميع أطوارها<sup>1</sup>

"تتبع أفكار وأراء فلاسفة التربية عبر العصور والحضارات، ومدى إسهامها في تطوير أنماط التربية فكريا وتطبيقا، كون أفكارهم كانت انعكاسا لظروف مجتمعاتهم الاجتماعية والسياسية والثقافية، وكانت لنظرياتهم التربوية ابلغ الأثر - ربما حتى الوقت الحاضر<sup>2</sup>."

"وعلى ذلك فالشكل الحالي لنظام التربية له جذوره الممتدة في الماضي الذي يعتبر جزءا من حاضر التربية، فبحكم أن التربية أداة مجتمعية لحياته، فهي صورة من الإطار الثقافي التي تأثرت به وتفاعلت معه، وبالتالي فهي حصيلة الماضي ممتزجا بالحاضر<sup>3</sup>."

"إلا أن التربية اكتسبت مكانة متزايدة في العصر الحاضر يفوق أي جانب من حياة المجتمع، نظرا للسرعة الهائلة في التغيرات الحادثة في المجتمع، لكونها الأداة التي تمهد للتغير وتقوده، وأي قصور فيها أو خلل في وظائفها ينعكس في عرقلة تطور المجتمع أو عدم مجاراته للتقدم<sup>4</sup>."

"إن الجانب التربوي التعليمي الذي تعطيه الدول المتقدمة والأمم المتحضرة قدرا كبيرا من العناية والرعاية بهدف تحقيق التنمية المستدامة دعما للإنسان وتأكيدا لكرامته، وبذا فإن التربية والتعليم صرحان أساسيان ورئيسيان للاستثمار الحقيقي في الإنسان إذ بهما يزدهر المجتمع ويتطور<sup>5</sup>"

1- أحمد علي الحاج، المرجع السابق، ص ص71- 72

2- المرجع نفسه، الصفحة نفسها

3- أحمد علي الحاج محمد، المرجع السابق، ص45

4- المرجع نفسه، ص29

5- سناء نمر أبو شهاب، المرجع السابق، ص61

## الفصل الأول: مدخل استهلاكي مفاهيمي منهجي

"وتزداد أهمية التربية في عصر العلم والتكنولوجيا وثورة المعلومات والإلكترونيات، كونها أصبحت الأداة الأساسية التي تقرر النسبة التي يتقدم بها المجتمعات، وما يبرهن على ذلك أن كل دولة قوية اقتصاديا، وعلميا، وتكنولوجيا، بل وعسكريا يكمن خلفها نظام تربوي قوي<sup>1</sup>."

"وقد وصلت اليابان إلى هذا المستوى الرفيع من التقدم والرقي والازدهار بسبب اهتمام قادتها بتدريس مادة تسمى بالتربية الأخلاقية وهذه المادة تدرس في جميع مراحل التعليم بدءا من المرحلة الابتدائية إلى مرحلة الجامعة نظريا وعمليا<sup>2</sup>."

"وللتربية أصولها الاقتصادية ففي البداية أدى دخول نتائج علم الاقتصاد إلى التربية إلى تحويل النظرة للتربية من مجال لتنمية العقل والذوق والاخلاق، إلى عنصر أساسي للتنمية الاقتصادية، وزيادة الثروة والتقدم، بزيادة رأس المال البشري، مما اعطى التربية بعدها الاقتصادي، ووضح العلاقة الوثيقة بين التعليم والاقتصاد<sup>3</sup>."

"يتوقف بناء أي مجتمع ليس بما يملكه من ثروات وموارد اقتصادية، ولكن بما يملكه من قوى بشرية مؤهلة ومدربة راقية، واستثمارها الأمثل لأن قيمة أي مورد اقتصادي يتوقف على العنصر البشري القادر على استغلاله وتحويله من إمكانية إلى فعل وثورة، وأنماط سلوك<sup>4</sup>."

"عن طريق التربية تستطيع أية دولة تنشئة جيل يؤمن بالنظام السياسي الذي تتبناه أي دولة وجعلهم يؤيدونه ويدافعون عنه، تنمية الولاء الوطني والقومي، تقليل صور التفاوت والتناقض بين أبناء الجيل الواحد<sup>5</sup>."

1- أحمد علي الحاج محمد، المرجع السابق، ص29

2- سناء نمر أبو شهاب، المرجع السابق، ص62

3- احمد علي الحاج محمد، المرجع السابق، ص48

4- المرجع نفسه، ص31

5- المرجع نفسه، ص32

## الفصل الأول: مدخل استهلاكي مفاهيمي منهجي

"كما تعمل التربية من خلال نظمها ومؤسساتها وعمليات التعليم والتعلم على تطبيق المبادئ التي تضعها أي دولة في الحرية والعدل والمساواة والتكافل الاجتماعي، وجعلها حقيقية عملية وسلوك يمارس في واقع الحياة، بغض النظر عن مستويات تطبيقها<sup>1</sup>."

"للتربية دور رئيسي هام في حياة الشعوب وقد برزت أهميته التربوية وتقنياتها في تطوير الشعوب وتنميتها الاجتماعية والاقتصادية وفي زيادة قدرتها الذاتية على مواجهة التحديات<sup>2</sup>."

"التربية خير أداة لإعادة بناء المجتمع وإحداث التغيير المنشود فيه، لكونها أقوى أدوات التحول الاجتماعي والتقدم الصناعي، على أساس أن التربية هي صناعة الإنسان، والإنسان صانع التطور<sup>3</sup>"

إن للتربية أهمية قصوى في حياة الفرد والمجتمع، فهي أساس تقدم وازدهار الدول والمجتمعات في شتى المجالات، الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعلمية.

تعتبر أحد أهم مهام المجتمع والأسرة والمؤسسات التعليمية. إنها العملية التي تساهم في بناء الشخصية الفردية وتنمية إمكانيات الأفراد، وفي الوقت نفسه تعزز التكامل والتعاون في المجتمع.

فهي جوهرة ثمينة لا يمكن الاستغناء عنها، فهي العمود التي تستند إليه الأمم والمجتمعات ومصدر قوتها.

تعتبر التربية على الفرد أساسية لتطوير القدرات والمهارات الشخصية. تساعد في بناء الثقة بالنفس وتعزز التفكير النقدي والإبداع والقدرة على حل المشكلات، كما تساهم في

<sup>1</sup> - احمد علي الحاج محمد، المرجع السابق، ص33

<sup>2</sup> - سناء نمر أبو شهاب، المرجع السابق، ص26

<sup>3</sup> - أحمد علي الحاج محمد، المرجع السابق، ص33

## الفصل الأول: مدخل استهلاكي مفاهيمي منهجي

---

تطوير القيم والأخلاق والسلوكيات الإيجابية، مما يسهم في بناء شخصية متوازنة ومسؤولة.

من جانبها تعزز التربية على المجتمع الروابط الاجتماعية والتعاون بين أفرادها. تساهم في تنمية قيم التسامح والاحترام والعدالة، وتعزز الوعي بحقوق الآخرين وواجباتنا تجاه المجتمع، بالإضافة إلى ذلك، تعزز التربية على المجتمع الوعي بالقضايا الاجتماعية والبيئية وتحفز على المشاركة المجتمعية والتأثير الإيجابي

بشكل عام، يمكن القول إن التربية على الفرد والمجتمع تعزز التنمية الشاملة والمستدامة. لهذا يجب تربية الفرد تربية صحيحة وسليمة للقضاء على الفساد والجهل بما أننا نعيش في مجتمع يتميز بالتغيير والنسبية فإن التربية تتطور عبر العصور، الغاية من ذلك تؤدي إلى نتائج أفضل للفرد والمجتمع

## الفصل الثاني: تعليمية الفلسفة طرقها ومناهجها

المبحث الأول: مقاربات

تعليمية الفلسفة

المبحث الثاني: معوقات

تعليمية الفلسفة وحلولها

المبحث الثالث: قيمة تعليمية

الفلسفة على الفرد والمجتمع

## الفصل الثاني: تعليمية الفلسفة طرقها ومناهجها

### المبحث الأول: مقربات تعليمية الفلسفة

تعتبر الفلسفة مادة شاملة وعميقة تغطي مجموعة واسعة من الأفكار والمفاهيم المعقدة، ولتحقيق أهداف تعليم الفلسفة وعلى هذا الأساس يستخدم المدرسون والأساتذة مجموعة متنوعة من الطرق والأساليب التعليمية، من خلال هذه الأساليب، يتمكن الطلاب من استكشاف القضايا الفلسفية المعقدة والتعامل مع التحديات الفكرية، كما يمكنهم التعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم والاستفادة من النقاش والتفاعل مع زملائهم في الصف، تعتبر هذه الأساليب فعالة في تعزيز التفكير النقدي والإبداعي وتطوير المهارات العقلية والتحليلية لدى الطلاب في سياق الفلسفة

ومن هنا نطرح السؤال التالي: ماهي الأساليب المستخدمة في تعليمية الفلسفة وأهم مناهجها؟

#### 1. طرق تعليمية الفلسفة:

"الفلسفة في الأساس مادة تعليمية، يقول "ديدا": كانت الفلسفة على الدوام ومن حيث ماهيتها، مرتبطة بتعليمها أو على الأقل بيداغوجيا ستصبح في مرحلة معينة من التاريخ "تعلما" بالمعنى الضيق للكلمة بحيث تتداخل في إطاره الممارسة التربوية بمفهوم معين أو مؤسسة معينة للعلامة".<sup>1</sup>

"تشكل طرائق التدريس مكونا هاما من مكونات المنهج، وتتجلى أهميتها في التأثير المتبادل بينها، وبين كل من مكونات المنهج الأخرى، فلكل موضوع طرائقه المناسبة لأهدافه، ومحتواه، ومواده التعليمية، وأنشطته، وأساليب تقويمه، ولذلك ينبغي على المدرس أن يكون على دراية ووعي بأهداف المنهج ومحتواه".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - بيار مالك، الفلسفة وتعاليمها، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ط1، 2016، ص57

<sup>2</sup> - هالة سعيد أبو العلا، طرق واستراتيجيات التدريس، مكتبة بستان المعرفة، 2016، ص5

## الفصل الثاني: تعليمية الفلسفة طرقها ومناهجها

"ويمكن تصنيف طرق التدريس على ضوء عدة أسس، فتصنف من حيث تطورها إلى: طرق تدريس تقليدية قديمة (مثل طريقة المحاضرة) وطرق تدريس حديثة (مثل: المشكلات، والاكتشاف، والتدريس بالمكبيوتر والانترنت)."<sup>1</sup>

"ومادامت الفلسفة من حيث ماهيتها مرتبطة بتعليمها جعل طرق تدريسها لا تخرج عن أفكار ومبادئ منظرها، لذلك فتدريس الفلسفة مرتبط ارتباطاً وثيقاً بمناهج فلاسفتها وسبلهم في شرح كيفية تعلمها، وهو الشيء الذي دفع بالعديد من النماذج التعليمية إلى تبني أفكار ومبادئ هؤلاء الفلاسفة وصياغتها بأساليب جديدة اصطلح عليها نماذج التعليم الحديثة."<sup>2</sup>

"النماذج التعليمية تهدف إلى معاملة التدريس كعلم يفيد بما توصلت إليه الدراسات والأبحاث في سيكولوجية التعلم ونظرياته من مبادئ وتعميمات وأفكار وتوظيفها في التدريس الصفي، ونموذج سكرمان الاستقصائي، خير دليل على ذلك بتبنيه أفكار ومبادئ النظرية البنائية واعتماده على أفكار جون ديوي ونموذجه الاستقصائي."<sup>3</sup>

"تستخدم طريقة سكرمان في الاستقصاء لمساعدة الطلاب على تطوير نظريات تمثل أفضل التفسيرات للأحداث المتناقضة التي يشاهدونها، وتتمركز هذه الطريقة حول الطالب، إذ انه هو (نفسه) سيقوم بطرح الأسئلة."<sup>4</sup>

---

<sup>1</sup> - ماهر إسماعيل صبري محمد يوسف، المدخل للمناهج وطرق التدريس، سلسلة الكتاب الجامعي العربي، السعودية، ط1، 2009، ص19

<sup>2</sup> - محمد رجايبية و حنان بشته، منهج الفلاسفة في تعليم الفلسفة و علاقته بنماذج التدريس الحديثة - استقصاء سكرمان أنموذجاً، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، مجلد6، العدد 02، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل (الجزائر)، 2022/05/09، ص252

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص251

<sup>4</sup> - عبد اللطيف بن حسين بن فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، ط1، 2005، ص182

"هو نموذج تدريسي يعتمد على مواجهة الطلاب بأحداث متناقضة أو مشكلات محيرة تدفعهم إلى التفكير وتتطلب قيامهم بتصميم طريقة لحل الحدث أو المشكلة من خلال ثلاث مراحل: مرحلة التخطيط، ومرحلة التنفيذ ومرحلة التقويم.<sup>1</sup>"

"حيث يبدأ المعلم باستخدام المناقشة في شرح العنصر الأول من عناصر الدرس ثم بعد ذلك عندما ينتقل إلى العنصر الثاني يستخدم طريقة الإلقاء بهدف تعريف الطلاب معلومات وحقائق معينة ثم تحديدها مسبقا في أهداف الدرس، وعندما ينتقل إلى العنصر الثالث قد يثير مشكلة معينة، فهنا يطلب من الطلاب مناقشتها وحلها ويلجأ إلى طريقة حل المشكلات.<sup>2</sup>"

"يقوم الدرس الفلسفي على عناصر أساسية لإدارة العملية التعليمية وهو: (الأستاذ المحاور والمتعلم المحاور) ويعد الحوار أداة للتنظيم العملية التعليمية والتعليمية وفق خصائصه التوليدية والتحليلية التي تعكس طبيعة الفلسفة العقلية وميزات التفلسف الذي يعد عصب الحوار.<sup>3</sup>"

### 1.1. الطريقة الحوارية:

"هي إلقاء مجموعة من الأسئلة المتسلسلة المترابطة على الطلاب بحيث نوصل عقولهم إلى المعلومات الجديدة بعد أن نوسع آفاقهم ونجعلهم يكتشفون نقصهم أو خطأهم بأنفسهم.<sup>4</sup>"

وهذا ما يفضي بنا إلى القول أن هذه الطريقة تعتمد على المناقشة بين التلميذ و المعلم لذلك فإن هناك فرصة ودور للتلميذ لإبداء رأيه و البحث عن الحقيقة عن طريق التفكير

<sup>1</sup> - محمد رجايبية و حنان بشته، المرجع السابق، ص 255

<sup>2</sup> - ولي خان المظفر، المرجع السابق، ص ص 12- 13

<sup>3</sup> - وفاء برتيمة، رهنات الدرس الفلسفي في ظل الوضعيات التعليمية المستحدثة في المدرسة الجزائرية، مجلة مجتمع

تربوية عمل، المجلد7، العدد1، جامعة الحاج لخضر باتنة1، 2022، ص168

<sup>4</sup> - عبد اللطيف بن حسين بن فرج، المرجع السابق، ص96

كما أن طرائق التدريس هنا متعددة، بحيث ان كل معلم يستعمل طريقة معينة تمكنه من إيصال معلومات الدرس والقيم المراد تحقيقها في شخصية المتعلم بسهولة ويسر.<sup>1</sup>

للطريقة الحوارية ثلاث مراحل أساسية: إلقاء أسئلة غايتها معرفة ما عند الطالب من معلومات حول الدرس الجيد من غير ان نصحبها لأول وهلة، إلقاء أسئلة مرتبطة بالأولى تشعر الطلاب بالخطأ أو النقص، استدراج الطلاب للوصول إلى المعلومة الصائبة أو الاعتراف بالعجز للانتباه للشرح.<sup>2</sup>

### 2.1. طريقة المناقشة الجماعية:

"هي الطريقة المعتمدة في الكتاب الحالي وتعد من الطرائق التدريسية التي تقوم على الحوار وتعتمد أساسا على الطالب بوصفه محورا مركزيا تدور حوله العملية التعليمية ولهذا تتفق هذه الطريقة ودعوة التربية الحديثة في جعل المتعلم مركزا للعملية التعليمية ولهذا تتفق التربية الحديثة في جعل المتعلم مركزا للعملية التعليمية وفيها يعتمد المدرس على قدرات الطلاب وخبراتهم."<sup>3</sup>

"هي إحدى طرق التدريس المهمة المتبعة منذ القدم، حتى أن البعض ينسبها إلى سقراط. وهذه الطريقة يمكن أن تستخدم الأسئلة فيها أثناء إدارتها، ولكنها ليست هي الأساس فيها."<sup>4</sup>

"هي إحدى طرق وأساليب التدريس والتعليم، يتم من خلالها تبادل الحوار، والتساؤلات، والأفكار بين المعلم والمتعلم. وفي هذه الطريقة يكون المتعلم إيجابيا ومشاركا للمعلم،

---

<sup>1</sup> - فيروز مامي زراقة وسامية زعوب، طرائق التدريس في ظل الإصلاحات التربوية، من بيداغوجيا الأهداف إلى بيداغوجيا الكفاءات، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، مجلد 11، عدد 2، جامعة سطيف 2، 2018/12/22، ص 71

<sup>2</sup> - عبد اللطيف بن حسين بن فرج، المرجع السابق، ص 96

<sup>3</sup> - حاكم موسى عبد خضير الحسناوي، التقنيات التربوية الحديثة في التدريس، دار ابن النفيس للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 2019، ص 21

<sup>4</sup> - ولي خان المظفر، المرجع السابق، ص 12- 24

## الفصل الثاني: تعليمية الفلسفة طرقها ومناهجها

وتكون العملية التعليمية قائمة على دور كل من المعلم والمتعلم. وتزداد فعالية هذا الأسلوب في التدريس كلما كان تعاونيا لا جداليا.<sup>1</sup>

"طريقة المناقشة هي السبيل إلى تحسين عقول ومدارك التلاميذ بعد أن كانت الطريقة التقليدية تعتمد على التسميع وتلقى على عائق المتعلم.<sup>2</sup>"

"إجمالاً يمكن القول أن هذه الطريقة صعبة نوعاً ما كونها تحتاج إلى يقظة وجهد كل من المعلم والتلميذ معاً، كما أنها تحتاج إلى وقت وجهد فكري كبير، إلا أنها تعتمد على النقاش الجماعي بشكل أساسي بين المعلم وتلاميذه وعلى مدى التفاعل و التعاون ما بينهم من أجل التوصل إلى الحقائق و الأهداف المطلوبة.<sup>3</sup>"

### • إيجابيات المناقشة الجماعية:

"تجعل الطالب مركز الفعالة بدل المدرس، تنمي روح المعاونة الجماعية وروح المسؤولية الجماعية، تؤكد على اشتراك الطلاب في المهمة، وتثير تفكيرهم، أنها خير وسيلة لتدريب الطلاب على الأساليب النيابية والقيادية.<sup>4</sup>"

"تدرب التلميذ وتعوده على المناقشة، الاعتماد على الأسئلة والاجوبة، تجعل التلاميذ يشعرون بأنهم قد ساهموا في سير الدرس، ترسيخ المعلومات والمعارف في أذهان، تساعد على تنمية تفكير التلاميذ، وتشد انتباههم إلى الدرس، كما تنمي القدرات العقلية والتفكير السليم لدى التلاميذ.<sup>5</sup>"

<sup>1</sup> - ماهر إسماعيل صبري محمد يوسف، المرجع السابق، ص 223

<sup>2</sup> - عبد اللطيف بن حسين بن فرج، المرجع السابق، ص 87

<sup>3</sup> - فيروز مامي زراقة وسامية زعيوب، المرجع السابق، ص 71

<sup>4</sup> - عبد اللطيف بن حسين بن فرج، المرجع السابق، ص 90

<sup>5</sup> - فيروز مامي زراقة وسامية زعيوب، المرجع السابق، ص 72

### 3.1. طريقة المحاضرة أو الإلقاء:

"تعد هذه الطريقة من أبرز الطرائق التي تتصف بالسلوك اللفظي للمعلم، لتحقيق الأهداف فالمعلم مرسل والتلميذ مستقبل، فهي تعتمد على قيام المعلم بالإلقاء المعلومات على الطلاب مع استخدام السبورة أحيانا في تنظيم بعض الأفكار وتبسيطها.<sup>1</sup>"

"وهي الطريقة التي يقوم بها المعلم أو المدرس بإلقاء المحاضرة أو الدرس على التلاميذ وهم جالسون في مقاعدهم.<sup>2</sup>"

"هي عرض المعلومات في عبارات متسلسلة، يسردها المدرس مرتبة مبوبة بأسلوب شائق جذاب.<sup>3</sup>"

"تعتبر المحاضرة من أقدم الطرق التدريسية، وقد نشأت في العصر الإغريقي القديم، وهي أكثر الطرق انتشارا وأشهرها وتلعب دورا مهما في العملية التعليمية ومازالت مستخدمة كثيرا حتى وقتنا هذا.<sup>4</sup>"

#### • إيجابيات طريقة المحاضرة:

"تزرع في نفوس التلاميذ روح الصبر والتأني في الاصغاء لما يقوله الأستاذ، تضع في متناول التلاميذ معارف كثيرة في وقت محدود، فقد قيل أن الكلمة المنطوقة أبعد أثر من الكلمة المكتوبة فعن طريق نبرات المعلم وإيماءاته وتعبيرات وجهه، وبعض الوسائل الأخرى يستطيع أن يشير إلى المعنى الحقيقي الذي يرغب في نقله وإقناع التلاميذ به.<sup>5</sup>"

1- هالة سعيد أبو العلا، المرجع السابق، ص21

2- ماجد أيوب القيسي، المناهج وطرائق التدريس، دار أمجد للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2017، ص111

2- هالة سعيد أبو العلا، المرجع السابق، ص107

3- عبد اللطيف بن حسين بن فرج، المرجع السابق ص92

4- محمد محمود ساري حمادنه وخالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2012، ص51

5- فيروز مامي زراقة وسامية زعيوب، المرجع السابق، ص70

"يستطيع المدرس من خلالها، أن ينمي في الطلاب عادة حب القراءة ومهارة الاستفادة من المكتبة، يمكن للمدرس من خلالها أن يتعرف على الطلاب المتقضين معه، والذين شردت أفكارهم بعيدا عن الدرس، يستطيع المدرس من خلال نبرات صوته، رفعا وخفضا أن يؤكد على بعض المعاني، وان يبرز أهمية بعض المواقف.<sup>1</sup>"

### 4.1. الطريقة الاستقرائية:

"وهي الطريقة التي تعتمد على عرض الأمثلة أو النماذج وفحصها أو مقارنتها ثم استنباط القاعدة منها، فهي الانتقال من الجزئيات إلى الكليات، ويتم فيها تناول موضوع معين بالشرح ثم يستخلص منه نتيجة خاصة تعم إلى المواضيع المشابهة.<sup>2</sup>"

### 5.1. طريقة حل المشكلات

"هي طريقة بيداغوجية تسمح للمتعلم بتوظيف معارفه وتجاربه وقدراته المكتسبة سابقا للتوصل إلى حل مرتقب تتطلبه وضعية جديدة أو مألوفة، يشعر التلميذ من خلالها بميل حقيقي لبحثها وحلها، وإبراز قدراته بما يستوحيه من المدرس، وذلك اعتمادا على ممارسة أنشطة تعلم، وهي طريقة تدعو إلى البحث وتثير في المتعلم روح التساؤل الذي يحتاج إلى إجابة.<sup>3</sup>"

" يقصد بها مجموعة العمليات التي يقوم بها الفرد مستخدما المعلومات والمعارف التي سبق له تعلمها، والمهارات التي اكتسبها في التغلب على موقف بشكل جديد، وغير مألوف له في السيطرة عليه، والوصول إلى حل له.<sup>4</sup>"

<sup>1</sup> - ولي خان المظفر، المرجع السابق، ص ص 12 - 24

<sup>2</sup> - فيروز مامي زراقة وسامية زعيوب، المرجع السابق، ص 71

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 72

<sup>4</sup> - هالة سعيد أبو العلا، المرجع السابق، ص 43

## الفصل الثاني: تعليمية الفلسفة طرقها ومناهجها

"وتتلخص هذه الطريقة في كونها تضع المتعلم أمام مشكل لا يتوفر على أدوات حله منذ البداية، مما يدفعه للبحث عن الحل، ومن خلال ذلك بناء معرفته بنفسه.<sup>1</sup>"

### • إيجابيات طريقة حل المشكلات:

"تنمي القدرات الفكرية والمعرفية للتلاميذ، تزود وتعزز ثقة التلاميذ بأنفسهم، تدرب التلميذ على عملية تفسير المعلومات والنتائج وإجراء المقارنات والربط، إن اعتماد التلميذ على نفسه في الدراسة وطريقة حل المشكلات تساعده على مواجهة المشكلات الخارجية، كما ان النشاط الذاتي الذي يعتمد التلميذ يعتبر من شروط التعلم الفعال.<sup>2</sup>"

### • الأسس التربوية التي تسند إليها إستراتيجية حل المشكلات:

"تتماشى إستراتيجية حل المشكلات مع طبيعة عملية التعليم التي تقضي أن يوجد لدى المتعلم هدف يسعى إلى تحقيقه، تتفق مع مواقف البحث العلمي، لذلك فهي تنمي روح الاستقصاء والبحث العلمي لدي الطلبة، تجمع في إطار واحد بي محتوى التعلم، او مادته، وبين استراتيجية التعلم وطريقته، فالمعرفة العملية في هذه الإستراتيجية وسيلة للتفكير العلمي، ونتيجة له في الوقت نفسه.<sup>3</sup>"

## 6.1. طريقة المشروع:

هي من الطرق التدريسية الحديثة، انتشر استخدامها في التدريس على نطاق واسع، وهي تطبيق لأراء المربي الأمريكي جون ديوي في التربية، تقوم على تقديم مشروعات للتلاميذ في صيغة وضعيات تعليمية تعلمية تدور حول مشكلة اجتماعية، او اقتصادية، او ثقافية

<sup>1</sup> سمير جوهاري، واقع تعليمية الفلسفة في الجزائر (دراسة وصفية تحليلية)، مجلة البحوث والدراسات، المجلد 16،

العدد 1، جامعة الوادي - الجزائر، 2019، ص 212

<sup>2</sup> فيروز مامي زراقة وسامية زعوب، المرجع السابق، ص 72

<sup>3</sup> هالة سعيد أبو العلا، المرجع السابق، ص 46

## الفصل الثاني: تعليمية الفلسفة طرقها ومناهجها

واضحة تجعلهم يشعرون بميل حقيقي إلى دراسة المشكلة والبحث عن حلول مناسبة حسب قدرات كل واحد منهم.<sup>1</sup>

"هو أي عمل ميداني يقوم به التلميذ ويتسم بالعلمية وتحت إشراف الأستاذ ويكون هادفا ويخدم المادة العلمية، ويتم في بيئة اجتماعية، وقد سميت هذه الطريقة بالمشروعات لأن التلاميذ يقومون فيها بتنفيذ بعض المشروعات التي يختارونها بأنفسهم ويشعرون برغبة صادقة في تنفيذها."<sup>2</sup>

### • إيجابيات طريقة المشروع:

"توظيف المعلومات والمعارف التي يحصل عليها التلاميذ داخل الفصل، حيث أنه لا يعترف بوجود مواد منفصلة، يتدرب التلاميذ على التخطيط لها ويقومون بنشاطات متعددة تؤدي إلى إكسابهم خبرات جديدة ومتنوعة، تتيح حرية التفكير وتنمي الثقة بالنفس وتراعي الفروق الفردية."<sup>3</sup>

### 7.1. طريقة الاستكشاف

"تؤكد الدراسات التربوية الحديثة على ضرورة استخدام طريقة الاكتشاف في التدريس، لأنها تتيح

للطالبة اشتراكا فعالا في عملية تعلمهم. وينظر إلى الاكتشاف على أنه العملية التي يصل بها المتعلم إلى الحل، أو النتائج أو الوصول لمعلومة بعينها وقد يحصل الاكتشاف عند مواجهة الطالب للمشكلة، فيبحث طرق للحل أو إعادة الحل."<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - العالية جبار، من التدريس بالأهداف إلى التدريس بالكفايات، مجلد 11، العدد 2، جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان (الجزائر) 2021/11/04، ص 57

<sup>2</sup> - فيروز مامي زراقة وسامية زعوب، المرجع السابق، ص 73

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 73

<sup>4</sup> - ماجد أيوب القيسي، المرجع السابق، ص 174

### • مميزات طريقة الاستكشاف

"تنمي وتطور القدرات العقلية عند المتعلم عن طريق التحليل والتطبيق وحل المسائل، تمكن من توظيف المعلومات والمهارات المكتسبة، تحفز المتعلمين لاكتشاف حلول المسائل بأنفسهم، تكسب المتعلم مهارات وتقنيات الوصول إلى حل المسائل بمفرده، تساعد التلاميذ على اكتساب المعارف بشكل جيد.<sup>1</sup>"

### 8.1. طريقة العصف الذهني:

"يقصد به توليد وإنتاج أفكار وآراء إبداعية من الأفراد والمجموعات لحل مشكلة معينة، وتكون هذه الأفكار والآراء جيدة ومفيدة. أما أصل كلمة (عصف ذهني) حفز أو إثارة أو إمطار للعقل فإنها تقوم على تصور حل المشكلة على أنه موقف به طرفان يتحدى أحدهما الآخر العقل البشري (الخ) من جانب والمشكلة من جانب آخر.<sup>2</sup>"

"يقوم قائد المشغل بكتابة السؤال أو الأسئلة التي وقع عليها الاختيار عن طريق إعادة صياغة الموضوع الذي تم التوصل إليه في المرحلة الثانية ويطلب من المشاركين تقديم أفكارهم بحرية على أن يقوم كاتب الملاحظات بتدوينها بسرعة على السبورة أو لوحة ورقية في مكان بارز للجميع مع ترقيم الأفكار حسب تسلسل ورودها، ويمكن للقائد بعد ذلك أن يدعو المشاركين إلى التأمل بالأفكار المعروضة وتوليد المزيد منها.<sup>3</sup>"

"ولفهم منهج فلسفي معين لا يكفي ان نحيط بنتائج تأملاته، لأننا لا نستطيع ان نمتلك هذه النتائج فعلا إلا إذا رجعنا إلى الطرائق التي أوصلت إليها، فمن المستحيل مثلا

<sup>1</sup> - العالية جبار، المرجع السابق، ص58

<sup>2</sup> - محمد محمود ساري حمادنه وخالد حسين محمد عبيدات، المرجع السابق، ص56

<sup>3</sup> - هالة سعيد أبو العلا، المرجع السابق، ص79

## الفصل الثاني: تعليمية الفلسفة طرقها ومناهجها

الحديث عن قانون فيزيائي دون ذكر التجارب التي أوصلت إليه، وهو نفس الشأن عند الحديث عن مناهج الفلاسفة في تعليم الفلسفة.<sup>1</sup>

"ومادة الفلسفة ليست كغيرها من المواد الدراسية التي تناقش موضوعات قد تكون بعيدة عن الإنسان نفسه وعن حياته، بل إن ما تناقشه الفلسفة هو الحياة ذاتها، فالإنسان غايتها ووسيلتها، لذلك اهتم الفلاسفة منذ القديم بتعليم الإنسان وقدموا افتراضات وتصورات لا يمكن الاستغناء عنها في وقتنا الحاضر مهما بلغنا من التقدم والتحضر."<sup>2</sup>

"ولعل ما يتميز به الدرس الفلسفي أيضا، هو اعتماده في تكوين التفكير المنطقي لدى المتفلسف من خلال فهمه للصور المنطقية المتداخلة أحيانا والمتعارضة أحيانا أخرى، بما في ذلك مفهوم العكس والنقيض والمتقابل... ويرتبط المنهج بطرائق التدريس بعلاقات وثيقة وأساسية، إذ يعد المنهج وطرائق التدريس جزءان متداخلان مترابطان غير قابلين للانفصال."<sup>3</sup>

### ❖ أول أشكال تعليم الفلسفة وأقدمها هو تعليم الفلسفة انطلاقا من تاريخها:

" حيث يقوم هذا التعليم على عرض للفكر الفلسفي منذ ما قبل سقراط وحتى أيامنا هذه. فيقوم المعلم بشرح النظريات الفلسفية، والفكر الفلسفي للفلاسفة على مر العصور."<sup>4</sup>

"لاشك أن تعليم الفلسفة من خلال تاريخها يأخذ حيزا هاما في فلسفة هيغل، حيث لا يمكن تعليم الفلسفة إلا بالرجوع إلى تاريخ الفلاسفة ونظرياتهم وافكارهم. ويعد تاريخ الفلسفة المنبع الأساسي لتكوين المعرفة الفلسفية وإثبات تاريخها، وكل تكوين فلسفي

<sup>1</sup> - محمد رجايبية و حنان بشتة، المرجع السابق، ص 258

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 252

<sup>3</sup> - بن عبد الكبير محمد السالم، المرجع السابق، ص 5

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص 137

## الفصل الثاني: تعليمية الفلسفة طرقها ومناهجها

يحتاج إلى معرفة تاريخ النظريات الفلسفية، والتاريخ الفلسفي هو وحده الذي يقود الفكر نحو إدراك الأفكار الفلسفية في تسلسلها.<sup>1</sup>

### ❖ الشكل الثاني من أشكال تعليم الفلسفة هو التعليم بالنصوص:

"لقد احتل هذا الشكل مكانا مرموقا في تعليم الفلسفة اليوم. فاستعمال النصوص يتم بشكل كثيف ومنوع: نص قصير لدعم الامثولة أو الشرح أو التحليل.<sup>2</sup>

"يعتبر التدريس بواسطة النصوص الفلسفية، حاليا، ركنا أساسيا من أركان الدرس الفلسفي. فبينما يتجه هذا الدرس إلى خلق تواصل تفكيري بين المتعلم وخطاب الفلسفة، فإنه يجد في "النص الفلسفي" مادة هذا التواصل، ويلفي فيه وسيلة تكفل تحقيق الأنشطة التفكيرية، المعرفية والمنهجية، التي يقصد درس الفلسفة إكسابها للمتعلم.<sup>3</sup>

"والنص الفلسفي هو بمثابة وسيلة أو طريقة ندخل من خلالها إلى فكر الفيلسوف وعقله لمعرفة أسلوبه في التفكير والمنهجية التي أدت إلى نسقه الفكري المتكامل الذي يتصف بعمق التفكير وترابط الأفكار وحبك الكلمات وتحليل النتائج وتبيان أسبابها وإتقان استخدام عمليات التفكير.<sup>4</sup>

### ❖ الشكل الثالث من أشكال التعليم الفلسفي هو التعليم بالمفاهيم:

"يقوم هذا التعليم على وضع لائحة بالمفاهيم الفلسفية الأساسية التي يجب ان يحصلها المتعلم اثناء تعلمه الفلسفة في المدرسة، والعمل على إيصال هذه المفاهيم بطريقة الشرح والتحليل والمناقشة والحجاج.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> جورج منيف اللحام، المرجع السابق، ص111

<sup>2</sup> بيار مالك، المرجع السابق، ص139

<sup>3</sup> عبد المجيد الانتصار، الأسلوب البرهاني الحجاجي في تدريس الفلسفة، دار الثقافة للنشر و التوزيع، دار البيضاء، ط1، 1967 م، ص47

<sup>4</sup> جورج منيف اللحام، المرجع السابق، ص113

<sup>5</sup> بيار مالك، الفلسفة وتعاليمها، المرجع السابق، ص145

## الفصل الثاني: تعليمية الفلسفة طرقها ومناهجها

"للمفاهيم أهمية كبيرة مع مادة الفلسفة، فهي تعد واحدة من أهم جوانب التعلم في الفلسفة لأنها تعتبر بمثابة مفاتيح للتفكير الفلسفي، ومن ثم فإن أي ليس او غموض فيها يعد سببا في تعثر فهم الفلسفة كمادة دراسية. والفلسفة شأنها شأن أي مادة دراسية أخرى لها مفاهيمها الخاصة بها والتي تستخدم للدلالة على معنى محدد تتطلب ضرورة الالتزام بها.<sup>1</sup>"

"إن من الأسس العامة والمبادئ المهمة التي تجعل طريقة التدريس ناجحة ان تعد الطالب محور العملية التعليمية ومركزها وهو نقطة البداية ونهايتها، ومن ثم لابد أن يكون إيجابيا في الدرس يسأل ويناقش ويثير الكثير من التساؤلات.<sup>2</sup>"

### 2. مناهج تعليمية الفلسفة

#### 1.2. المنهج الحوارى السقراطي:

"تعرف الطريقة السقراطية باسم الطريقة التوليدية وهي الطريقة التي اعتمدها سقراط مع تلاميذه وتعني توليد الأفكار من عقول طلابه عبر الحوار. والحوار يقوم على الجدل والإقناع ومقاربة الحجة بالحجة والتدرج في طرح الأسئلة من البسيط إلى المعقد، ثم إلى الإشكالية التي تعمل على دحض حجة الخصم.<sup>3</sup>"

"وجرت العادة في كتب تاريخ الفلسفة على القول بان مناهج سقراط هو التهكم والتوليد، مع أن هذين ليسا سوى أسلوبين في الحوار، وطريقتين تعليميتين.<sup>4</sup>"

---

<sup>1</sup> - سعاد محمد فتحى محمود، اتجاهات حديثة في تطوير مناهج الفلسفة وتدريب الفلسفة للأطفال، إيتراك للنشر و التوزيع، ط1، القاهرة، 2004، ص26

<sup>2</sup> - حاكم موسى عبد خضير الحساوي، التقنيات التربوية الحديثة في التدريس، دار ابن النفيس للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2019، ص20

<sup>3</sup> - جورج منيف اللحام، المرجع السابق، ص106

<sup>4</sup> - الطاهر وعزيز، المناهج الفلسفية، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1990، ص141

"وقد اعتبر بعض الفلاسفة أن هذا الحوار هو نموذج للحوار التربوي البيداغوجي، وصنفته "بياجيه piaget" على رأس الطرق النشطة الحديثة التي تركز على المتعلم وتجعله أساس العملية التعليمية، فمن التوليد هو دعوة إلى إعمال المتعلم وجعله فاعلا في هذه العملية أكثر من انقياده بشكل سلبي.<sup>1</sup>"

"أقر معظم الفلاسفة بأن الجدل السقراطي هو الطريق الأكمل بين كل الطرق التعليمية الفلسفية، فسقراط لا يعلم محتوى معيناً، لكنه يدعو إلى اكتشاف الحقيقة التي يستطيع الجميع الوصول إليها عن طريق العقل.<sup>2</sup>"

"يدفع الحوار المتعلمين إلى مزيد من المشاركة في الصف. كما أنهم عندما يشاركون في الحوار يزداد تقديرهم للفلسفة التي يتلقونها والمعرفة التي يتوصلون إليها. هذه الطريقة تدفعهم إلى تحدى أنفسهم واستثارة قدراتهم العقلية والفكرية. كما أنها تساعد على التمرس في الإجراءات الفكرية الفلسفية، من أشكلة ومفهمة وحجاج.<sup>3</sup>"

### 2.2. المنهج الديالكتيكي الهيجلي:

"الجدل عنده يعني أن الأشياء ليست في حالة انسجام وتصالح وتناغم، بل في حالة دائمة من الصراع والتناقض، وعليه فلا يمكن لنا ان نجد موضوعا واحدا يخلو من التناقض، فكل الظواهر متناقضة بصورة أو بأخرى حتى وإن بدت غير ذلك، بمعنى أنها تحمل بداخلها العناصر التي تؤدي إلى ضدها.<sup>4</sup>"

"فغرض الجدل على هذا النحو هو إقناع الآخر بوجهة نظرنا إقناعا يزول معه كل شك، ويأخذ الجدل معان أخرى، فيقصد به أيضا قبول فكرة معينة والغيمان بها، ثم التسليم

<sup>1</sup> - محمد رجايبية و حنان بشته، المرجع السابق، ص 260

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، الصفحة نفسها

<sup>3</sup> - بيار مالك، المرجع السابق، ص 116

<sup>4</sup> - محمد رجايبية و حنان بشته، المرجع السابق، ص 262

بنقيضها لينتج بعد ذلك التركيب، وبفضل هذه الحركة الديالكتيكية نستطيع البرهان على صحة المعارف، ويعود تأسيس هذا المنهج إلى المفكر الألماني هيغل.<sup>1</sup>

"تظهر آثار هذه المنهجية واضحة في تعليم الفلسفة. فهذا التعليم قائم بشكل كبير على الجدلية وخصوصا في طريقة عرض المفاهيم الفلسفية، او في طريقة تقسيم النصوص بين مؤيد ومعارض لمفهوم ما، وبين موحد للآراء والنظريات المختلفة. كما انه يظهر بشكل جلي واضح، خصوصا في معالجة الموضوع الفلسفي وكتابة المقالة الفلسفية.<sup>2</sup>"

"يتميز المنهج الهيجلي إذا، بأهمية خصوصية في كتابة النص الفلسفي، حيث يعد ضروريا لتقييم المتعلمين في الامتحانات في مادة الفلسفة. ويعتبر الجدل مهما في التفكير الفلسفي الذي يهدف إلى جمع التناقضات ويوحدها في كل واحد.<sup>3</sup>"

"واقترح أن يتم التركيز على تدريس على تدريس الفلسفة في الجامعة، وأما تعليمها في الثانوي فيجب أن يكون مجرد تحضير فقط للدراسات الجامعية، ويجب أن يقتصر على تعريف المتعلمين ببعض المبادئ في علم النفس كالذاكرة والإدراك والتخيل، والتعرف كذلك على المبادئ الأساسية للمنطق كالتصور والحكم والاستدلال بمختلف أشكاله، والتعرف أيضا على بعض الموضوعات الاجتماعية كالقانون والواجب.<sup>4</sup>"

"ويبرز هيغل موقفه هذا بكون الفلسفة في نظره كمادة تعليمية لا تختلف عن المواد التعليمية الأخرى، ولذا فإن تعليمها يجب ألا يختلف عن بقية المواد المدرسية الأخرى، وينبغي أن تدرس المعرفة الفلسفية كمحتويات وتجليات للحقيقية اعتماد على الذاكرة.<sup>5</sup>"

---

<sup>1</sup> - زروخي الدراجي، منهجية البحث الفلسفي، دار صبحي للطباعة و النشر، غرداية، الجزائر، ط1، 2013، ص 122-123

<sup>2</sup> - بيار مالك، المرجع السابق، ص125

<sup>3</sup> - جورج منيف اللحام، المرجع السابق، ص109

<sup>4</sup> - محمد بوحجلة، المرجع السابق، ص198

<sup>5</sup> - المرجع نفسه، الصفحة نفسها

### 3.2. المنهج التحليلي الديكارتي:

"المنهج التحليلي الديكارتي " فالمنهج حسب ديكارت واحدا في الناس جميعا، والعقل السليم أعدل الأشياء قسمة بين الناس جميعا، ويذهب ديكارت إلى أن جميع الأفعال الذهنية التي نستطيع بها أن نصل إلى معرفة الأشياء دون أن نخشى الزلل عبارة عن فعلين اثنين هما: الحدس والاستنباط.<sup>1</sup>

"تقوم هذه الطريقة على مجموعة المبادئ المطلوبة لحسن إدارة العقل والفكر في بحثه عن الحقيقة. يعتبر "كاريل" أنه ينبغي على الباحث عن الحقيقة أن يتبع نصائح "ديكارت" في كتابه "مقال عن المنهج" وأن يقسم موضوع البحث إلى أقسام عديدة تسمح له بهم الموضوع فهما صحيحا وعميقا.<sup>2</sup>

"أورد ديكارت أربع قواعد الأولى متصلة بالحدس والثلاث الأخرى متصلة بالاستنباط، والغاية من هذه القواعد وصف النحو الذي يعمل الذهن عليه حين يفكر.<sup>3</sup>

#### • قاعدة اليقين:

" ومعناها ألا نقبل بشيء على أنه صواب إلا بعد أن نعمل ذهننا في كل الأفكار التي نمتلكها، حتى لا يبقى في عقولنا إلا الأفكار التي يسلم بها كل ذي عقل سليم، ولا يمكن ان يشك بها أو يرفضها، وهي ممكنة إذا راعينا ثلاث مبادئ: تجنب التسرع في الأحكام، عدم الميل مع الهوى وعدم قبول شيء غير بديهي.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - محمد رجايبية و حنان بشتة، المرجع السابق، ص 264

<sup>2</sup> - بيار مالك، المرجع السابق، ص 117 - 118

<sup>3</sup> - محمد رجايبية و حنان بشتة، المرجع السابق، ص 265

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، الصفحة نفسها

## الفصل الثاني: تعليمية الفلسفة طرقها ومناهجها

"يقول ديكارت: "ألا أقبل شيئاً ما على أنه حق، ما لم أعرف يقيناً أنه كذلك": بمعنى أن أتجنب بعناية التهور، والسبق إلى الحكم قبل النظر، وألا أدخل في أحكامي ألى ما يتمثل أمام عقلي في جلاء وتميز، بحيث لا يكون لدى أي مجال لوضعه موضع الشك.<sup>1</sup>"

### • قاعدة التحليل:

"ومعناها تقسيم المعضلة المستعصية على الفهم والحل إلى عناصرها المكونة لها، أو إلى أكبر قدر ممكن من الأجزاء والعناصر بمقدار ما تدعو الحاجة إلى حلها على أكمل وجه<sup>2</sup>"

"أن أجزئ كل الصعوبات التي أقع عليها، إلى أكبر عدد ممكن من الأجزاء الصغيرة، بأفضل طريقة تساهم في فهمها<sup>3</sup>"

### • قاعدة التأليف أو التركيب:

" وهي أهم قاعدة بنظر ديكارت ويصرح قائلاً " ينحصر المنهج بأجمعه في أن ترتب وتنظم الأشياء التي ينبغي توجيه العقل إليها لاكتشاف بعض الحقائق، ونحن نتبع هذا المنهج خطوة خطوة إذا حولنا بالتدرج القضايا الغامضة المبهمة إلى قضايا أبسط، وإذا بدأنا من الإدراك البديهي لأبسط الأشياء كلها فإننا نجتهد أن نرقى بنفس الدرجات إلى معرفة سائر الأشياء<sup>4</sup>"

<sup>1</sup> - رينيه ديكارت، مقال عن المنهج، تر: محمود محمد الخضير، ط3، الهمة العشرية العامة للكتاب، 1985، ص33

<sup>2</sup> - محمد رجايبية وحنان بشته، المرجع السابق، ص265

<sup>3</sup> - بيار مالك، المرجع السابق، ص118

<sup>4</sup> - محمد رجايبية وحنان بشته، المرجع السابق، ص265

## الفصل الثاني: تعليمية الفلسفة طرقها ومناهجها

"أن أقود تفكيري بشكل منظم مبتدئاً بالأمر البسيطة والتي يسهل فهمها، وأتقدم خطوة خطوة لأصل إلى معرفة الأمور الأكثر تعقيداً، محاولاً تنظيم تلك التي لا تسبقها أمور أخرى"<sup>1</sup>

### • قاعدة الاستقرار التام أو الإحصاء الشامل:

"وهي تعني وجوب عدم إغفال دراسة أي عنصر من عناصر المشكلة، فالغاية هي النظر ملياً في كل الحدود التي تؤلف موضوع المشكلة والتي تكون سلسلة الاستدلال الاستنباطي بغية إدراك العلاقات القائمة فيما بينها"<sup>2</sup>

"أن أقوم بإحصاء كل ما سبق ان حللته، وبمراجعة عامة لكل المعطيات لأتأكد من أنني لم أغفل شيئاً."<sup>3</sup>

"يطلب منا ديكرت في هذه القاعدة أن نراجع عدة مرات كل قضية يقينية في برهاننا، ونستمر في هذه المراجعة حتى يصبح البرهان وكأنه بصيرة واحدة، ونستمر في هذه المراجعة حتى يصبح البرهان وكأنه بصيرة واحدة، وينعدم التفاوت بين الاستنباط والحدس."<sup>4</sup>

"يساعد هذا المنهج المتعلم كثيراً على تنظيم فكره، وعلى فهم النصوص الفلسفية. كما يساعده على فهم بعض النظريات الفلسفية، بعد أن يقوم بتفكيكها وإعادة تركيبها. أمام معالجة موضوع أو تحليل نص، تفرض المنهجية التحليلية نفسها وتقوم على تفكيك الموضوع المطروح أو المقتطف إلى عناصره الأساسية."<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - بيار مالك، المرجع السابق، ص 118

<sup>2</sup> - محمد رجايبية و حنان بشته، المرجع السابق، ص 265

<sup>3</sup> - بيار مالك، المرجع السابق، ص 118

<sup>4</sup> - الطاهر وعزيز، المناهج الفلسفية، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، 1990، ص 92

<sup>5</sup> - بيار مالك، المرجع السابق، ص 119

## 4.2. المنهج النقدي الكنطي:

"أولى "كنط" مكانة خاصة للتربية، واعتبر أن الإنسان هو المخلوق الوحيد الذي يحتاج إلى التعلم كي يستطيع الاستمرار: فكمال الإنسان لا يتم إلا عبر التعلم والتثقف، لكن هذه الثقافة لا تتم إذا تركناه يحصلها بمفرده ومن دون منهجيات لذلك، وجب على الفلاسفة والمربين خلق منهجيات تساعد الطالب في عملية التعلم هذه، وقد قام "كنط" بالحديث عن منجيته النقدية<sup>1</sup>"

"يرى كانط أن ما يمكن تعلمه هو التفلسف وليس الفلسفة، ويقول في هذا السياق: " لا يوجد بين كل العلوم العقلية (القبليّة) علم يمكن تعلمه سوى الرياضة (الرياضيات) وليس الفلسفة على الإطلاق (اللهم إلا تاريخياً)، وفيما يخص العقل فإن أقصى ما يمكن أن نتعلمه هو ان نتفلسف... ولا يمكننا سوى تعلم أن نتفلسف"<sup>2</sup>"

"كان "كنط" فيلسوفا ومعلما، لذلك فإن منهجيته النقدية ليست بعيدة كثيرا عن البناء التربوي، وقد أراد م خلال تعليمه ان يثير الروح النقدية عند طلابه بدل أن يقدم لهم عقلا جاهزا.<sup>3</sup>"

"ويجمع غالبية الفلاسفة قديما وحديثا واغلب الخبراء وعلماء التربية المعاصرون أن هذه الطريقة هي الأنسب لتدريس الفلسفة، وتتفق هذه الطريقة مع طريقة شيخ فلاسفة اليونان "سقراط" الذي كان يتجول في شوارع أثينا وأسواقها وساحاتها العامة "Agora" متحدثا مع جميع الناس.<sup>4</sup>"

<sup>1</sup> - بيار مالك، المرجع السابق، ص120

<sup>2</sup> - محمد بوحجلة، تعليم الفلسفة في البلدان العربية "الواقع والأهداف و التحديات"، المجلد10، العدد01، جامعة حسبية بن بوعلي، 2023/05/04، ص196

<sup>3</sup> - بيار مالك، المرجع السابق، ص121

<sup>4</sup> - محمد بوحجلة، المرجع السابق، ص197

## الفصل الثاني: تعليمية الفلسفة طرقها ومناهجها

"وقد لقيت بيداغوجيا تعليم التفلسف بالوجه الذي قدمها كانط صدى كبيرا وإشادة وتنويه من طرف العديد من المهتمين بمسألة كيفية تدريس الفلسفة، فقد أيدها العديد من الفلاسفة أمثال فرانسوا وجيل دولوز وجاك دريدا وعمل على تطويرها مفكرون آخرون من أبرزهم جان بياجيه وميشال توزي.<sup>1</sup>"

"يظهر أن هذه المنهجية الكنطية تقوم على أربعة مبادئ تسمح للطالب، إذا ما اكتسبها، أن يقوم بالتفلسف، وهي استخدام المفاهيم، صياغة الإشكاليات، القدرة على المحاجبة، والقدرة على بناء نسق فلسفي.<sup>2</sup>"

"اكتساب الطلاب المهارات الحقيقية الفعالة في التفكير والقدرة على المشاركة الناقدة في المناقشات الفلسفية، وتوجيه الطلاب إلى أن يعبروا عن وجهات نظرهم ويدافعوا عنها بحجج قوية واضحة، واكتساب الطالب السمات الوجدانية المصاحبة والضرورية للتفكير الناقد.<sup>3</sup>"

"لقد حرر "كنط"، المتعلم من تاريخ الفلسفة وتاريخ الأفكار الفلسفية، ووجهه نحو الواقع والمستقبل ففي حين كان المتعلم يتخبط في النظريات الفلسفية القديمة، التي لا يرى أنها تمت إلى واقعه بصلة، أتى "كنط" لي طرح أمامه منهجية تصلح لكل وقت، لأنها تعلمه طريقة التفكير أيا تكن المسألة المطروحة عليه<sup>4</sup> "

"يتضح من ذلك، أن كانط أول من افتتح منهجية بيداغوجية جديدة مغايرة تماما لسابقتها هي المنهجية أو الطريقة النقدية، التي تقوم على تعلم التفلسف وليس الفلسفة. إن المتعلم لا يمكنه تعلم الفلسفة ولا تاريخها ولا نظريات الفلاسفة. وقد أراد كانط أن يحرر المتعلم

<sup>1</sup> - محمد بوحجلة، المرجع السابق، ص 197

<sup>2</sup> - بيار مالك، المرجع السابق، ص 122

<sup>3</sup> - سعاد محمد فتحى محمود، المرجع السابق، ص 25

<sup>4</sup> - بيار مالك، المرجع السابق، ص 123 - 124

## الفصل الثاني: تعليمية الفلسفة طرقها ومناهجها

من عبء التخبط بنظريات الفلاسفة وتناقضاتها عبر ابتكار منهجية قائمة على النقد،  
تقد العقل لذاته من ذاته وهذا هو معنى التفلسف.<sup>1</sup>

"لقد أفادت علوم التربية فيما بعد من جميع المنهجيات والطرائق الفلسفية التي جاءت  
على لسان أعظم الفلاسفة من سقراط وديكارت وهيغل وكانط وهوسرل وغيرهم... وقامت  
بوضع طرائق ومنهجيات تربوية عامة مشتركة يمكن تطبيقها أثناء عملية التعليم - التعلم  
وفي جميع المواد الدراسية بما فيها مادة الفلسفة."<sup>2</sup>

والحديث عن المقاربات البيداغوجية في ميادين التربية والتعليم والتكوين والتنشئة متصل  
من حيث الأسس والأهداف بالمنظومة التربوية عامة وبمكوناتها جميعا. والمنظومة  
التربوية في الجزائر منذ الاستقلال حتى يومنا هذا شهدت ثلاث مقاربات، المقاربة بتبليغ  
المحتويات وتقوم على التلقين، والمقاربة بالأهداف وتقوم على منطق التعليم والمقاربة  
بالكفايات وتقوم على منطق التكوين.<sup>3</sup>

"تعرف المقاربة Approche بأنها الكيفية العامة أو الخطة المستعملة لنشاط والتي يراد  
منها دراسة وضعية أو مسألة أو حل مشكلة، أو بلوغ غاية معينة أو الانطلاق في  
مشروع ما، وقد استخدمت في هذا السياق لدلالة على التقارب الذي يقع بين المكونات  
العملية التعليمية التي ترتبط فيما بينها من اجل تحقيق غاية تعليمية وفق استراتيجية  
تربوية وبيداغوجية واضحة."<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - جورج منيف اللحام، المرجع السابق، ص111

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص114

<sup>3</sup> - خليصة بارش وعز الدين عماري، التعليم في الجزائر في ظل المقاربات الحديثة بالأهداف والمقاربة بالكفايات،  
مجلة العدوي للسانيات العرفنية وتعليمية اللغات، المجلد 02، العدد 01، جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)،  
جوان 2022، ص107

<sup>4</sup> - مسعودة بن السايح، واقع التقويم في إطار المقربة بالكفاءات، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، لعدد14، جامعة  
الاغواط، ص168

"وتعرف المقاربة على أنها: تصور، وبناء مشروع عملا قابلا للإنجاز في ضوء خطة أو إستراتيجية، تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب في طريقة ووسائل ومكان وزمان، وخصائص المتعلم والوسط، والنظريات البيداغوجية"<sup>1</sup>

### 1. المقاربة بالمحتوى (المضامين)

كانت هذه المقاربة الأولى في تصميم المناهج، باعتبارها المحتوى أحد عناصر المنهج وأولها تأثيرا بالأهداف التي يرمي المنهج إلى تحقيقها وهي نوعية المعارف التي يقع عليها الاختبار والتي يتم تنظيمها على جو معين، سواء أكانت هذه المعارف مفاهيم أو حقائق أو أفكارا أساسية،<sup>2</sup> تعتمد على الطريقة الإلقائية كما تتميز باحترامها لمنطق المادة واكتشاف المعارف النظرية والاهتمام بالتعليم الموسوعي غير المتخصص، مع عدم الاهتمام بمجالات تطبيق المعارف، وكذا بآليات تطبيقها كما تتميز بصعوبة اختيار وسائل التقويم"<sup>3</sup>

لقد كانت المناهج تسلط الضوء على أحد أقطاب العملية التعليمية وهو المعلم الذي يعتبر مصدرها الأساس، والمتعلم- وهو المستهدف- مجرد متلقي للمعارف والمعلومات يقوم بحفظها تحسبا للامتحانات فهي إذن عملية نقل للمعلومات في احتويها المناهج إلى الطلاب ملخصا بغرض إعدادهم للامتحانات.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>- وفاء برتيمية، المرجع السابق، ص170

<sup>2</sup>- مسعودة بن السايح، المرجع السابق، ص170

<sup>3</sup>- راضية بوعقال، من بيداغوجيا المقاربة بالمضامين المحتويات إلى بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، مجلة تنوير،

العدد3، جامعة ام البواقي، سبتمبر 20017، ص63

<sup>4</sup>- المرجع نفسه، الصفحة نفسها

### 1.1. خصائص المقارنة بالمحتوى:

المعلم مالك المعرفة ينظمها ويقدمها للتلاميذ، التلميذ يكتسب المعرفة ويستهلك المقررات، يرتبط المحتوى بكنوز المعرفة المخزونة فب الكتب والمراجع والوثائق، عقل التلميذ مستودع فارغ ينبغي ملؤه بكنوز المعرفة، وسيلة التعليم تكاد تقتصر على الكتاب المدرسي، التقويم يكاد ينحصر على الحفظ.<sup>1</sup>

### 2.1. سلبيات المقارنة بالمحتوى:

إن المقارنة بالمحتوى هي بيداغوجيا تركز على جعل التلميذ يتلقى المعارف ويخترنها كغاية في ذاتها من أجل إعادتها يوم الاختبار، إنها بيداغوجيا المعارف الخاملة، التي تبقى حبيسة جدران المؤسسة التعليمية، حيث لا يمتلك التلميذ القدرة على تحريكها واستثمارها خارج أسرار المدرسة لتلبية حاجياته في مواجهة للمشاكل التي تعترضه في الواقع، إنها معارف يطالها النسيان مباشرة بعد الانتهاء من الاختبار، على اعتبار أن الرصيد المكتسب عن الاستظهار والحفظ يكون قصير المدى على مستوى التذكر، أنها بيداغوجيا تتمركز حول كيفية نقل المدرس للمعرفة، وليس كيفية اكتساب التلميذ لمعرفة وظيفية يمكن تفعيلها خارج فضاء التكوين، إنها بيداغوجية لا تهتم كثيرا برغبات التلاميذ.<sup>2</sup>

بالرغم من احتواء هذا النوع من المقاربات على خصائص جيدة كاحترام منطق المادة واكتشاف المعارف إلا أنه قد اعيب عليها صعوبات اختيار وسائل التقويم.<sup>3</sup>

المقارنة بالمحتوى تعتبر المعلم كأساس للعملية التعليمية التعلمية فهو المرجع الوحيد للمعرفة، ويستخدم في ذلك الطريقة الإلقائية لإيصال المعارف والأفكار للتلاميذ، أي من أجل حشو أذهان التلاميذ بأكبر قدر ممكن من المعلومات، دون مراعات حاجياتهم

<sup>1</sup> - محمد حسن الفارحي وسعيد راشيدي، المقاربات التعليمية من المحتوى إلى الكفايات، المجلة الدولية للابتكار والدراسات التطبيقية، المجلد 20، العدد3، كلية العلوم التربوية، جوان 2017، ص829

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، الصفحة نفسها

<sup>3</sup> - مسعودة بن السايح، المرجع السابق، ص170

وفوارق التلاميذ، فدور التلاميذ هو استقبال المعلومات لأجل حفظها واسترجاعها في الامتحان، وتتنظر هذه المقاربة على أن عقل المتعلم فارغ من المعلومات أو التمثيلات لذلك يعمل المدرس على ملئه بالمعارف.

### **2. المقاربة بالأهداف Approche des objectifs**

الهدف لغة هو القصد، المرمى، أو الغرض الذي نسعى لتحقيقه. أما اصطلاحا فهو يعبر عن مجموع السلوكيات والتغيرات والإنجازات التي يراد تحقيقها عند تعلم ما، علما أن السلوك هو حالة من التفاعل بين الكائن الحي ومحيطه، أي العلاقة بين المثيرات والاستجابات.<sup>1</sup>

والهدف التعليمي، يعني: تحديد الطرق التي فيها يتوقع تغيير سلوك التلميذ عن طريق التعلم تحديدا دقيقا لا غموض فيه، وهذه الطرق هي التي تعمل على تغيير تفكير التلميذ وتعديل شعوره وسلوكياته، وذلك داخل المدرسة وخارجها.<sup>2</sup>

en référence à la perspective de la psychologie behavioriste, qu'un objectif pédagogique soit formulé en termes de comportements observables – c'est notamment le cas de Mager<sup>3</sup>.

Selon Bloom l'objectif pédagogique est une déclaration claire de ce que l'action éducative doit amener comme changement chez l'étudiant et la finalité première de sa taxonomie des objectifs éducationnels<sup>10</sup> est de catégoriser les niveaux d'activité intellectuelle sollicités par l'objectif<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - مليكة جدي، المنظومة التربوية في الجزائر: من المقاربة بالأهداف إلى الكفاءات إلى الكفاءات الشاملة، العدد 7، مجلة أفق للعلوم، جامعة الجزائر 03، 2017، ص122

<sup>2</sup> - مجدي عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2009، ص1134

<sup>3</sup> - Diem-quyen nguyen et Jean-guy blais, approche par objectifs ou approche par compétences ? repères conceptuels et implications pour les activités d'enseignement, d'apprentissage et d'évaluation au cours de la formation clinique, v8, n4, revue internationale francophone d'éducation médicale, 2007, p234

<sup>4</sup>-IBID

## الفصل الثاني: تعليمية الفلسفة طرقها ومناهجها

إن الأساس العلمي الذي نشأت فيه بيداغوجيا الأهداف هو النزعة السلوكية، التي تحصر التعلم في مبدأ (مثير استجابة) فهي تحاول الكشف عن الأسس التي يقوم عليها سلوك المتعلم.<sup>1</sup>

فإن تيلر قدم نموذجا متكاملًا إذا اعتبر الأهداف مكونا أساسيا في نموذجه المقترح، وجعل الخلفية السلوكية أساسا سيكولوجية في التدريس بالأهداف، داعيا تجزئة الأهداف من العام إلى الخاص، وصياغتها صياغة إجرائية.<sup>2</sup>

ويذهب بعض الباحثين في حصر المقاربة بالأهداف في الآتي:

النظرية السلوكية: من خلال مفهوم المثير والاستجابة

النظرية البراغماتية: التي تسعى إلى ما هو نفعي ودقيق وملمس

الفكر الصناعي التaylorي: الذي يقوم على تجزئة الأعمال إلى مهام صغيرة.<sup>3</sup>

### 1.2. النظرية السلوكية:

يقوم الاتجاه السلوكي لدى (سكينير) على ما يسميه بـ "التحليل الوظيفي" أي التحليل الذي يتعامل مع سلوك الكائن الحي بربطه بشبكة الشروط المحيطة التي تحدده، ومن ثمة يحتل مفهوم المحيط مكانة أساسية في إطار نظرية (سكينير)، فالكائن الحي يتفاعل مع محيطه بشكل إيجابي، إذ أنه يغير نفسه من خلال محيطه، وأثناء ذلك تصدر عنه استجابات تلقائية لمثيرات المحيط، وهذه الاستجابات هي ما يسمى "السلوك الفاعل" الذي يتحدد بنتائجه، بمعنى أن احتمال وقوعه في المستقبل يكون قويا كلما كان مدعما، أما إذا لم يكن مدعما فغن هدوءه يصبح أقل احتمالا.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - راضية بوعقال، المرجع السابق، ص63

<sup>2</sup> - خليصة بارش وعز الدين عماري، المرجع السابق، ص110

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص110

<sup>4</sup> - راضية بوعقال، المرجع السابق، ص63

### 2.2. الفلسفة البرغماتية:

وظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد تزعم هذا التيار جملة من الفلاسفة أولهم جون ديوي، ترفض الرفض القطعي التأمل المجرد البعيد عن الواقع، بل تطمح لبلوغ الوضوح والدقة والعمل المحسوس، وهذا لتحديد النفاص والعوائق والمشكلات من واقع الحياة، وصياغة فرضيات لها وبعد التجريب والاختبار للحصول على استنتاجات وحلول ايجابية يمكن الرجوع إليها وحل تلك المشكلات في الحياة العلمية، "وهكذا ظهرت البرغماتية... وأجازت الإنسان أن يتخذ من أفكاره وآرائه ذرائع يستعين بها على حفظ بقائه أولاً، ثم السير بالحياة نحو السمو والكمال ثانياً".<sup>1</sup>

خلاصة القول أن الفلسفة البرغماتية هدفها تحديد الدقة والتحديد، وفي هذه النقطة تلتقي مع بيداغوجيا الأهداف، حيث أن هذه الأخيرة تخلق لدى الطالب دافع ثم تجعله يشعر به ليتطور ذلك الشعور إلى رغبة وطموح يراد منه التحقيق وهذا كله ضمن وضعية مشكلة تقتضي المواجهة للخروج بحل ما<sup>2</sup>.

### 3.2. التطور الصناعي في المجتمع الأمريكي:

لقد لعب التطور الصناعي الحاصل في المجتمع الأمريكي لبيداغوجية الأهداف دور كبير في إعطاءها روحاً جديدة، ونظاماً قائم على تجزئة الإنتاج إلى مهام صغيرة، أي على مبدأ الفعالية والإنتاجية في جعل الطالب أكثر فعالية الذي هو محور العملية التعليمية التعلمية وذلك من خلال تطبيق مبدأ الفعالية والإنتاجية داخل المؤسسات التعليمية وهذا المبدأ يعني عقلنة الفعل التعليمي ورفض إرجاع التفسيرات إلى الصدفة بل الاعتماد على التحليلات العلمية وإدماج العقل في ذلك.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - بن درويش شروق، جدلية تدريس الفلسفة بين المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، مذكرة مقدمة لنيل درجة ماستر، قسم الفلسفة، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2021، ص8

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، الصفحة نفسها

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، الصفحة نفسها

إن التعليم وفق هذه المقاربة ذات هدف اجتماعي فالتلميذ أو الطالب يقبل أساليب تعليم تكفل له فرصة النجاح والحصول على الشهادة وليس كهدف علمي وإعطاء فرصة لتأهيله وتدريبه فهي تقوم على أسلوب التملك الذي يكتفي فيها المتعلم بالتتصت للدرس وفهم معناها وبنائها المنطقي وتسجيلها حرفيا في مذكرتهم لأن هذا يوفر لهم النجاح في الامتحان.<sup>1</sup>

"La PPO est une technologie éducative prônée par Tyler (1949). Apparue aux États-Unis au cours des années 1950 d'abord dans un contexte socio-économique, celui de l'industrie automobile, elle s'est ensuite diffusée dans le domaine éducatif à travers les travaux de Bloom. Puis elle s'est développée au Canada avant d'arriver en Europe, lors du mouvement de rationalisation des systèmes éducatifs<sup>2</sup> ."

إن تعليم الفلسفة يسعى إلى تحقيق أهداف عديدة، منها ما هو متصل بطبيعة الفلسفة نفسها ويسمى بالأهداف النوعية أو الأساسية: كالتهكير التأملي، والتهكير بالمبادئ العامة وتنمية الحس النقدي، والتهكير الذاتي الإبداعي...ومنها ما هو مشترك مع المعارف الأخرى وتسمى بالأهداف المستعرضة أو الفرعية: كالمواطنة، والشعور بالأخر، والتهكير القيمي، والقدرة على حل ومواجهة المشكلات في الحياة وغيرها.<sup>3</sup>

"بالنسبة لتدريس الفلسفة في التعليم الثانوي، نلاحظ أن بيداغوجية الأهداف واردة في التقديم للبرنامج الصادر في ماس 1993 بما يلي: "أن التطورات المستمرة والسريعة للقضايا التربوية تفرض على المناهج التعليمية مواكبة المستجدات. وفي هذه العملية الأولى لم تمس المحتويات بصفة أساسية بل أعطيت أهمية كبرى للأهداف."<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - مليكة جدي، المرجع السابق، ص123

<sup>2</sup> - Ouardia ait amar meziane, de la pédagogie par objectifs à l'approche par compétences : magration de la notion de compétence, N9, université de tiaret algérie, 2014, p144

<sup>3</sup> - جورج منيف اللحام، المرجع السابق، ص67

<sup>4</sup> - زهية عتوتي ، مقاربات فلسفية، مجلة فصلية علمية، العدد2، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2014،

"إن أعم الأهداف التعليمية وأشملها وأبعدها هي ما تسمى عند التربويين بالأهداف البعيدة أو الأهداف العامة أو الغايات وأكثر ضيقا وتحديدا هي الأهداف التي تسمى بالخاصة أو التوقعات أو الأغراض ثم تضيق أكثر وتصبح أكثر تحديدا وتخصصا وقربا هي الأهداف القريبة المدى والتي تشير إلى نتائج التعليم والتعلم وتسمى بالأهداف التعليمية في التدريس أو النتائج السلوكية أو الأهداف الإجرائية.<sup>1</sup>"

### 4.2. مستويات الأهداف التربوية:

#### • الغايات AMIS :

يعرفها Lethankhoi بأنها: " تلك القيم والمعايير التي يحددها فلاسفة ومربو مجتمع ما، وهي مرتبطة بعصرهم وظروفهم التاريخية والاجتماعية التي تثبتها السلطة السياسية لنظامها التعليمي، ويمكن أن تظهر على نوعين: صريحة في الدساتير والخطب والتشريعات، ضمنية تستنتج من ملاحظات الواقع والممارسات الميدانية.<sup>2</sup>"

" وهي مجموع الأهداف التربوية أو الأغراض التي من المنتظر تحقيقها من خلال نظام تعليمي معين، فوضوحها وقابليتها للتنفيذ يساعد واضعي المناهج في عملية الاختيار من بين بدائل واختبارات في المحتوى وتعطى توجيهها للمعلم في تخطيط وتنفيذ وتقييم نتائجه.<sup>3</sup>"

"générales (buts), qui reflètent souvent les besoins sociétaux dictés par les grandes institutions et organismes académiques<sup>9</sup>, 13, jusqu'aux objectifs spécifiques extrêmement détaillés, formulés habituellement par les enseignants, a pour but de faciliter à la fois la planification des activités d'enseignement et d'apprentissage, les

<sup>1</sup> - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق، 2010، ص159

<sup>2</sup> - العالية جبار، من التدريس بالأهداف إلى التدريس بالكفايات، مجلد 11، العدد 2، جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان (الجزائر) 2021/11/04، ص52

<sup>3</sup> - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المرجع السابق، ص160

apprentissages des étudiants ainsi que l'évaluation des apprentissages, des enseignements et des dispositifs de formation<sup>1</sup>"

"لكن ما يلاحظ أن هذه الغايات تتسم أغلبها بطابع التجريد والتعميم، فهي غير مرتبطة بزمان ولا مكان، إنما هي صيغ بعيدة التجديد الواضح والدقيق ومثال ذلك: أن تساهم التربية في تنشئة الفرد تنشئة جسمية وعقلية ووجدانية سليمة، أن تساهم التربية في إعداد المواطن الذكي المنتج.<sup>2</sup>"

"ومن امثلة بعض الغايات: إعداد المواطن الصالح، تنمية اتجاهات وقيم وعادات لدى الطلبة تساعدهم على التكيف الناجح ونمط الحياة، تنمية مهارات التفكير العلمي، تنمية مهارات التفكير الناقد.<sup>3</sup>"

#### • التوقعات أو المرامي Goals

"هي مجموعة الأهداف أو التوقعات التي من المنتظر تحقيقها من خلال عملية التدريس لمواد دراسية، وهي مستويات متدرجة فمنها المعرفي، والوجداني، والمهاري، وهي أقل تحديدا من الغايات ولها صلة بالحياة ونشاطها وهي ما تسمى أحيانا بالأهداف المباشرة أو الأهداف الخاصة.<sup>4</sup>"

<sup>1</sup>- Diem-Quyen NGUYEN et Jean-Guy BLAIS, Approche par objectifs ou approche par compétences ? Repères conceptuels et implications pour les activités d'enseignement, d'apprentissage et d'évaluation au cours de la formation clinique, V8, N4, REVUE INTERNATIONALE FRANCOPHONE D'ÉDUCATION MÉDICALE, 2007, p235

<sup>2</sup>- العالية جبار، المرجع السابق، ص52

<sup>3</sup>- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المرجع السابق، ص159

<sup>4</sup>- المرجع نفسه، ص161

### • الأهداف الإجرائية:

" يبدو ان الأهداف الإجرائية هي السلوك المتوقع من التلميذ تحقيقه بعد فترة دراسية معينة، وهي كل ما اكتسب التلميذ من مهارات وقدرات يمكن ملاحظتها.<sup>1</sup>"

### 5.2. تصنيفات الأهداف التربوية:

"لقد صنف علماء النفس مستويات الأهداف التعليمية والتدريسية، وأكثر هذه التصنيفات شيوعاً تصنيف بلوم (1956 Bloom) ويقسم هذا التصنيف الأهداف التعليمية والتدريسية إلى ثلاثة أصناف تشمل جميع أنواع النشاط الفعلي، التي يمكن أن يمارسها الطالب من البسيط إلى المعقد، وتشمل.<sup>2</sup>"

### • مستويات أهداف في المجال المعرفي (Cognitive domain)

" يؤكد المعلم والمدرسة على تنمية الجانب المعرفي في الطلبة من أجل توسيع دائرة معارفهم بما يحيط بهم من ظواهر. ولقد قسمت هذه الأهداف حسب تصنيف بلوم وزملائه (Bloom 1956) إلى ست مستويات بحيث تشمل أي مستوى من المستويات جميع المستويات التي قبله، وقد رتبت تلك المستويات ترتيباً هرمياً تبدأ من أدنى مستوى للنشاط العقلي (التذكر واسترجاع المعلومات) وتنتهي بأعلى مستوى (التقويم)، وتعد من أكثر الأهداف قابلية للملاحظة والقياس وترتبط بالنواتج الإدراكي.<sup>3</sup>"

### • مستويات أهداف في المجال الوجداني (Affective domain):

"يشير الجانب الوجداني عند علماء النفس إلى الجانب الذاتي الشعوري من أية خبرة سلوكية (إدراكية أو حركية) يمر بها الشخص من حيث شعوره بالارتياح) بدرجات

<sup>1</sup> - العالية جبار، المرجع السابق، ص54

<sup>2</sup> - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المرجع السابق، ص168

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، الصفحة نفسها

مختلفة) نحو الخبرة- ينتج عنه اتجاه نحو القبول أو الرفض.<sup>1</sup> يرتكز هذا المجال على الأهداف التي تتصل بالاتجاهات والقيم والميول والمشاعر والاهتمامات وتطوير التقدير والكفاءة في الحكم وحدث تلك الأهداف بخمسة مستويات كما حددها كراثول (Krathwohl 1964): الاستقبال، الاستجابة، مستوى التقييم أو إعطاء قيمة، التنظيم، التخصيص أو التمييز أو التجسيد (تشكيل الذات).<sup>2</sup>

### • مستويات أهداف في المجال النفسحركي (المهاري) (psychomotor domain):

"ركز المربي بلوم على المجال المعرفي، وجاء كراثول ليهتم بالمجال الوجداني أو الانفعالي، أما سمبسون (Simpson) 1972 فاهتم بالمجال الثالث والأخير من الأهداف التعليمية وهو المجال النفسحركي أو المهاري. ويشمل هذا المجال الأهداف التي تركز على المهارات الحركية التي تتطلب تأزرا وتناسقا عضليا وسمعيًا وبصريًا<sup>3</sup>. أين يبدأ التصنيف من المستويات السهلة ويتدرج في الصعوبة لينتهي بأكثر المستويات تعقيدا وتتمثل هذه المستويات في: الإدراك الحسي، الميل أو الاستعداد، الاستجابة الموجهة، الألية أو التعويد، الاستجابة المعقدة، التكيف، الابداع.<sup>4</sup>"

"تتضح أهمية الأهداف التعليمية من خلال تحقيقها للفوائد التالية: تعبر كدليل للمعلم في عملية التدريس، تسهيل عملية التعلم، حيث يعرف التلميذ بدقة ما هو المطلوب بالقيام به، تساعد صياغة الأهداف صياغة واضحة وعلى صياغة أسئلة التقويم بطريقة سهلة وبسيطة، تجزئ الأهداف التعليمية التعليمية على أبسط مكوناتها، وهو ما يجعلها واضحة، ويمكن من تقديمها بفعالية ونشاط.<sup>5</sup>"

<sup>1</sup> محمد بن يحيى زكريا وعباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات، المعهد الوطني

لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم، الحراش الجزائر، 2006، ص32

<sup>2</sup> سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المرجع السابق، ص173

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص178

<sup>4</sup> محمد بن يحيى زكريا و عباد مسعود، المرجع السابق، ص28

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص 22- 23

## الفصل الثاني: تعليمية الفلسفة طرقها ومناهجها

تساعد الأهداف التربوية على تنسيق وتنظيم وتوجيه العمل لتحقيق الغايات الكبرى، ولبناء الإنسان المتكامل عقليا ومهاريا ووجدانيا في المجالات المختلفة، تطوير السياسة التعليمية وتوجيه العمل التربوي لأي مجتمع، التنفيذ الجيد للمنهج، من حيث تنظيم طرق التدريس وأساليبها، وتنظيم وتصميم وسائل وأساليب التقويم، صياغة عقائد وقيم وتراث وآمال ومشكلات المجتمعات.<sup>1</sup>

وتتحدد الأهداف في برنامج الفلسفة للسنة الثانية 1992 في شقها المعرفي: اطلاع التلميذ على التراث الفلسفي الإنساني والإسلامي بخصوصياته، التعرف على الأصول الفلسفية للثوابت الوطنية، توعية التلميذ بمبادئ حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية وواجبات المواطنة وتنظيم المجتمع، اطلاعه على الأنظمة الاقتصادية والسياسية السائدة وأبعادها.<sup>2</sup>

### 6.2. إيجابيات المقاربة بالأهداف:

أن معرفة المعلمين للأهداف المسطرة تعينهم على تركيز انتباههم ومعرفة مستوى الأداء الذي ينبغي الوصول إليه، تمكن المعلم من تحديد النشاطات اللازمة لتحقيق تلك الأهداف، واختيار المضامين التعليمية والطرائق والأساليب الملائمة، تقويم المعلم والمتعلم والعملية التعليمية برمتها، لما يوفر هذا النموذج من إطار مرجعي واعتباره نقطة انطلاق ووصول في الوقت نفسه، تجعل التعلم هدفا لها لا التعليم، بعد أن كان المتعلم يتلقى ويحفظ أصبح يتعلم ويفهم ما تعلمه ويجسده في سلوك تعليمي.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - العالية جبار، المرجع السابق، ص51

<sup>2</sup> - زهية عتوتي، المرجع السابق، ص160

<sup>3</sup> - خليصة بارش وعز الدين عماري، المرجع السابق، ص111

### 7.2. سلبيات المقاربة بالأهداف:

"الأهداف غير مندمجة، جد متأثر بالسيكولوجية السلوكية، يعتمد في تطوره على التمارين النظرية، يندفع إلى النشاط بحافز خارجي، تظهر أهمية التعليم التقني، حجم التقييم اقل سعة، في بعض الأحيان يحدث شق بين التعلم والتقييم، التقييم معياري المقاربة بين التلاميذ، الميل إلى النوعية.<sup>1</sup>"

إذن الهدف هو التغيير المرغوب الذي تسعى العملية التعليمية تحقيقه لدى الطلاب والذي يمكن ملاحظته في سلوك الطلاب، فهي تعتمد على المدرسة السلوكية، من خلال مبدأ المثير والاستجابة، فالمقاربة بالأهداف تركز على المحتويات لتحديد الأهداف.

من خلال ما تم طرحه نستنتج أن المقاربة بالأهداف تنتج شبابا بكم هائل من المعارف لكنهم غير أكفاء، وغير مؤهلين في الحياة العامة كونهم لم يتعلموا كيف يستثمرون هذه المعارف خارج سياق الامتحانات، لهذا فليس من الغريب أن نشاهد التراجع المتزايد لتوعية التعليم تعكس مشكلة تستدعي البحث والتحليل وإعادة النظر في أساليب ومناهج التعليم بما تحقق الموائمة مع الظروف الاجتماعية المحيطة والظروف الدولية.<sup>2</sup>

وتأسيسا على هذا حاولت الجزائر أن تأخذ بعين الاعتبار ما جاء في مبادئ منظمة اليونسكو عام 1995 لتشكيل الإطار العام لإستراتيجيات التعليم مدى الحياة في القرن الحادي والعشرين "تعلم لتعرف، تعلم لتكون، تعلم لتعلم، وتعلم لتعيش مع الآخرين". وقد تجسد ذلك من خلال اعتماد المقاربة بالكفاءات.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - خليصة بارش وعز الدين عماري، المرجع السابق، ص112

<sup>2</sup> - مليكة جدي، المرجع السابق، ص123

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص124

### 3. المقاربة بالكفايات (الكفاءة) Approche par compétences

الكفاءة: هي استعداد ذهني داخلي غير مرئي من الطبيعة الذاتية والشخصية وتتجسد وتظهر عدد من الإنجازات (الأداءات) باعتبارها مؤشر تدل على حدوث كفاءة لدى المتعلم. وتعنى قدرة الفرد على أداء فعل أو مهارة أو نشاط معين أداء يستجيب للشروط والقواعد والخطوات التي تجعله فعلا ضمن موقف إشكالي محدد.<sup>1</sup>

"Pour le sociologue Philippe Perrenoud, 3 "une compétence est une capacité d'action efficace face à une famille de situations, qu'on arrive à maîtriser parce qu'on dispose à la fois des connaissances nécessaires et de la capacité de les mobiliser à bon escient, en temps opportun, pour identifier et résoudre de vrais problèmes».<sup>2</sup>

"Guy Le Boterf.spécialiste du développement de compétences dans le monde du management et de l'entreprise, considère dès 1948 que"la compétence ne réside pas dans les ressources (connaissances, capacités...) à mobiliser, mais dans la mobilisation même de ces ressources. La compétence est de l'ordre du savoir-mobiliser"<sup>3</sup>

أشار بن بريكة (1994) أنه من أدبيات التخصصات المختلفة نستخلص المعنى العام للكفاءة بالنسبة للمتعلم انها: " قدرة المتعلم على مواجهة وضعيات ومواقف تربوية مختلفة، كل وضعية تقضي إلى إنجاز عمل محدد يوظف فيه المتعلم جملة المعارف المنظمة، بأسلوب يبرز استقلالته في التوصل إلى الحل وحسن الأداء ووعيه بأهمية وفائدة المهارة والكفاءة المكتسبة" هذا ما يؤكد أن الكفاءة تتضمن الكفاية في علاقة وظيفية متكاملة الابعاد.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - مسعودة بن السايح، المرجع السابق، ص169

<sup>2</sup> - Afaf Mansour, APPROCHE PAR COMPETENCES, N88, université Libanaise (Faculté de Pédagogie et Faculté des sciences), p6

<sup>3</sup>- IBID

<sup>4</sup> - وفاء برتيمة، المرجع السابق، ص171

## الفصل الثاني: تعليمية الفلسفة طرقها ومناهجها

"عرفت الكفاية في بلجيكا بأنها موهبة وضع مجموعة معارف ومواقف ووضعيات موضع التنفيذ، هذا الأمر يسمح بإتمام مجموعة مهمات. وتعتبر القاعدة المشتركة الفرنسية أن الكفاية هي القدرة على استخدام المكتسبات في مهمات وأوضاع معقدة، في المدرسة أولاً، وفي الحياة لاحقاً.<sup>1</sup>"

"هي عبارة عن مجموعة معارف ومهارات تؤدي إلى أداء جيد لتنفيذ مهمة واحدة أو مجموعة مهام. وهي أيضاً عبارة عن نظام من المعارف والمفاهيم العقلية والمهارات العملية التي تنفذ في مهمات إجرائية، تمكن في نطاق وضعيات محددة من التعرف إلى المشكلة وحلها بفعالية<sup>2</sup>"

"تعود التربية التي تقوم على الكفايات إلى أسس نظرية المعرفة والمختصين في مجالي الديداكتيك والبيداغوجيا خصوصاً بيداغوجية المشكلات والمشاريع، وترجع أصولها النظرية والعملية إلى أعمال كل من جون ديوي وبياجيه وبرونر وإلى التعلم بالاكشاف وتشومسكي والألسنية.<sup>3</sup>"

"تعتبر المقاربة بواسطة الكفايات، عن توجه حديث في المجال التربوي ساهم في تطوير ممارسات المدرسين والمتعلمين. ويعتمد تدريس الفلسفة حالياً، مثل باقي المواد على هذه المقاربة، من أجل تنمية قدرات التلاميذ على التفكير الفلسفي، أي على الإستشكال والمحااجة والتحليل والتركيب.<sup>4</sup>"

"Laurent Talbot précise (dans XYZEP n° 34) que l'approche par compétences est une approche socioconstructiviste, ce qui signifie que l'activité de l'élève

<sup>1</sup> - بيار مالك، الفلسفة وتعاليمها، المرجع السابق، ص 186

<sup>2</sup> - جورج منيف اللحام، المرجع السابق، ص 72

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، الصفحة نفسها

<sup>4</sup> - ميشال طوزي، المقاربة بالكفايات في تدريس الفلسفة، تر: عز الدين الخطابي، مؤمنون بلا حدود، 2018، ص 3

est comprise comme essentielle pour l'apprentissage. Ce sont les élèves qui construisent leurs compétences » , notamment en réinvestissant des savoirs<sup>1</sup>

"ولد هذا التيار البيداغوجي في الولايات المتحدة الأمريكية وهو عبارة عن حركة بيداغوجية متمحورة حول الكفاءات ظهرت في نهاية الستينيات وبداية السبعينات، وترمى المقاربة الكفاءات إلى تطوير كفاءات المتعلمين والتحكم فيها عند مواجهة التحديات في وضعيات مختلفة، وهي لا تتعارض مع البيداغوجية الكلاسيكية ولكنها جاءت لتؤكد الأهداف التي تأخذ بعين الاعتبار تطور المدرسة في المجتمع.<sup>2</sup>

لقد ظهر مصطلح الكفاءة حسب الديرج(2003): "في العلوم الإنسانية، بالتحديد في مجال العلوم اللغوية، أو اللسانيات مع نعوم تشومسكي 1965... وأهم مجال ظهر فيه هذا المصطلح بشكل ناجح مجال العمل الميداني أو الحرفي وبعد ذلك أدخل في المجال التربوي" بمعنى تم ربط الفعل التربوي بالأداء الوظيفي والعمل المتحقق في الواقع لمعارف العقل ومدركاته.<sup>3</sup>

التدريس بالكفايات: هو عملية تربوية لضبط إستراتيجية التكوين في المؤسسة من حيث طرائق التدريس والوسائل التعليمية وأهداف التعلم والمحتويات وأساليب التقويم وادواته انطلاقا من كفايات مستهدفة في نهاية نشاط تعليمي أو نهاية مرحلة تعليمية تعليمية.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - Michel Tozzi, Une approche par compétences en philosophie, N73, Éditions -Collège international de Philosophie, 2012, p24

<sup>2</sup> - مسعودة بن السايح، المرجع السابق، ص169

<sup>3</sup> - وفاء برتيمة، المرجع السابق، ص171

<sup>4</sup> - مزياني الوناس، بين الكفاءة و الكفاية في المؤسسات التربوية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص،

جامعة قاصدي مرياح ورقلة( الجزائر)، ص65

### 1.3. خصائص التدريس بالكفايات:

اكتساب التلميذ معارف مرتبطة يمكن أن تدمج في شكل نظام يعطي كفاءة في التفكير والأداء بدلا من إعطائه معارف منفصلة يصعب تنظيمها، التخفيف من بعض المواد الدراسية، استغلال الموارد المكتسبة وتوظيفها.<sup>1</sup>

"يؤكد فيليب بيرنو أن الكفاية تختص بثلاث خصائص أساسية، القدرة على تعبئة المعارف والمهارات الشخصية، كلما واجه الفرد مشكلة وضعية مشكلة جديدة، القدرة على نقل المعارف والمهارات الشخصية داخل وضعيات جديدة، القدرة على إدماج هذه المعارف والمهارات قصد إيجاد حلول ملائمة وتوظيفها لحل المشاكل المطروحة عليه.<sup>2</sup>"

"لا يبعد ميشال توزي عن هذا السياق، عندما حاول وضع بعض الخصائص للكفاية معتبرا أن أهم ما يميز الكفاية هي أنها تحقق بالعمل والفعل ليست مجرد معرفة. كما انها تحتاج إلى مجموعة من المعارف والعناصر لكي تكتسب.<sup>3</sup>"

" من خصائص الكفاية عند ميشال توزي: ليست الكفاية فطرية بل مكتسبة عن طريق الممارسة والتعلم، هي مسيرة اكتساب تحتاج إلى مدة معينة عن الزمن، لا تتعارض الكفاية مع المعارف، لأنها تستخدم المعارف وتأخذها على محمل الجد، فتسميع نظرية أحد الفلاسفة، من دون الانطلاق من تساؤل معين، لا يسمى معالجة فلسفية، تتحقق الكفاية بالعمل، وهذا ما يميزها من المعرفة، شرط معرفة استخدامها بشكل مناسب ووقت مناسب<sup>4</sup>"

"حسب روجيرز تتناول الكفاية مضمونا واضحا تابعا لمادة تعليمية واحدة أو أكثر، تنعكس في سلوك مركب يتحقق من خلال سياق تعليمي، ذات بعد اجتماعي تنتوع فيها

<sup>1</sup> - مزياني الوناس، المرجع السابق، ص65

<sup>2</sup> - جورج منيف اللحام، المرجع السابق، ص72

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، الصفحة نفسها

<sup>4</sup> - بيار مالك، الفلسفة وتعاليمها، المرجع السابق، ص188

## الفصل الثاني: تعليمية الفلسفة طرقها ومناهجها

القدرات من معرفة ووجدانية وسيكوحركية واجتماعية، وقد يتفوق أحيانا نوع من القدرات على الأنواع الأخرى وفقا لطبيعة المادة التعليمية.<sup>1</sup>

"ليس الهدف من تعليم الفلسفة هو الفلسفة بحد ذاتها، إنما تعلم كيفية التفكير الفلسفي أي تعلم التفكير الذاتي الناقد الحر، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال ممارسة مهارات التفكير الفلسفي القائمة على ثلاث كفايات أساسية في الفلسفة تسمى بالكفايات المنهجية وهي: المفهمة والأشكلة والحجاج."

### • المفهمة:

لأن أول مهمة للفلسفة حسب توزي هو تحديد سياق المفهمة لأنه يشكل إبهام محوري في ذهن المتعلم يأخذ ثلاثة أبعاد متداخلة ومتضاربة وظيفيا هي: أ/ اللغة لأنه يعبر عنه بالكلمة تندمج في نفس التواصل، ب/ الفكر لأن المدلول يحيل على فكرة أو مفهوم، ج/ الواقع لأن ذلك المفهوم يعد موضوعا فكريا يستهدف العالم.<sup>2</sup>

المفهمة في تعليم الفلسفة هي القدرة على تحديد مفهوم وشرحه، ويتم الانطلاق عادة من التمثيلات لبلورة ذلك المفهوم، وقد يتم التمييز بين المفاهيم في أحيان أخرى لمزيد من الدقة والوضوح. لذلك يعتبر "توزي" أن التفلسف هو المفهمة، بمعنى أنه لا يوجد تفكير فلسفي من دون مفهمة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - رياض الجوادي، المقاربة بالكفايات، دار التجديد للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط1، 2018، ص62

<sup>2</sup> - وفاء برتيمية، المرجع السابق، ص169

<sup>3</sup> - بيار مالك، المرجع السابق، ص157

### • الأشكلة:

إن الأشكلة من أهم العناصر الرئيسية لتوضيح الدرس الفلسفي، التي يجب ان تتطوي على طرح القضايا والمفاهيم طرحا يقبل الوجهين (الإثبات والنفى). في قالب تملأه الدهشة والإحراج. المفعم بالتساؤل المستمر.<sup>1</sup>

"تعرف كفاية الأشكلة بإحداث التقابلات بين المفاهيم والتعبير عنها بصيغة إشكالية أو مؤشكلة. وتعتبر الأشكلة أو الإشكالية مسارا رئيسيا في التفكير الفلسفي، وهي عبارة عن طرفين أو أكثر من السؤال المعبر عنه بصيغة التضاد والتعارض المنسجم مع طبيعة الموضوع."<sup>2</sup>

"تعتبر الأشكلة عملية تقليدية في درس الفلسفة، لأنها تحدد طبيعة التفكير، بالإضافة إلى انه لا يجوز البدء بدرس او مقدمة موضوع دون أشكلة مفهوم أو سؤال، كما يجب ان يتم إعادة استجواب هذه الإشكالية عدة مرات خلال السياق."<sup>3</sup>

يرتبط مصطلح الأشكلة بالفلسفة أكثر من غيره من المفاهيم وأهم تحدي امام معلم التفلسف إذا يعد السؤال بمختلف مستوياته المعقدة أساس العلاقة بين المتعلم والمادة المعرفية.<sup>4</sup>

• الحجاج: ما يميز القول أن الخطاب الفلسفي هو قائم على الحجة، إما بهدف الإقناع أو الاقتناع، فالحجة هي الاستدلال على صدق الدعوى او كذبها وهي مرادفة للدليل

<sup>1</sup> - بن عبد الكبير محمد السالم، الدرس الفلسفي في الجزائر، من المفهوم إلى الإجراء، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، العدد 01، جامعة وهران، 2020، ص6

<sup>2</sup> - جورج منيف اللحام، المرجع السابق، ص80

<sup>3</sup> - بيار مالك، المرجع السابق، ص149

<sup>4</sup> - وفاء برتيمة، المرجع السابق، ص169

2.3. نظريات تأسيس المقاربة بالكفايات:

• النظرية السلوكية:

ركزت السلوكية بشكل كبير على السلوك الناتج عن التعلم وعلى المعلم وما يجب ان يفعله من أساليب العرض والتدريب والتعزيز والتعليم المبرمج، كما ركزت على وجوب صياغة أهداف تعليمية دقيقة تصف السلوكات القابلة للملاحظة.<sup>1</sup>

• النظرية البنائية:

تعطي البنائية الأولوية للفرد أو الذات العارفة على حساب موضوع المعرفة، وترى أن الفرد هو الذي يبني معارفه اعتمادا على ميكانيزماته الداخلية وإمكانياته الذاتية، وبالتالي فإن هذه المعرفة ليست صادرة م المحيط الخارجي، وإنما تتم عبر سيرورات ذهنية فردية، وذلك من خلال عمليتين متداخلتين ومتزامنتين: هما الاستيعاب والملائمة.<sup>2</sup>

لقد أثرت البنائية على التصورات التعليمية حيث وجه الفعل التربوي نحو وضعيات تفاعلية نثير لدى المتعلم الحاجة إلى البحث وصياغة المشكلات، وإثارة القضايا، وخلق فرص المبادرة والإبداع وتقوم هذه التصورات الديدانكتيكية على فكرة مركزية تجعل من المعرفة السيكولوجية بطفل منطلقا لبناء وضعيات تعلم.<sup>3</sup>

إن النظرة البنائية، جعلت من المتعلم وما يحمله من مستوى النمو العقلي العنصر الرئيسي في العملية التعليمية، وهذا ما يتقاطع مع المقاربة بالكفاءات في اثنين من أهم مميزاتهما ألا وهما بناء المعرفة وتفريد التعليم.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - العالية جبار، المرجع السابق، ص56

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، الصفحة نفسها

<sup>3</sup> - مسعودة بن السايح، المرجع السابق، ص172

<sup>4</sup> - لخضر لكحل، المقاربة بالكفاءات، المرجع السابق، ص74

### • النظرية المعرفية:

تعتبر النظرية المعرفية من أهم الاتجاهات الحديثة في علم النفس، درست العمليات العقلية التي تجري داخل المتعلم بدليل أن التعلم هو حاصل جملة من العمليات العقلية المتعاقبة التي تؤدي في النهاية إلى حصول الإدراك وتغيير السلوك. كما أكدت ان التعلم ينبغي أن يكون ناتجا عن الفهم وليس عن الحفظ، وأن يكون دور المعلم توجيهيا، مع ضرورة مراعاة اختلاف المتعلمين في قدراتهم وطرائق تفكيرهم ومهاراتهم.<sup>1</sup>

يري المعرفيون أن السلوك وظيفة للفرد ويؤكدون على البيئة المعرفية لا تتألف فقط من معارف سابقة للتعلم ولكنها تتضمن بالإضافة إلى ذلك الإستراتيجيات التي يوظفها الفرد للمعالجة الموقف التعليمي الراهن، وهذا يعني أن هناك تفاوت بين المتعلمين على الرغم من تشابه ظروفهم الخارجية.<sup>2</sup>

فالعملية المعرفية تعني عملية الذاكرة بالدرجة الأولى فهي تخزن المعلومات بعد ترميزها وتسترجعها عند الحاجة إليها. وتواصلت الأبحاث بعد ذلك بشكل سريع لتقتحم ميدان التعلم، باعتباره الميدان الرئيسي التي تبرز فيه العمليات المعرفية من معالجة المعلومة والتذكر والتفكير والإدراك.<sup>3</sup>

### 3.3. أنواع الكفايات

• الكفايات المعرفية: وتتضمن المعلومات والمعارف والقدرات الفعلية الضرورية لأداء الفرد مهمة معينة.<sup>4</sup>

أشار حمداوي (2015) أنها عبارة عن مدى قدرة المعلم على نقله للمحتوى والمادة الدراسية التي يقوم بتدريسها باعتباره ناقلا للمعرفة، وهذا يتوقف على اجتهاد الأستاذ

<sup>1</sup> - العالية جبار، المرجع السابق، ص56

<sup>2</sup> - مسعودة بن السايح المرجع السابق، ص172

<sup>3</sup> - لخضر لكحل، المرجع السابق، ص76

<sup>4</sup> - محمد بن يحي زكريا وعياد مسعود، المرجع السابق، ص94

ومستواه الثقافي والنفسي الذي ينعكس بالسلب أو الإيجاب على مستوى الطلاب والمتعلمين.<sup>1</sup>

• الكفاية الأدائية: ويقصد بها حسب إبراهيم (2009): "قدرة المعلم على استخدام الأساليب والطرق المناسبة التي تساعده على توصيل المحتوى التعليمي إلى التلاميذ أي اكتساب الممارسة والخبرة"<sup>2</sup>، وتتمثل المهارات النفسحركية، خاصة، في حقل المواد التكنولوجية والمواد المتصلة بالتكوين البدني والحركي، وأداء هذه المهارات يعتمد على ما حصله الرد من كفايات معرفية.<sup>3</sup>

• الكفاية الإنتاجية: "ويتعلق الأمر في هذه الكفايات بالإثراء ونجاحاته في الميدان، أي نجاح المختص في أداء عمله (ليس ما يؤديه لكن ما يترتب عن ما يؤديه)."<sup>4</sup> "يقصد بها وفق إبراهيم (2009) المحصلة النهائية لنتائج التعلم وأثر المعلم على تلاميذه."<sup>5</sup>

• الكفايات الوجدانية: وتشير إلى آراء الفرد واتجاهاته وميوله ومعتقداته وسلوكه الوجداني، وتغطي جوانب كثيرة منها

- اتجاهات نحو المهمة أو المهارة التي عليه إتقانها
- تقبله لنفسه
- ميوله نحو المادة التعليمية.<sup>6</sup>

1- وفاء برتيمية، المرجع السابق، ص174

2- المرجع نفسه، الصفحة نفسها

3- محمد بن يحيى زكريا وعياد مسعود، المرجع السابق، ص94

4- المرجع نفسه، الصفحة نفسها

5- وفاء برتيمية، المرجع السابق، ص174

6- محمد بن يحيى زكريا وعياد مسعود، المرجع السابق، ص94

### 4.3. إيجابيات المقاربة بالكفايات:

تجعل المتعلم في قلب الفعل التربوي ومحوره، وتعمل على اشراكه في مسؤولية قيادة وتنفيذ عملية التعلم، وهي تقوم على اختيار وضعيات تعليمية مستقاة من الحياة في صيغة مشكلات ترمى عملية التعلم إلى حلها بتسخير المهارات والمعارف الضرورية لذلك، تجعل من حل المشكلات الأسلوب المعتمد للتعلم الفعال، إذ أنه يمكن المتعلم من بناء معرفه بالمفهوم الواسع بإدماج المعطيات الجديدة في مكتسباته السابقة، تعمل المناهج على تشجيع اندماج المفاهيم والأدوات المعرفية الجديدة بدل اعتماد الأسلوب التراكمي للمعارف.<sup>1</sup>

### 5.3. سلبيات المقاربة بالكفايات

لم تتجح المقاربة بالكفايات في تحقيق الأهداف المسطرة، فهي تنظر إلى المتعلم على أنه يمتلك معارف قبلية وخبرات مكتسبة سابقة يقوم بتوظيفها، أما المعلم فمجرد موجه للمتعلم حتى يحقق مختلف الكفايات وفي مختلف الوضعيات، لكن هذا التصورات تصلح لقلّة من التلاميذ، حيث وجدت بعض المدارس نفسها مرغمة على تكديس 40 إلى 50 تلميذ في القسم الواحد مما يعيق تنمية كفاءات التلاميذ الذاتية لاكتظاظ الأقسام مما يشكل عقبة تحول دون القيام بتقويم مستمر جاد لهم ومراقبة نشاطهم.<sup>2</sup>

من خلال كل ما سبق يتبين أن المقاربة بالكفاءات تعتبر نتيجة بيداغوجية لجملة من النظريات والنماذج والاتجاهات، تلتقي كلها في إعطاء الأهمية الكبرى للمتعلم، والانطلاق بما يوجد عنده من قدرات ومكتسبات ومهارات في بناء المعرفة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - خليصة بارش وعز الدين عماري، المرجع السابق، ص116

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص117

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، الصفحة نفسها

#### 4. تعليمية الفلسفة في الجزائر

أشار بوداود أنه إذا الجزائر لم تعرف ديداكتيك الفلسفة إلا في مطلع التسعينيات بتأثير من البرامج التربوية الفرنسية وطرق أو مناهج التدريس المتبعة هناك، إذا نجد "ميشال توزي" عندما يقول: إن تأسيس ديداكتيك الفلسفة بالمعنى الحديث للكلمة، يعني ديداكتيك تعلم لتقشف".<sup>1</sup>

لقد عرفت عملية تدريس الفلسفة في الجزائر ارتباطا بمرحلة الاستعمار وحتى سنوات متأخرة من الاستقلال كانت تتعاطى الفلسفة باللغة الفرنسية وبمضامين غريبة تطرح موضوعات الفلسفة الوجودية والمادية والمثالية... وقد سادت هذه الموضوعات واستمرت حتى منتصف السبعينيات ففي الفترة المحصورة بين (1962- 1982) حدث تعديل نسبي ومحدود في مقرر تدريس مادة الفلسفة.<sup>2</sup>

ومن بين التغيرات التي أدخلت على المنظومة التربوية في الجزائر إدراج التدريس بالكفاءات في جميع الأطوار التعليمية/التعلمية، التي تهدف إلى إكساب التلاميذ مفاهيم ومعارف ومهارات يوظفها في حل وضعيات مشكلات، وتهدف أيضا برامجها إلى إعداد مواطن قادر على مواجهة المشكلات الحياتية بكفاءة عالية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - وفاء برتيمية، المرجع السابق، ص 165

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 166

<sup>3</sup> - سمير جوهاري، المرجع السابق، ص 202

5. تعليمية الفلسفة في فرنسا:

"عرف هذا المسار لحظتين أساسيتين: تمثلت الأولى في إضفاء الطابع المدرسي على الفلسفة واعتبارها مادة تخصصية تنتظم وفق مقرر دراسي تتم برمجته من طرف سلطات مختصة، أما اللحظة الثانية فارتبطت بتأسيس قسم الفلسفة بإيعاز من البيداغوجي والسياسي فيكتور كوزان، والشروع في تدريس المادة وفق برنامج.<sup>1</sup>"

"وأن الوظيفة الأساسية لمناهج الفلسفة في المدارس الثانوية ما تبدو هي: تعليم ممارسة الحرية في التفكير، والوصول على احكام تتسم بالاستقلالية بحيث تمكنهم من انجاز مسؤولياتهم الاجتماعية، وتدريبهم على التفكير المنطقي وبعض المبادئ العامة في الحياة والتي تجعلهم مواطنين قادرين على تكوين الرأي الخاص في حياتهم المقبلة مع ابعادهم عن التزمت واللامبالاة وفتح عيونهم على مشاكل الفكر والعمل معا.<sup>2</sup>"

"عناصر توجيهات تدريس الفلسفة بالثانوي: لا يروم تدريس الفلسفة بالقسم النهائي تلقين المعارف، بل تعلم نمط من التفكير الذاتي، إن أستاذ الفلسفة فيلسوف داخل قسمه (فهو مؤلف درسه) والتلميذ هو فيلسوف متعلم، تعتبر الفلسفة تتويجا للدراسات الأدبية والعلمية وتشكل خلاصة لها، مما يؤهلها لتكوين المواطن القادر على إصدار أحكام واضحة ومستقلة.<sup>3</sup>"

<sup>1</sup> الطيب بوعزة ويوسف بن عدي، في تدريس الفلسفة، مؤمنون بلا حدود، 2015، ص6

<sup>2</sup> محمود أبو زيد إبراهيم، فاطمة طلبة، طرق تدريس المواد الفلسفية، دن، دت، ص79

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، الصفحة نفسها

## المبحث الثاني: معيقات تعليمية الفلسفة وحلولها

### 1. المعوقات:

تعد الفلسفة من أكثر العلوم تعقيدا وتعمقا في دراسة الأفكار والمفاهيم التي تتعلق بالحقيقة والوجود والقيم والأخلاق. إنها تسعى لفهم العالم والإنسان والعلاقات بينها من خلال الاستدلال العقلي والتأمل الفلسفي. ومنذ قرون طويلة، كانت الفلسفة تلعب دورا حيويا في تطوير الثقافة البشرية والتأثير على المجتمعات ومع ذلك تواجه تدريس الفلسفة العديد من التحديات والعوائق في العصر الحديث. ففي ظل التغيرات السريعة في العالم والتركيز على المواد العلمية والتقنية، يمكن أن يتم تجاهل الفلسفة أو تقليل أهميتها في المناهج الدراسية.

تشير العديد من الدراسات الديدانكتيكية، يضيق المجال لسردها، عن وجود صعوبات تحول تحقيق المبتغى من تدريس مادة الفلسفة للتلاميذ، فهل تحولت فعلا هذه الصعوبات إلى عوائق تمنع من اكتساب المتعلمين الكفايات المنشودة أم ظلت مجرد إكراهات يمكن تجاوزها شأنها شأن أي مادة مدرسية أخرى؟ وماهي اقتراحات الحلول لتجاوز المشكلات المطروحة؟

#### • نقص الوعي والاهتمام:

بعض الطلبة ينظرون إلى تخصص الفلسفة بشكل خاطئ، على أنها غير مفيدة، ومجردة عن الواقع، وهذا راجع إلى قلة الوعي عن الأهمية والدور الذي تلعبه الفلسفة في انفتاح العقول على طبيعة الأشياء، وهذا ما يجعلهم يفرون من المادة ويهتمون بالتخصصات الأخرى.

## الفصل الثاني: تعليمية الفلسفة طرقها ومناهجها

### • تفاوت مستويات الطلاب في تعليم الفلسفة:

القدرات الذهنية لدي الطلبة تختلف من شخص لأخر هناك من يكون درجة استيعابه سريع وهناك من يكون درجة استيعابه بطيء، قد يتلقى المعلم صعوبة في كيفية التعامل معهم.

### • طبيعة المادة:

يمكن أن تكون الفلسفة موضوعا صعبا للتدريس والتعلم، نظرا لتعقيدها وتجريدية بعض المفاهيم الفلسفية، فهي تتطلب من المتعلمين التفكير العميق والتحليل والتأمل في مجموعة متنوعة من المسائل والقضايا الفلسفية. قد يكون من الصعب على الطلاب فهم تلك المفاهيم وتطبيقها على الحياة اليومية، مما يجعلهم يفضلون التركيز على المواد الدراسية الأخرى التي يرونها أكثر فائدة على المدى القريب.

### • التحديات الثقافية والدينية:

الاختلافات الثقافية والدينية قد تكون عائق في تدريس الفلسفة، هناك بعض المفاهيم والقضايا الفلسفية لا تتماشى مع ثقافة وقيم وتقاليد وديانات الطلاب، كما أن الفلسفة تحمل سمعة سيئة أنها تدعو إلى الإلحاد لكون أغلب الفلاسفة ملحدين، وأنها عبارة عن ثثرة كلامية فقط مما يسبب صعوبات في التفاعل مع المواد الفلسفية والنفور الاجتماعي منها

### • التحديات المتعلقة بتخصص الفلسفة:

تراجع قيمة الفلسفة في البلدان العربية حيث أن عدد الطلاب الراغبين في دراسة هذه المادة متوفرة فقط لدى فئة قليلة فأغلبهم ينظرون إليها نظرة استحقار واستهزاء، فتمنح تخصص الفلسفة إلى الذين يتحصلون على أدنى علامة دون رغبتهم.

"التوجيه لتلاميذ الشعب الأدبية التي يتم الاختيار فيها لتلاميذ الضعفاء وفي معظم الأحيان يكون دون رغبة المتعلم مما يجعل التحصيل الدراسي لمادة الفلسفة ضعيف لأن

## الفصل الثاني: تعليمية الفلسفة طرقها ومناهجها

نحتاج دراسة مادة الفلسفة رغبة ومستوى جيد، وهذا ما سبب نفور التلاميذ من هذه المادة بسبب تدنى العلامة.<sup>1</sup>

"فإن ما هو سائد في الجامعة حول موقف الطلبة من الفلسفة وواقعهم منها لا يشك قطيعة من نظرتهم لها في المرحلة السابقة أي في طور التعليم الثانوي، لكن ضعف المستوى ولجنة دراسة رغبات التوجه هي تفرض عليهم في أغلب الأحوال التخصص، وإن كان الجو العام هو نفور أغلب الطلبة من مادة الفلسفة بسبب العرف الموروث على أن الفلسفة مادة تنتهي بالجنون وهي كفر وبالتالي حرام.<sup>2</sup>"

"ضعف المعارف العلمية كما وكيفا لدى الدارسين إلى درجة أنه أصبح سببا في توجيههم أو توجيههم إلى الشعب الأدبية في الثانوي وإلى الدراسات الانسانية والاجتماعية في الجامعة. من شأن هذا الوضع أن يفقد دراسة الفلسفة مادتها الضرورية التي تتمثل في أوثق المعارف المتاحة للإنسان التوافق إلى المعرفة الكلية.<sup>3</sup>"

"تدريس الفلسفة في مراحل نهائية من التعليم مع العلم أن الطالب براغماتي، أصبح تحصيل النقطة هو الهدف وليس الفهم والاستيعاب واكتساب السلوك الإجرائي للمعرفة.<sup>4</sup>"

"والوقت غير كافي لتهديب أنانية الطالب وعزوفه عن المراجعة واستغلال قدراته ومهاراته داخل القسم خاصة حيث يجد نفسه في الجامعة تائه الوجه لفقدانه طرق التعامل المناسب مع مقاييس مادة الفلسفة.<sup>5</sup>"

<sup>1</sup> - أسماء عقوني ومنير نهايدي، أهمية تدريس الفلسفة في مرحلة الثانوي، مجلة أبعاد، مجلد9، العدد01، جامعة وهران02- الجزائر، 2022 /05/05، ص103

<sup>2</sup> - وفاء برتيمية واقع تعاطي الأستاذ والطالب مع مادة الفلسفة في الوسط الجامعي ورهانات تكييف الفلسفة مع مقتضيات الممارسة الواقعية وخطابات التعايش الفعلي - دراسة تحليلية نقدية، المجلد5، العدد14، 14 ماي 2018، ص281

<sup>3</sup> -سمير جوهاري، المرجع السابق، ص218

<sup>4</sup> - وفاء برتيمية، رهانات الدرس الفلسفي في ظل الوضعيات التعليمية المستحدثة في المدرسة الجزائرية، المرجع السابق، ص176

<sup>5</sup> - وفاء برتيمية، واقع تعاطي الأستاذ والطالب مع مادة الفلسفة في الوسط الجامعي ورهانات تكييف الفلسفة مع مقتضيات الممارسة الواقعية وخطابات التعايش الفعلي - دراسة تحليلية نقدية، المرجع السابق، ص282

### • قلة الوسائل التعليمية:

هناك بعض الموارد التعليمية غير متوفرة أو محدودة في بعض الأحيان مما يصعب سير الدرس بشكل أفضل ومن بين هذه الوسائل: الكتب المدرسية، والمصادر البحثية، عدم توفر الوسائل التكنولوجية، والمعدات اللازمة التي تدعم الفلسفة بشكل شامل وممتع. "إن الدرس الفلسفي يفتقر الوسائل التصويرية والأفلام الوثائقية والسينمائية لترويج الفكر الفلسفي خاصة ونحن في العصر الإعلام، لماذا لا نجعل الدرس من خلال الصورة والحركة عن الفكر وأسهل لإيصال الحقيقة كما يري ديكرت (حين أرى أنا أرى بعين الروح).<sup>1</sup>"

### • عائق اللغة:

للفلسفة مفاهيم ومصطلحات معقدة ومجردة خاصة بها يصعب على الطلاب استيعابها كونها أفكار ومفاهيم مستمدة من نصوص كتبها فلاسفة من عدة لغات كالإغريقية والفرنسية والألمانية قد يكون من الصعب ترجمة تلك النصوص بدقة وايصال معانيها الأصلية إلى لغات الطلاب "النصوص الفلسفية المدرجة في برامجنا لم تترجم جيدا هناك ترجمات حرفية مخلة بالمعني وترجمات تفسيرية تأويلية أي كتابة ثانية لأنها تجعل للنص حياة أخرى فالمترجم العربي يميل إلى الاختصار دون تحليل وهذا خطر على النص.<sup>2</sup>"

---

<sup>1</sup> - حنان سراي و مريم دباخ، حنان سراي و مريم دباخ، إشكالية المقاربة بالكفاءات في الدرس الفلسفي بالتعليم الثانوي في الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015، ص64

<sup>2</sup> - حشلافي امحمد، الفلسفة: العوائق والحلول، مجلة علمية محكمة تصدر من كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد2، العدد2، جامعة محمد- بشار، جوان 2016، ص242

"ضعف الدارسين في اللغة وجهلهم تقريبا بأهم قواعد نظمها وصور التصرف في التعبير بها. ومن شأن هذا الضعف في اللغة أن يكون حائلا دون الفهم عند التلقي ودون الإفهام عند الإصدار.<sup>1</sup>

لا يوجد تطبيق صحيح لطرق تدريس الفلسفة ولا تجديد مواضيع التي تعالجها، وفق متطلبات العصر الراهن وبدل ذلك تمت تعديلات شكلية لم تزداد الأمر إلا سوءا.<sup>2</sup>

### • حجم الصفوف الكبير:

اكتظاظ الصفوف يؤدي إلى الفوضى ويصعب استيعاب الدرس بشكل أفضل، فتؤثر سلبا في المعلم والمتعلم. فتعليم الفلسفة تستدعي النشاط والمشاركة التفكير النقدي والتحليل والتركيز فباكتظاظ القسم مستحيلا أن يتحقق ذلك، قد يكون من الصعب على المعلم إشراك جميع الطلاب وتلبية احتياجاتهم، فيتلقى صعوبة في تدريسهم وطرح الأفكار.

"الفلسفة بحاجة لقلق عقلي ووجودي لكن القلق في المدرسة الجزائرية قلق عصابي مستقيم، لأن إمكانيات التدريس غير متاحة بعض المدارس تقتصر للإضاءة المناسبة والعدد المناسب للحجرة، أحيانا يفوق التعداد 44 تلميذا هناك ضغط على المعلم والمتعلم.<sup>3</sup>

### • محدودية الزمن المخصص لتعليمية الفلسفة:

الدرس الفلسفي يستدعي التفكير العميق والتحليل لاكتشاف المفاهيم والأفكار المعقدة إلا أن المساحة أو الوقت الممنوح لتدريس الفلسفة غير كافي نظرا للبرنامج الكثيف يقلل المعلم من الوقت من تدريس الفلسفة وهذا ما يؤثر على جودة التدريس الفعال.

<sup>1</sup> - وفاء برتيمية، رهانات الدرس الفلسفي في ظل الوضعيات التعليمية المستحدثة في المدرسة الجزائرية، المرجع السابق، ص178

<sup>2</sup> - أسماء عقوني ومنير نهادي، المرجع السابق ص103

<sup>3</sup> - بوفاء برتيمية، رهانات الدرس الفلسفي في ظل الوضعيات التعليمية المستحدثة في المدرسة الجزائرية، المرجع السابق، ص176

"الحجم الزمني أو الحجم الساعي اليومي والأسبوعي متراكم وغير متنفس والتعامل مع النصوص المطولة في صالح المدة المسندة للمعالجة، ولا يتلاءم مع قدرة واستيعاب التلميذ قصد تفكيكه وتحليله وإعادة البناء في قالب مقال، خصوصا أن التلميذ يأتي بخلفية أن الفلسفة لا قيمة لها في الحياة اليومية ولا مستقبل معها.<sup>1</sup>"

"ناهيك أن الفلسفة لا تأخذ قسطها الزمني في التدريس من حيث الحجم الساعي ومدى توافقه مع كم البرامج وأحيانا مشكلة كيف أو نوع الموضوعات يخلق عائق ابستيمولوجيا وتواصليا لدى الطالب والمعلم معا، لان هناك موضوعات شاسعة ومتشعبة ومعقدة لا تأخذ حقها في النقاش مما يعرقل اكتمال عملية الفهم.<sup>2</sup>"

### • التحضير والتأهيل المعلمين:

صعوبة إيجاد معلمين مؤهلين ومدربين يمتلكون المعرفة الفلسفية والمهارات التدريسية اللازمة لنقل المفاهيم الفلسفية، مما يؤثر على جودة التعليم نجد أن بعض مدرسي الفلسفة يجدون صعوبات في تطبيق طرق التدريس سواء القديمة المعروفة بالتدريس بالأهداف أو بصيغتها الجديدة المعروفة بالمقاربة بالكفاءات. ويلجؤون إلى طريقة التلقين لعدم توفر بيئة ملائمة للتدريس بأسلوب فعال ويكون نتيجة ذلك إلى عدة أسباب منها اكتظاظ القسم، لامبالاة التلاميذ بالمادة، ضعف مكتسبات التلاميذ القبلية، ضعف كفاءات المدرسين...

"غياب سياسة الانتقاء لأن هناك أساتذة ليس لهم رغبة في تدريس المادة هذا من جهة ومن جهة أخرى غياب المتابعة والتكوين للأستاذ قبل وأثناء الخدمة هذا ما سبب توظيف

<sup>1</sup> - بوفاء برتيمية، رهانات الدرس الفلسفي في ظل الوضعيات التعليمية المستحدثة في المدرسة الجزائرية، المرجع السابق، ص177

<sup>2</sup> - وفاء برتيمية، واقع تعاطي الأستاذ والطالب مع مادة الفلسفة في الوسط الجامعي ورهانات تكييف الفلسفة مع مقتضيات الممارسة الواقعية وخطابات التعايش الفعلي - دراسة تحليلية نقدية، المرجع السابق، ص282

أساتذة ليس لهم كفاءة ولا قدرة على إيصال معلومة ما أو مناقشتها مع تلاميذهم وهذا ما سبب نفور التلميذ من المادة<sup>1</sup>.

فانعدام التخصص وعدم توجيه الأساتذة الجامعيين إلى تدريس تخصصاتهم جعلهم يعتمدون على "الاجتهاد وهذا الاجتهاد خلق فلسفة بعيدة عن الأهداف المرجوة بل أحيانا يكلفون بتدريس مقاييس ليست من اختصاصهم ما يجعلوهم لا يتوسعون فيما يدرسونه من دون أية مناقشة او نقد لطبيعة الأفكار المطروحة كل هذا حال دون تحقيق عملية التفلسف الحقيقي<sup>2</sup>.

### • صعوبة في إيجاد فرص عمل لخريجي الفلسفة:

قلة فرص العمل في تخصص الفلسفة مقارنة بالتخصصات الأخرى، فخريجي الفلسفة في البلدان العربية لا يمكن توظيفهم إلا في قطاع التعليم، مقارنة بالدول الغربية، فتوظيف خريجي الفلسفة يكمن في عدة قطاعات

"وخاصة في بلداننا العربية- تخصصا غير مطلوب في جامعتنا ومحل نفور من طلبتنا في الثانويات بسبب الأحكام المسبقة لديهم حولها باعتبارها طريقا للبطالة، لأن أغلب المتخرجين بإجازة أو شهادة عليا في الفلسفة في العقود الأخيرة ومع اشتداد الأزمات الاقتصادية والاجتماعية في البلاد العربية أصبح من المتعذر عليه الحصول على فرصة عمل<sup>3</sup>.

### • النقاش والتحليل الفلسفي:

يستدعي تعليم الفلسفة المناقشة والحوار والمشاركة قد يواجه الطلاب صعوبة في التعبير عن آرائهم وإيصال أفكارهم وتفسير النصوص بشكل صحيح ومنطقي، فهناك بعض الطلاب لديهم كم هائل من الأفكار لكن لا يستطيعون التعبير عنها، كما أن هناك بعض

<sup>1</sup> - حشلافي امحمد، المرجع السابق، ص 242

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، الصفحة نفسها

<sup>3</sup> - محمد بوحجلة، المرجع السابق، ص 203 - 204

## الفصل الثاني: تعليمية الفلسفة طرقها ومناهجها

المدرسين لديهم صعوبة على تحفيز الطلاب على المشاركة والحوار مما يصعب التدريس الفعال.

### • قلة التوجيه والدعم:

قد يفتقر الطلاب إلى التوجيه والدعم الكافي من طرف المعلم أو الأسرة ما يؤدي به إلى اللامبالاة بالمادة.

"غياب سياسة الانتقاء لأن هناك أساتذة ليس لهم رغبة في تدريس المادة هذا من جهة ومن جهة أخرى غياب المتابعة والتكوين للأستاذ قبل وأثناء الخدمة هذا ما سبب توظيف أساتذة ليس لهم كفاءة ولا قدرة على إيصال معلومة ما أو مناقشتها مع تلاميذهم وهذا ما سبب نفور التلميذ من المادة"<sup>1</sup>

"فانعدام التخصص وعدم توجيه الأساتذة الجامعيين إلى تدريس تخصصاتهم جعلهم يعتمدون على الاجتهاد وهذا الاجتهاد خلق فلسفة بعيدة عن الأهداف المرجوة بل أحيانا يكلفون بتدريس مقاييس ليست من اختصاصهم ما يجعلوهم لا يتوسعون فيما يدرسونه من دون أية مناقشة او نقد لطبيعة الأفكار المطروحة كل هذا حال دون تحقيق عملية التفلسف الحقيقي."<sup>2</sup>

### • تفاوت مستويات الطلاب في تعليم الفلسفة:

القدرات الذهنية لدي الطلبة تختلف من شخص لآخر هناك من يكون درجة استيعابه سريع وهناك من يكون درجة استيعابه بطيء، قد يتلقى المعلم صعوبة في كيفية التعامل معهم.

<sup>1</sup> - حشلافي امحمد، المرجع السابق، ص242

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، الصفحة نفسها

## الفصل الثاني: تعليمية الفلسفة طرقها ومناهجها

### • انعدام القدرة في تجديد موضوعات تعليمية الفلسفة:

برنامج عقيم خالي من التجديد لعدة سنوات، سواء من ناحية الدروس أو من ناحية مواضيع الامتحان مما يؤدي التركيز على الحفظ بدل الفهم والتحليل، مما هو ملحوظ أن أغلب التلاميذ يركزون على المقالات ويهملون تحليل النصوص أثناء الامتحانات "عدم نجاح تدريس الفلسفة في الجزائر يرجع بالأساس إلى قلة ممارسة القراءة والمطالعة، وهذا أكبر سبب يواجهه الأستاذ والتلميذ معا، وهذه حقيقة نسبة القراءة للكتب في الجزائر اليوم ضئيلة مقارنة بالنسبة التي كانت في السنوات الماضية ومع أجيال السبعينات، فهي أكثر تطورا من الآن.<sup>1</sup>"

الفلسفة تستدعي القراءة العميقة للكتب ولكن للأسف هذه الميزة مفقودة عند الأجيال الحالية

"الفلسفة كمادة شأنها شأن العلوم الأخرى في تطور دائم، لكن المقرر الدراسي لمادة الفلسفة لازال يعالج إشكاليات شمولية وميتافيزيقية ولاهوتية في المباحث الفلسفية، وهذا ما يجعل المتعلم على هامش فلسفة العصر بتصورات وتمثلات عمومية وطوباوية حول الفلسفة والفلاسفة، رغم وجود تطور هائل في الفكر الفلسفي المعاصر، سواء من حيث الموضوعات أو المناهج مثل الفلسفات المعاصرة التي تعالج قضايا العصر مثل اللغة والسلطة ومسألة المفاهيم، القلق، الهوية، النشاط التواصلي وغيره كلا من ميشال فوكو، وجاك دريدا، وغيدامر، وجيل دولوز وهابرماز، وبول ريكور<sup>2</sup>"

"إن الكلام عن إنجاز برنامج خاص بمادة الفلسفة ولاسيما في الثانوي أو حتى في الجامعات يجعلنا نفهم أن من وضع تلك البرامج حددوا الكفاءات ثم حرروا المادة الفلسفية

<sup>1</sup> - وفاء برتيمية، رهانات الدرس الفلسفي في ظل الوضعيات التعليمية المستحدثة في المدرسة الجزائرية، المرجع السابق، ص178

<sup>2</sup> - حنان سراي و مريم دباخ، المرجع السابق، ص59

على ضوء ذلك بمعنى آخر بحثوا عن المادة المعرفية التي تحقق الكفاءات فكان عليهم الانطلاق من العكس ضف إلى ذلك فهذه البرامج تخدم واقع المجتمعات الغربية.<sup>1</sup>

"حيث لاحظنا أن أسئلة الامتحان الخاصة بالفلسفة في مصر و لبنان مثلا تعتمد على أسئلة جزئية مباشرة لا يتطلب الجواب عنها الإستشكال والتحليل والحكم والبرهنة والنقد، ويتطلب فقط استرجاع ما تم تلقينه وإملاءه وحفظه، والأمر نفسه تمت ملاحظته في الجزائر في العقود الأخيرة حيث أصبحنا أمام دروس ومقالات نمطية يحفظها التلميذ من اجل استرجاعها يوم الامتحان."<sup>2</sup>

• عدم وجود دعم كاف للبحث الفلسفي والدراسات المتعلقة بالفلسفة:

إعطاء الأولوية للبحث العلمي وإهمال الأبحاث الفلسفية، مما يؤثر في تطور المعرفة والمناهج التعليمية وقدرة المعلمين على تحديث وتطوير ممارساتهم التعليمية.

• قيود البرامج الدراسية:

قد تفرض البرامج الدراسية قيودا على تعليم الفلسفة، فقد يكون من الصعب على المعلمين إحداث تغيير أو توسيع في المحتوى وفقا لاحتياجات الطلاب.

"نلاحظ ان الدرس الفلسفي يخضع لمراقبة السلطة السياسية، فمدرس الفلسفة ملزم باحترام واتباع الخط السياسي الذي ترسمه السلطة الحاكمة فإذا كانت هذه السلطة اشتراكية وجب عليه تمجيد النظام الاشتراكي ونقد النظام الليبرالي والعكس صحيح."<sup>3</sup>

"أصبح من المؤكد اليوم ان تعليم الفلسفة في العالم العربي المعاصر يمر بأزمة حادة وتواجهه مشكلات عديدة، من أبرزها تراجع الاهتمام بالدرس الفلسفي في الثانويات والجامعات لصالح توسع العلوم التجريبية والتقنية واللغات مقارنة مع السنوات الأولى

<sup>1</sup> - حشلافي امحمد، المرجع السابق، ص241

<sup>2</sup> - محمد بوحجلة، المرجع السابق، ص200

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص202

## الفصل الثاني: تعليمية الفلسفة طرقها ومناهجها

لاستقلال البلدان العربية من جهة، وأيضاً التخوف من تعليم الفلسفة لأسباب دينية وسياسية من جهة أخرى.<sup>1</sup> "

"إن النظر إلى المفاهيم المتعددة للفلسفة وطرق تدريسها يوصلنا إلى اختلاف مفهوم الفاعلية بين فرد وآخر من بلد لآخر. وبالتالي الدور الذي يستند لها واتساع أفق الطرح الفلسفي في مختلف القضايا وهنا لا نجد المنظومات التربوية تستند هاته المهمة الفلسفية لما يحمله الجدل الفلسفي من حرية في مناقشة مواضيع لا ترضي المجتمع أو السلطة."<sup>2</sup>

• المواضيع الحساسة:

فتعليمية الفلسفة متعلقة بشتى المجالات الحياتية فهناك بعض المواضيع الفلسفية تحتوي على قضايا حساسة ومثيرة للجدل مثل الأخلاق، والدين، والسياسة. قد يكون هناك تحدي في التعامل مع هذه المواضيع بطريقة متوازنة ومحايدة، مع الاحتفاظ بحرية التعبير واحترام وجهات نظر الطلاب.

"والمواد الفلسفية التي تدرس الآن في مدارسنا الثانوية لا تؤدي إلى نتائج ذات قيمة تربوية كبيرة وبالتالي لا تحقق الأهداف المرجوة منها بصورة جيدة لأن ما يدرسه الطلاب من معلومات وحقائق فلسفية واجتماعية ومنطقية ونفسية لا تراعى ميولهم ولا تشبع حاجاتهم، كما أنها بعيدة عن خبراتهم وواقع حياتهم وما يواجههم من مشكلات."<sup>3</sup>

### • العوائق الإدارية والقانونية:

"يمكن الحديث عن مجموعة من العوائق الإدارية والمؤسسية والقانونية التي لا تتلاءم مع ميول ورغباتهم واتجاهاتهم واستجاباتهم، كتعقيد المساطر الإدارية التي لا تكون في صالح بعض المتعلمين، وبيروقراطية الإدارة في التعامل مع مصالحهم."<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - محمد بوحجلة، المرجع السابق، ص 194

<sup>2</sup> - أسماء عقوني ومنير نهادي، المرجع السابق، ص 102

<sup>3</sup> - محمود أبو زيد إبراهيم وفاطمة طلبية، المرجع السابق، ص 139

<sup>4</sup> - جميل حمداوي، المرجع السابق، ص 305

### • غياب التعاقد الديدانكتيكي:

الدرس الفلسفي قائم على أساس التفاعل والمشاركة داخل الفصل فبدونها يصعب تحقيق الأهداف المرجوة

### • الحالة الاجتماعية والنفسية للطلاب:

إهمال الحالة الاجتماعية والنفسية للطلاب مما يؤدي إلى سوء الوضع التعليمي لديهم

"ينطلق المتعلم من مجموعة من التمثيلات الاجتماعية والأخلاقية والاقتناعات والأفكار السلبية المسبقة، أو يحتكم إلى مجموعة من التصورات الاجتماعية والقيمية المحرفة والمشوهة والمؤدلجة قد تتعارض مع المعارف المدرسية، أو تتقابل مع التعلّمات التي تدرس في الفضاء الدراسي، فينتج عن ذلك اضطراب في الاكتساب، أو لا توازن في التفاعل داخل القسم، أو الإحساس بعدم الرغبة في الاندماج الصفي.<sup>1</sup>"

### 2. الحلول:

"يبدأ أولاً بتحقيق جودة التكوين لأساتذة المادة سواء في المدارس العليا للأساتذة قبل الخدمة أو أثناء الخدمة من خلال دورات تكوينية تحقق له القدرة على التعامل البيداغوجي مع التلاميذ وكذا الكفاءة المعرفية التي تجعل الدرس ناجحاً.<sup>2</sup>"

"ضرورة التكوين المستمر للأساتذة في الطورين في مجال التعليمية الفلسفة، لأنه يكاد يندم... على مستوى الجامعة ذاتها في وقت أصبحت فيه العولمة بديهية ترفض كل جدال ومنه فلا بد لفك العزلة الخائقة على الفلسفة بتوفير التوثيق، واستضافة المؤطرين المبدعينو تدريب المشتغلين بها. وربما نلاحظ حركة في سنين الأخيرة من خلال الملتقيات

<sup>1</sup> - جميل حمداوي، المرجع السابق، ص 300

<sup>2</sup> - أسماء عقوني ومنير نهادي، المرجع السابق، ص 106

## الفصل الثاني: تعليمية الفلسفة طرقها ومناهجها

والأيام الدراسية واستضافة المتخصصين في الفلسفة التطبيقية بجامعة ومراكز جامعية عديدة.<sup>1</sup>

"العمل على تحقيق إشراف تربوي كفؤ، يكون دعما للمعلم في تحقيق المستوى المطلوب."<sup>2</sup>

تكوين مدرسين متمكنين ومتخصصين في تدريس الفلسفة من خلال توفير الدورات التدريبية وورش العمل والمواد التعليمية.

"وثانيا هو إعادة النظر في محتوى المنهاج أي الإشكاليات المقدمة للتلاميذ بما يتوافق مع مستجدات العصر كما اختتم بأهم اقتراح وهو تطبيق تدريس الفلسفة في مرحلة المتوسط ولما لا الابتدائي وهكذا يكبر عقل التلميذ على ممارسة طرق تفكير سليمة إلى أن يصل إلى الطور الثانوي وهو جاهز للمناقشة والبرهنة والوصول إلى الحكم المنطقي في مختلف القضايا التي يدرسها."<sup>3</sup>

اعداد برامج تعليمية متطورة وتصميمها بطريقة تناسب الطلاب وتحفزهم على التعلم، توعية الأطفال وحثهم وتشجيعهم على قراءة المصادر الفلسفية لغرس فيهم الأفكار الفلسفية وروح التساؤل المستمر والنقد الفلسفي لتكوين جيل غير قابل لاختزال والاستعمار.

فتح مدارس خاصة لتعليمية الفلسفة للأطفال والكبار للانفتاح عن العالم الخارجي.

زيادة الوعي بين الجمهور بالدور الذي تلعبه الفلسفة في تنمية التفكير النقدي والفهم العميق للقضايا الإنسانية، من خلال حملات توعية وتنقيفية، تقديم الدعم والتوجيه المستمر للطلبة ما يؤدي إلى الاهتمام بالدراسة.

<sup>1</sup> - موسى فتاحين، مشكلة تدريس الفلسفة في الجزائر بين التأريخ للأفكار الفلسفية وممارسة الفعل الفلسفي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 3، العدد 1، جامعة خميس مليانة- الجزائر، 2015، ص 63

<sup>2</sup> - لخضر لكحل، المرجع السابق، ص 88

<sup>3</sup> - أسماء عقوني ومنير نهادي، المرجع السابق ص 106

"قيام أصحاب البرامج التعليمية بتحديثات للبرامج بشكل دوري ومستمر لمنع في الواقع في الأخطاء المنهجية، إن المسألة هنا تتطلب إعادة قراءة متن البرامج وإعادة تنقيحها لجعلها تتكيف مع متطلبات الواقع لتعكس إشكاليته فتعليم التفلسف لن يأتي إلا إذا وجهنا برامج الفلسفة إلى النقد فتاريخ الفلسفة أثبت أنه تتطور بالنقد.<sup>1</sup>"

إن إنشاء برامج موحدة لتدريس الفلسفة مع ربطها بالواقع الجزائري مع خلق انسجام بين ما يدرسه الطالب في الثانوية وفي الجامعة مع إعادة النظر في طريقة توجيه الطلبة إلى هذه الشعبة في الجامعات من شأنه أن يدفع عملية التدريس نحو الأفضل كما يجب تغليب الجانب التطبيقي على الجانب النظري والارتباط بالواقع.<sup>2</sup>

منح تخصص الفلسفة للطلبة الناجحين حسب الجدارة والاستحقاق.

"الاهتمام بالقدرات الفكرية العليا كالتحليل والتركيب والتقييم والنقد أثناء صياغة المنهاج ومحتوى المقررات، تعليم المتعلم كيف يفكر وكيف يتعلم وكيف يحل المشكلات ويتخذ القرارات بذاته أثناء انجاز الدرس، تنوع أدوات التقويم بدل التركيز على الامتحان كوسيلة واحدة، وتوجيه الأسئلة التي تختبر القدرات الفكرية بدل مخاطبة الذاكرة والحفظ.<sup>3</sup>"

اعداد دراسات قبلية قبل الشروع الي تطبيق منهج او برامج فيما يخص تعليمية الفلسفة.

"ضرورة مراجعة رسم المحاور الكبرى في المناهج ورسمها بحجم ساعي معقول، حتى لا تتحول المقاييس والدروس إلى مجرد سلايم أو مداخل فقط.<sup>4</sup>"

"يلزم العودة إلى تكريس اللغة العربية والاصطلاحات الفلسفية وعدم التساهل فيها. وأن لا ندخر أي جهد في تعلم اللغات الأجنبية، مادامت النصوص الفلسفية أغلبها جاءت

1- حشلافي امحمد، المرجع السابق، ص243

2- المرجع نفسه، الصفحة نفسها

3- سمير جوهاري، المرجع السابق، ص220

4- موسى فتاحين، المرجع السابق، ص63

## الفصل الثاني: تعليمية الفلسفة طرقها ومناهجها

بلغات كالفرنسية والإنجليزية والألمانية واللاتينية... وهذه الصرامة يجب أن تبدأ في وقت مبكر وتتمين بجدية. في كل الأطوار التعليمية.<sup>1</sup>

توفير دعم لغوي للطلاب الذين يعانون من صعوبات في فهم اللغة الفلسفية إعادة تكوين متمرسين متمكنين من اللغات واختيار اللغة المناسبة في منهجية البحث للتدريس.

"التركيز على تدريس الفلسفة من نصوصها الأصلية. وهذا لا يمكن تحقيقه إلا بهيكله مكتبات المؤسسات التعليمية وإثرائها والاستثمار فيها. (مكتباتنا غير مؤهلة) تزويدها بالمصادر وبنسخ متعددة حتى يسهل على الباحث في الفلسفة أن يقف أمام الفيلسوف ويألف لغته وأسلوبه.<sup>2</sup>

"لا يقتصر عمل المعلم على مجرد المساعدة في تحصيل المعرفة، وإنما عليه أن يبذل أقصى ما يستطيع في تنمية شخصية الطالب بجميع جوانبها العلمية والخلقية والسلوكية... الخ ولكي ينجح في ذلك لا بد وأن يكون قدوة لهم ذلك لأن ملاحظة السلوك لا تكتسب بالوعظ اللفظي وإنما بمواقف يتفاعل فيها المعلم كراشد وقائد مع طلابه متصرفا ومقنعا في مناخ من الحرية.<sup>3</sup>

تشجيع الطلاب على البحث والتفكير العميق والتحليل والتأمل مما يسهل فهم الفلسفة. إرسال البعثات للخارج للبحث فيما يخص موضوع تدريس الفلسفة في البلدان الغربية فتح ملتقيات الحوار مع أساتذة اجانب فيما يخص تعليمية الفلسفة من خلال التجارب بين المدارس.

<sup>1</sup> - موسى فتاحين، المرجع السابق، ص62

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، الصفحة نفسها

<sup>3</sup> - محمود أبو زيد إبراهيم وفاطمة طلبة، المرجع السابق، ص151

## الفصل الثاني: تعليمية الفلسفة طرقها ومناهجها

استقبال الجامعات مفكرين وفلاسفة للقيام بالمشاورة حول القضايا المتعلقة بالفلسفة  
انشاء مؤتمرات فلسفية يهدف لتكوين كفاءات ومكتسبات.

"الوعي بأن هذه المشكلة. تدريس الفلسفة. مسالكها متعددة لأنها منظومة متشابكة، كل  
طرف يساهم بقسطه، التربية والتعليم العالي الصحافة المكتبات الخطاب السياسي  
والخطاب الديني...<sup>1</sup>"

ادخال الفلسفة في جميع التخصصات لا تربط الفلسفة بالتعليم فقط لتوليد فرص عمل  
متعددة.

دراسة الحالة الصحية والاجتماعية والنفسية للطلاب من خلال المراقبة المستمرة لكل  
حالاتهم.

"وأخيرا من خلال جهاز الفيديو والتلفزيون الذي يتيح للطالب الملاحظة الذاتية وأدائه  
والتنوع في عرض محتوى المادة التعليمية، والتعزيز والتعميم لبعض الاداءات والمهارات  
حتى يتمكن منها الطالب، تصميم ورش دراسية لإعداد الوسائل التعليمية وأساليب التقويم  
المناسبة على أن يكون لك كله في إطار الجانب العملي لمقرر طرق التدريس.<sup>2</sup>"

<sup>1</sup> - موسى فتاحين، المرجع السابق، ص63

<sup>2</sup> - محمود أبو زيد إبراهيم وفاطمة طلبة، المرجع السابق، ص173

### المبحث الثالث: قيمة تعليمية الفلسفة على الفرد والمجتمع

تدريس الفلسفة هو عملية تعليمية تهدف إلى نقل المعرفة والفهم الفلسفي إلى الطلاب. فهو موضوع شيق ومهم يستحق الاهتمام كون تعليمية الفلسفة تساعد على تطوير رؤية شاملة وعميقة للعالم وتعزيز الوعي الذاتي والتفكير النقدي.

وهذا ما جعلنا نتساءل فيما تكمن قيمة الفلسفة في الفرد والمجتمع؟

"ينحصر التفكير الفلسفي عند الفيلسوف، في حلمه بمجتمع أفضل، من داخل كتاباته الفلسفية التي تسعى وراء البحث عن أفضل إنسان داخل المجتمع، جو حياة سعيدة وكذلك نجد مدرس الفلسفة، حلما يتضاعف عندما يعتقد أنه فيلسوف وحينما يتمثل بمكانة أرحب للفلسفة وذلك باستقبال وإقبال على الفلسفة المدرسة من قبل المؤسسة ومن طرف دارس الفلسفة أي متعلميها.<sup>1</sup>"

"إن الأهم من هذا وذلك هو ان يتعلم المبتدئ في دراسة الفلسفة ان الفيلسوف لا يتفلسف من فراغ او في الفراغ، وإنما يتفلسف ويفكر وفي حسبانه ظروف عصره ويتأثر بها سواء كان ذلك بالتبرير او بمحاولة التجديد والتطوير والسعي نحو التغيير.<sup>2</sup>"

"إن الأهم من هذا وذلك أيضا هو أن يدرك المبتدئ في الدراسة الفلسفية ضرورة التفلسف وضرورة الفلسفة في كل عصر وفي أي مكان، لأن الفلسفة تعنى أعمال العقل في كل ما يحيط بالإنسان وفي كل القضايا الشاملة التي تواجهه وتعوق تقدمه أينما كان.<sup>3</sup>"

"الفلسفة تعتبر مادة أساسية تجمع بين الجانب المعرفي والأخلاقي وحتى جانب الاستشراق وتنمية الخيال العلمي ولهذا فهي جد ضرورية في الطور الثانوي وخاصة أن التلميذ في

<sup>1</sup> - إبراهيم الوثيقي، طرق تدريس الدر الفلسفي، بالسلك الثانوي التأهيلي، المركز الديمقراطي العربي، 1، برلين ألمانيا، ط1، 2020، ص62

<sup>2</sup> - مصطفى النشار، مدخل جديد إلى الفلسفة، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، 1998م، ص ص19-20

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص20

## الفصل الثاني: تعليمية الفلسفة طرقها ومناهجها

مرحلة مراهقة كثير التساؤل حول مواضيع نفسية واجتماعية يجد في الفلسفة متسعا للتفكير لمختلف المواضيع التي تهمة.<sup>1</sup>

"نحن ندرس الفلسفة لأنه من خلال عظمة الكون الذي تتأمله الفلسفة، يصير العقل هو نفسه عظيما، ويصبح قادرا على بلوغ ذلك الاتحاد مع الكون، الذي هو أسمى خير ينشده."<sup>2</sup>

"فهي تعمل على تحليل ونقد الواقع الاجتماعي وكشف مشكلته والعمل على حلها، فنرى أن الهدف الدائم للفلسفة هو التحليل والنقد الذي يعني الجهد العقلي والعلمي لعدم تقبل الأفكار وأساليب العقل والسلوك والظروف الاجتماعية تقبلا أعمى."<sup>3</sup>

"تعد آلية التأمل أول آلية تجعل المدرس يتدبر في كيفية البحث عن معنى المعارف قبل تبليغها للمتمدرس، وذلك من خلال الارتكاز على الملاحظة ووضع فرضيات تهم المادة المعرفية المراد تبسيطها للمتمدرس، حيث يستكشف المدرس بذلك الخطوط العريضة المراد توجيهها للمتمدرس. وعليه الفيلسوف يرى ويكشف، أي أن لديه نظرة تأملية ترفعه فوق مستوى المطالب والاحتياجات العادية العاجلة إلى إمكانات أوسع لدينا يدركها فكرا وخيالا."<sup>4</sup>

"وربما كانت هذه هي قيمتها الرئيسية-مستمدة من عظمة الموضوعات التي تتأمل فيها، ومن الحرية من الأغراض الضيقة والشخصية الناجمة عن التأمل."<sup>5</sup>

1- أسماء عقوني ومنير نهادي، المرجع السابق، ص106

2- عبد الرحمن بدوي، مدخل جديد إلى الفلسفة، وكالة المطبوعات، الكويت، ط1، 1975، ص32

3- الطيب بوعزة ويوسف بن عدي، في تدريس الفلسفة، مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، 2015، ص ص 68-69

4- عبد الحق الخيروني، دور الفلسفة في تكوين المدرسين، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 2، العدد9، جامعة ابن طفيل بالقنيطرة- المغرب، ص8

5- عبد الرحمن بدوي، المرجع السابق، ص30

## الفصل الثاني: تعليمية الفلسفة طرقها ومناهجها

"الفلسفة هي مجموع الدراسات أو التأملات ذات الطابع العام، التي تسعى إلى رد نظام من المعرفة- أو المعرفة كلها- إلى عدد صغير من المبادئ الموجهة.<sup>1</sup>"

"وبعيدا عما تكشفه لنا الفلسفة من صور لم تكن لتصورها، تبقى لها قيمة- بل هي قيمتها الرئيسية- التي يبدو من التأمل في موضوعاتها من عظمة وخطورة، وما تؤدي إليه من حرية وانعتاق من المطالب الشخصية الضيقة المحدودة عن طريق ذلك التأمل.<sup>2</sup>"

"وإحدى وسائل النجاة تكون بالتأمل الفلسفي. إن التأمل الفلسفي، في أوسع مجالاته، لا يقسم الكون إلى معسكرين متعادين -أصدقاء وأعداء، مصادق ومعادى، طيب وشرير- بل ينظر إلى الكل دون تحيز.<sup>3</sup>"

"إن حرية الفيلسوف تعني الحرية في الحوار وفي النقد، نقد كل المظاهر السلبية في مجتمعه ولدى معاصريه، ذلك النقد الإيجابي البناء الذي لا يكتفى بالهدم والتوقف للبكاء على الأطلال، بل يقدم الحلول الناجعة للأمراض التي غالبا ما ينجع الفيلسوف في تشخيصها التشخيص الجيد.<sup>4</sup>"

"فالهدف الدائم من النقد الفلسفي هو ألا يضيع الناس في واقع مؤذ وضار، أو يستسلموا لأفكار كاذبة أو يخضعوا لأفكار أو ألوان من السلوك يزين لهم واقعهم بأنها" فوق النقد"، أو مجرد الاستسلام لإرادة حاكمة يهيئ لها أنها فوق النقد وفوق الحساب، أو انها لا تقبل التغيير، إنه يبصرهم بالعلاقة بين حياتهم وحيات المجتمع ككل، وبين نشاطهم الفردي وأهدافه العامة وأفكار العصر الكبرى.<sup>5</sup>"

<sup>1</sup> - عبد الرحمن بدوي، المرجع السابق، ص10

<sup>2</sup> - برتراندراسل، مشكلات الفلسفة، تر: سمير عبده، دار التكوين لتأليف والترجمة والنشر، دمشق - سوريا، ط1، 2016، ص167

<sup>3</sup> - عبد الرحمن بدوي، المرجع السابق، ص31

<sup>4</sup> - مصطفى النشار، المرجع السابق، ص ص19-11

<sup>5</sup> - الطيب بوعزة ويوسف بن عدي، المرجع السابق، ص69

## الفصل الثاني: تعليمية الفلسفة طرقها ومناهجها

"تظهر أهمية فلسفة في الأثر الذي يتركه الحوار الفكري والتفاعل والحوار بين الأستاذ وتلميذه أثناء تقديم الدرس وبعده من حيث استيعاب وفهم التلميذ لما يحصل داخل حياته النفسية بمختلف الإشكالات المبرمجة حول موضوع الشعور والانا وغيرها.<sup>1</sup>"

"إن كل فيلسوف إنما يقدم انتقاداته، مهما كانت في نظر الآخرين هدامة أو جارحة، بغرض الإصلاح وبغرض دفع مجتمعه إلى الأمام وتحقيق التقدم المنشود.<sup>2</sup>"

"وبذلك تلعب الفلسفة دورا آخر من أدوارها في تكوين المدرسين، ألا وهو تنمية الحس النقدي وتوضيح الأهداف المتوخاة من العملية التربوية.<sup>3</sup>"

"يؤدي التفكير الناقد إلى مراقبة المتعلمين لمهارات تفكيرهم وضبطها وبذلك تكون أكثر دقة وصحة، الأمر الذي يساعدهم في صنع القرار والبعد عن التطرف في الرأي والانتقاد العاطفي.<sup>4</sup>"

"إن الفلسفة تهدف ككل الدراسات الأخرى بادئ ذي بدء إلى المعرفة، والمعرفة التي تهدف إليها هي ذلك النوع من المعرفة الذي يكسب مجموعة العلوم وحدة ونسقا، ذلك النوع الذي يأتي من التمحيص الدقيق والنقد المتين للقواعد التي تقوم عليها آراؤنا وأحكامنا ومعتقداتنا.<sup>5</sup>"

1- أسماء عقوني ومنير نهادي، المرجع السابق، ص104

2- المرجع نفسه، الصفحة نفسها

3- عبد الحق الخيروني، المرجع السابق، ص10

4- صلاح عبد السلام سعد محمد، دور الفلسفة في التربية المعاصرة وخدمة المجتمع، مجلة جامعة سبها للعلوم

الإنسانية، 2021/11/15، ص195

5- برتراندراسل، المصدر السابق، ص164

## الفصل الثاني: تعليمية الفلسفة طرقها ومناهجها

"ولهذا السبب فإن الفلسفة عامل مهم جدا في داخل العلم وتستحق أن تحمل اسم " ملكة العلوم" لكن ملكة العلوم ليست هي نفسها علما. إنها نشاط يحتاج إليه كل العلماء وينفذ في سائر ألوان النشاط.<sup>1</sup>"

"الفلسفة هي الدراسة المتعلقة بأحكام القيم. وعلى هذا الأساس تتألف من العلوم المعيارية الثلاث، وهي الأخلاق وتبحث في قيمة الخير، والمنطق ويبحث في قيمة الحق، وعلم الجمال ويبحث في قيمة الجميل.<sup>2</sup>"

"وعلى هذا يتحدد موضوع الفلسفة بأنه البحث في القيم المتعلقة بالحق والخير والجميل والمقدس. وتبعاً لذلك تنقسم علوم الفلسفة إلى: المنطق، والأخلاق، وعلم الجمال، وفلسفة الدين.<sup>3</sup>"

"لذلك فالبناء القيمي للمتعلم من داخل درس فلسفي يحدد مراميه وكفائاته من خلال الغايات الأخلاقية. وبالتالي فإن تجسير العلاقة بين الفلسفة والقيم من داخل حقل التربية بني على قاعدة مهمة مفادها الوعي البيداغوجي بأهمية الفلسفة في بناء القيم تربويا لدى المتعلم خاصة.<sup>4</sup>"

لقد جمع أفلاطون في تعريفه للفلسفة بين الحكمة الأخلاقية التي تقوم في الارتفاع فوق أعراض الحياة ومصالح الأفراد، وبين دراسة العالم والمبادئ التي يقوم عليها، ودراسة النفس الإنسانية من حيث المعرفة والسلوك.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - عبد الرحمن بدوي، المرجع السابق، ص 17

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 11

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 14

<sup>4</sup> - عبد الحق الخيروني، المرجع السابق، ص 10

<sup>5</sup> - عبد الرحمن بدوي، المرجع السابق، ص 8

"الفلسفة أساسا هي ما بعد الطبيعة، وما بعد الطبيعة، وما بعد الطبيعة كما حددها أرسطو هي البحث في الموجود بما هو موجود. أو هي العلم الخاص بالشروط القبلية للموجود وللحق، وبالعقل وبما هو عقلي كلي، وعلم الفكر في ذاته وفي الأشياء.<sup>1</sup>"

"فإن الفلسفة إنما تدرس الوجود ككل وليس هذه الموجودات الجزئية، وهي تدرس هذا الوجود برده إلى علله الأولى التي لا يمكن أن تكون موضوعا لهذه العلوم الجزئية، فضلا عن أنها العلم الذي يدرس قضايا الإنسان ومشكلاته في عمومها وعلى رأسها قضايا الأخلاق والسياسة والقضايا الاجتماعية المختلفة من منظور شامل متكامل.<sup>2</sup>"

"هكذا نجد أن الفلسفة تجعل الوجود الإنساني دائما في مركز تفكيرنا، وفي محاولة للربط بين النظر والعمل في تخلص الإنسان من حيوانيته وتغليب جانب العقل والحكمة والمعرفة.<sup>3</sup>"

"بناء على ما تقدم فإن الفلسفة تبدو مرتبطة أشد الارتباط بالإنسان، بحيث تتأمل في وجوده وتدافع عن كرامته وتعيد تذكيره بقيمته اعتبارها كائنا عاقلا مفكرا وحرا مسؤولا، والجدير به أن يتمثل هذه القيم في نظرتة لنفسه ونظرتة لغيره وفي سلوكه. وعلاقاته السامية التي ينبغي أن ترقى إلى مستوى الواجب الإنساني الكوني.<sup>4</sup>"

"يعرف ماكس شيلر "الفلسفة بأنها من حيث جوهرها نظرة دقيقة بينة، لا تزيد بالإستقراء ولا تنقص، صادقة على كل الوجود العرضي صدقا قبليا، نظرة في كل الماهيات والروابط بين الموجودات المتمثلة في نماذج وأمثلة، وذلك في ترتيبها وتدرجها في علاقاتها مع الوجود المطلق وماهيته"<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - عبد الرحمن بدوي، المرجع السابق، ص11

<sup>2</sup> - مصطفى النشار، المرجع السابق، ص27

<sup>3</sup> - صلاح عبد السلام سعد محمد، المرجع السابق، ص195

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص196

<sup>5</sup> - عبد الرحمن بدوي، المرجع السابق، ص15

## الفصل الثاني: تعليمية الفلسفة طرقها ومناهجها

"التفكير الفلسفي فعل باطن، إنه يهيب بالحرية، وهو دعوة إلى العلو. ويمكن أن نعبر عن المعنى نفسه كما يلي: الفلسفة هي الفعل الذي به نصير شاعرين بالوجود الحق - أو: هي التفكير في إيمان بالإنسان يجب أن يوضح توضيحا لا نهائيا - أو: هي الطريق إلى توكيد الإنسان لذاته من خلال التفكير.<sup>1</sup>"

"كما يعتبر السؤال الفلسفي إحدى العناصر المهمة في التفكير الفلسفي، حيث تفتح فضاء التساؤل وتثري عقل التلميذ بتوضيحات وإجابات ترشده إلى الطريقة المثلى لفهم نفسه وإفهام غيره حول ما كان غامضا له من عواطف وانفعالات وسلوك في مرحلة المراهقة والتي هي فترة تلعب الفلسفة فيها دور مهم في تحقيق التوازن الداخلي للتلميذ بما تمنحه له فضاء للتعبير والحوار لكل ما يفكر فيه وكذلك الثقة التي تمنحها له في تعزيز طرحه بالأدلة والبراهين أي بناء شخصيته.<sup>2</sup>"

"مع أن الحقيقة أن السؤال الفلسفي قديم قدم الإنسان، وأنه لم يكن متمكنا أن يعيش الإنسان الأول بدون أن يتساءل عن الكون الذي يعيش فيه، من خالقه وما طبيعته وإلى أي مصير يتجه...<sup>3</sup>"

"وعلى ذلك فإن الفلسفة باعتبارها فن التساؤل ومحاولة الإنسان الوصول إلى أقصى قدر من الحكمة في فهم هذا العالم وفهم نفسه وعلاقته بالعالم الطبيعي وما وراءه.<sup>4</sup>"

"إن السؤال الفلسفي يقتضي الخروج عن المعارف المألوفة، ومن تم تشييد معارف جديدة ومتجددة بفعل الأسئلة الفلسفية الغير المحدودة. لذلك، فمن الواجب أن يكون للمدرس طابع السؤال الفلسفي أثناء إرساء المعارف القبلية، لأنه سؤال يساهم في المثاقفة الحوارية

1- عبد الرحمن بدوي، المرجع السابق، ص25

2- أسماء عقوني ومنير نهادي، المرجع السابق، ص105

3- مصطفى النشار، المرجع السابق، ص26

4- المرجع نفسه، ص27

## الفصل الثاني: تعليمية الفلسفة طرقها ومناهجها

بين المدرس والمتمدرس، والقائمة على أداء ردود أفعال في الحوار، حيث أنه بواسطة هذا الحوار يحل المشكلات الراهنة حلا يتوخى.<sup>1</sup>

"والحال أن هذا السؤال الفلسفي، لا يقتضي أن يتوقف عند المدرس في علاقته بمقتضيات الدرس، بل عليه أن يشمل المتمدرس وتحدياته التربوية، تضع، من خلال ثقافة السؤال والإشكال من جهة وعبر إنشاء جماعة البحث من جهة أخرى، حس المعرفة، والروابط الاجتماعية والعلاقات السياسية في مركز تعلم المتعلمين.<sup>2</sup>

"وصل راسل إلى نتيجة مفادها أن الفلسفة تستحق أن ندرسها لا من أجل البحث فيها عن أجوبة دقيقة، ولكن من أجل قيمة الأسئلة التي تطرحها والتي تقوم بتوسيع تصوراتنا وإثراء فكرنا وعقلنا والتقليل من الوثوقية والدغمائية. فلا أحد يمتلك الحقيقة المطلقة.<sup>3</sup>

"إن الفلسفة إنما تدرس ليس من أجل أية أجوبة محدودة بما تثير من أسئلة، ذلك لأنه لا توجد عادة مثل هذه الأجوبة المحدودة التي يمكن التحقق من صدقها، لكن من أجل تلك المشكلات نفسها، لان هذه الأسئلة توسع تصورنا لما هو ممكن، وتغني الخيال الفكري فينا، وهي تنقص الادعاء الخاوي باليقين الذي يحول بين العقل وبين التأمل والتدبر، ولهذا الأسباب مجتمعة، وعبر عظمة الكون لتأمل الفلسفي.<sup>4</sup>

"إنه لا يمكن أن يكون هناك مجتمع أو بيئة معيشية دون فلسفة ما: لان الفلسفة تعني التفكير والنظام والانتظام، وتفسير الأشياء والظواهر، فهي بمثابة الوقود والحركة لديمومة العيش.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - عبد الحق الخيروني، المرجع السابق، ص8

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص9

<sup>3</sup> - صلاح عبد السلام سعد محمد، المرجع السابق، ص195

<sup>4</sup> - برتراندراسل، المصدر السابق، ص171

<sup>5</sup> - صلاح عبد السلام سعد محمد، المرجع السابق، ص195

## الفصل الثاني: تعليمية الفلسفة طرقها ومناهجها

"نعم يمكن-بل يجب أن تدرس الفلسفة في مدارسنا وجامعاتنا لأنها المجال الذي يكرس منهجية التفكير المنطقي لدى الأجيال، من شأن تدريس تاريخ الفلسفة، وقضاياها، وأسئلتها، وأفكار أعلامها أن يرفع مستوى التفكير النقدي لدى الطلاب والطالبات، وهو ما سيقود إلى ترسيخ المنهجية الصحيحة لديهم ليقودوا عجلة التنمية بناء على اسس علمية، يتحكم فيها العقل والعقلانية، ولا تسيطر فيها الميتافيزيقيا، او الأهواء والخرافات.<sup>1</sup>"

"لا تقف مهمة الفلسفة في مساعدة المتعلم على فهم ما بداخله من أفكار وانفعالات بل تتعدى إلى ربط هذا التلميذ مع ما يحيط به من متغيرات سواء على مستوى القسم أو المؤسسة أو المجتمع انطلاقا من الأسرة والأصدقاء...الخ، من خلال الإشكاليات التي تعالج ضمن إطار الدرس ومناقشتها، فيتمكن المتعلم من بناء علاقات مع غيره في علاقة الأنا والآخر وفهم بنية المجتمعات والأنظمة التي تحكمها.<sup>2</sup>" حيث تؤدي الفلسفة إلى تنمية الروح الفلسفية لدى صاحبها، وتتمثل هذه الروح في استقلال الفكر المستتير الذي يرفض الوصايا عليه، والنقد العقلي الذي لا يسلم بشيء تسليما أعمى، وتربية العقل على التساؤل المستمر والدهشة، كما ان الفلسفة توسع آفاق العقل وتنمي فيه الاستعداد للتأمل، وتحفيزهم على اتخاذ القرار الأخلاقي الحر، واهم ما يميز هذه الروح الفلسفية، أنها تقوي إحساس الإنسان بمسؤوليته على مواجهة المشكلات ومحاولة البحث عن حلول لها.

"Réaffirmons que l'éducation philosophique, en formant des esprits libres et réfléchis, capables de résister aux diverses formes de propagande, de fanatisme, d'exclusion et d'intolérance, contribue à la paix et prépare chacun à prendre ses responsabilités face aux grandes interrogations contemporaines, notamment dans le domaine de l'éthique<sup>3</sup>"

<sup>1</sup> - صلاح عبد السلام سعد محمد، المرجع السابق، ص196

<sup>2</sup> - أسماء عقوني ومنير نهادي، المرجع السابق ص105

<sup>3</sup> - L'enseignement de la philosophie dans la region arabe, r l'Organisation des Nations Unies pour l'éducation, la science et la culture, p24

"Jugeons que le développement de la réflexion philosophique, dans l'enseignement et dans la vie culturelle, contribue de manière importante à la formation des citoyens, en exerçant leur capacité de jugement, élément fondamental de toute démocratie.<sup>1</sup>"

"ومنه نصل إلى أن دور الفلسفة ليس تحصيل معرفة فقط بل هي تجمع التربية والتفكير والمعرفة ولهذا فهي مميزة ولها خصوصية وأهميتها كبيرة في المؤسسة التربوية.<sup>2</sup>"

إذا لتدريس الفلسفة قيمة عظيمة للفرد والمجتمع فهي السبيل لنشر الوعي، والقضاء على الجهل والأفكار البالية، كونها تشجع على الاكتشاف والبحث المستمر عن الحقيقة والمعرفة، فعندما يتعلم الطلاب الفلسفة ، يتم تحفيزهم على التحليل و التفكير النقدي ، والتساؤل والتأمل المستمر حول القضايا الفلسفية والقضايا الأخلاقية والمعرفية، تساعد الفرد على اتخاذ القرارات الصائبة وتجاوز مشاكله في الحياة، تشجع الفلسفة على التفكير الإبداعي لتطويع رؤية جديدة، تغرس في النفوس القيم الأخلاقية العليا من تسامح واحترام الآراء والمعتقدات والثقافات، تعزز تدريس الفلسفة التفاعل بين الأفراد والتعايش السلمي ، مما يساهم في بناء مجتمع أكثر وعياً ورقياً.

<sup>1</sup> - L'enseignement de la philosophie dans la region arabe, r l'Organisation des Nations Unies pour l'éducation, la science et la culture, p24

<sup>2</sup> - أسماء عقوني ومنير نهادي، المرجع السابق، ص105

خاتمة

خاتمة

في ختامنا لهذا الموضوع الهام حول التربية والتعليم الفلسفي نستنتج أن التربية والتعليم عاملان أساسيان ومهمان في تشكيل الأفراد والمجتمعات، إنهما أداة قوية لبناء مستقبل أفضل، من خلال تكوين أجيال متعلمة ومنتفة ومتفكرة، يتم تمكينهم على الإبداع والتحليل العميق والتفاعل الاجتماعي وملتزمة بالقيم الأخلاقية من مساواة وعدل وصدق وتسامح، وقادرة على المساهمة في تحقيق التغيير الإيجابي في المجتمع.

عندما تتبنى الفلسفة في التعليم، تفتح أبوابا لعالم مليء بالمعرفة والفهم الشامل، يصبح الطالب شريكا في عملية التعليم، وليس مجرد مستقبل للمعلومات المحضنة يتعلم الطلاب كيفية التفكير بشكل مستقل وتقييم المعلومات وتطبيقها في سياقات الحياة الحقيقية. باستخدام الفلسفة يتعلم الطلاب كيفية الاستدلال وبناء الحجج القوية وكيفية التفكير بشكل منطقي ومبدع.

عندما يتعامل الطلاب مع الفلسفة يتعلمون كيفية تطبيق المفاهيم والنظريات في حياتهم اليومية، يتم تحفيزهم على التفكير بشكل مستقل وتطبيق ما يتعلمون على قضايا واقعية تواجههم.

تعزز التربية والتعليم التفكير النقدي والقدرة على الاستدلال والتحليل. يعمل على تطوير مهارات التفكير المنطقي والتحليلي والتصور والتخيل، تعزز قدرة الطلاب على الحوار والتفاهم وتعبير الرأي بشكل مهذب ومسؤول، بتعلم الطلاب كيفية التعامل مع وجهات النظر المختلفة والتفاعل معها بشكل بناء، مما يساهم في بناء جسور التفاهم والتعاون، يمكن للفلسفة أن تكون أداة قوية للتواصل والحوار بين الأجيال المختلفة والثقافات المتنوعة، تهدف التربية والتعليم الفلسفي إلى تطوير الجوانب الفكرية والعاطفية والأخلاقية والاجتماعية للطلاب.

لذا يجب أن نعمل معا كمجتمع لتعزيز التربية والتدريس الفلسفي، وتوفير الدعم والموارد اللازمة للمتعلمين والمؤسسات التعليمية، يجب أن نسعى جاهدين لتطوير بيئة تعليمية تشجع على الاستكشاف والتفكير العميق، وتمكن الطلاب من تحقيق إمكاناتهم الكاملة، لأن تعزيز التربية والتدريس الفلسفي يعد استثمارا حقيقيا في مستقبلنا المشترك.

فلنعمل جميعا على تعزيز التربية والتدريس الفلسفي، ولنضع في اعتبارنا أنها ليست مجرد وسيلة لنقل المعرفة، بل هي رحلة تنمية شاملة تهدف إلى بناء افراد متعلمين ومفكرين ومتحمسين للتغيير الإيجابي، إنها رسالة نبيلة تستحق الجهود والاهتمام، وإذا استثمرنا فيها بشكل صحيح، فإننا سنحقق نتائج رائعة في بناء مجتمع يسوده التفكير النقدي والعدل والتقدير.

إذا لا يمكن الفصل بين التربية والتعليم، فلو فصلنا بينهما سيؤدي إلى نتائج وخيمة يصبح العلم بدون أخلاق يسوده الفوضى، لهذا ففلسفة التربية مهمة لتطوير الذات الإنسانية فكريا وخلقيا ونفسيا وجسميا

كما توصلنا أيضا من خلال بحثنا إلى أن لتعليمية الفلسفة عدة طرق منها طريقة المحاضرة والمناقشة والحوار وطريقة حل المشكلات، وطريقة المشروع، وطريقة الاكتشاف والعصف الذهني.

هل الاعتماد على هذه الطرق سنتوصل إلى نتائج أم هناك طرق حقيقية لم يصل إليها فكر البشر؟ وبعبارة أخرى هل من طرق جديدة تحل في محل هذه الطرق لحل مشاكل تعليمية الفلسفة؟

أما بخصوص ما هو ملاحظ في المقاربات التي استخدمناها يقابلها إيجابيات وسلبيات، سواء المقاربة بالمحتوى أو المقاربة بالأهداف أو المقاربة بالكفايات كلها قائمة على أساس واحد أو تركز على مبدأ واحد ألا هو الفكر أي الذاكرة، هل الاعتماد على هذه المقاربات سيؤدي الي تطوير القدرات الذهنية والفكرية للتلميذ؟

أو بصيغة فلسفية أخرى كل الذوات تعتمد على الفكر أي الذاكرة من أجل الوصول إلى الهدف ومنه نطرح الإشكالية التالية فهل من مقارنة جديدة تعتمد أو تركز على مبدأ الذكاء؟ ستصبح هذه المقاربة الجديدة رد الاعتبار للمنظومة التعليمية التي تعتمد على الذاكرة.

كما توصلنا إلى أهم المعوقات التي تعيق تعليم الفلسفة واقترحنا حلول واستراتيجيات مناسبة لتجاوز المعوقات، بالرغم من هذه الاستراتيجيات إلا أنها لم تجدي بالغرض المطلوب ومنه نطرح الإشكالية التالية: فهل من استراتيجيات جديدة نستطيع كبح المعوقات التي تعيق تعليمية الفلسفة.؟

# قائمة المصادر والمراجع

**قائمة المصادر والمراجع**

• **المصادر باللغة العربية**

1. القرآن الكريم
2. إدغار موران، تربية المستقبل، المعارف السبع الضرورية لتربية المستقبل، تر: عزيز لزرق ومنير الحجوجي، دار توبقال للنشر، المغرب، ط1، 2002.
3. إدغار موران، تعليم الحياة بيان لتغيير التربية، تر: الطاهر بن يحيى، منشورات ضفاف، لبنان، ط1، 1437هـ / 2016.
4. برتراندراسل، مشكلات الفلسفة، تر: سمير عبده، دار التكوين لتأليف والترجمة والنشر، دمشق - سوريا، ط1، 2016.
5. جان جاك روسو: اميل او التربية، تر: عادل زعيتر، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2015
6. جان جاك روسو: إميل او تربية الطفل من المهد إلى الرشد، الشركة العربية للطباعة والنشر
7. جون ديوي، الخبرة والتربية، تر: محمد رفعت رمضان ونجيب إسكندر، مكتبة الأنجلو المصرية.
8. جون ديوي، الديمقراطية والتربية، تر: منى عفراوى وزكريا ميخائيل، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1365هـ 1946م.
9. جون ديوي، المدرسة والمجتمع، تر: أحمد حسن الرحيم ومحمد ناصر، دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر، بغداد، ط3، 1978.
10. رينيه ديكارت، مقال عن المنهج، تر: محمود محمد الخضيرى، ط3، الهمة العشرية العامة للكتاب، 1985.
11. ميشال طوزي، المقاربة بالكفايات في تدريس الفلسفة، تر: عز الدين الخطابي، مؤمنون بلا حدود، 2018.

• المصادر باللغة الفرنسية

1. j.j Rousseau, émile ou de l'éducation. garnier frères, libraires- éditeurs, paris, 1865,
2. Jean-Jacques Rousseau, Émile ou De l'éducation, charpentie, libraire-éditeur, paris ,1874

• المراجع باللغة العربية

1. إبراهيم الوثيقي، طرق تدريس الدر الفلسفي، بالسلك الثانوي التأهيلي، المركز الديمقراطي العربي، 1، برلين ألمانيا، ط، 1، 2020.
2. جميل حمداوي وبلال داوود، محاضرات في علم التدريس الديدكتيك العامة، منشورات المركز المتوسطي للدراسات والأبحاث، طنجة/ المغرب، ط، 5، 2022.
3. جميل حمداوي، محاضرات في الديدكتيك العامة، دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني، تطوان/ المملكة المغربية، ط، 4، 2020.
4. جميل حمداوي، مفهوم علم التدريس ومجالاته أو مدخل إلى علم الديدكتيك، دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني، تطوان/ المملكة المغربية، ط، 1، 2020.
5. جودت أحمد سعادة، صياغة الأهداف التربوية والتعليمية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط، 1، 2001.
6. جورج منيف اللحام، تعليم كفايات الفلسفة وتعلمها، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، دس.
7. حاكم موسى عبد خضير الحسناوي، التقنيات التربوية الحديثة في التدريس، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، عمان، ط، 1، 2019.
8. حاكم موسى عبد خضير الحسناوي، التقنيات التربوية الحديثة في التدريس، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، عمان، ط، 1، 2019.
9. رياض الجوادي، المقاربة بالكفايات، دار التجديد للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط، 1، 2018.
10. رياض الجوادي، علم تدريس المواد، دار التجديد للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، باردو تونس، ط، 2، 1441هـ / 2020م.

11. زروخي الدراجي، منهجية البحث الفلسفي، دار صبحي للطباعة والنشر، غرداية، الجزائر/الطاهر وعزيز، المناهج الفلسفية، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1990.
12. سعاد محمد فتحى محمود، اتجاهات حديثة في تطوير مناهج الفلسفة وتدریس الفلسفة للأطفال، إيتراك للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2004.
13. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدریس، دار الشروق، 2010.
14. صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد المجيد، التربية وطرق التدریس، ج1، دار المعارف، مصر، ط10، د.س.
15. الطيب بوعزة ويوسف بن عدي، في تدریس الفلسفة، مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، 2015.
16. عبد الرحمن بدوي، مدخل جديد إلى الفلسفة، وكالة المطبوعات، الكويت، ط1، 1975.
17. عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، أصول التربية، دار الكتاب الجامعي، صنعاء، ط2، 2014.
18. عبد اللطيف بن حسين بن فرج، طرق التدریس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2005.
19. عبد المجيد الانتصار، الأسلوب البرهاني الحجاجي في تدریس الفلسفة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، دار البيضاء، ط1، 1967.
20. عفت مصطفى الطناوي، التدریس الفعال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط3، 2013.
21. فرج المبروك عمر عامر، طرائق التدریس العامة طريقة إلى النجاح في مهنة التدریس، دار حميثرا للنشر والترجمة، د.س.
22. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدریس اللغة العربية. ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2006.

23. محمد بن يحيى زكريا وعياد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الحراش الجزائر، 2006.
24. محمد توينجي، المفصل في الأدب، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط2، 1419هـ 1999م
25. محمد علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، 1983.
26. محمد محمود ساري حمادنه وخالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2012.
27. محمود أبو زيد إبراهيم، فاطمة طلبة، طرق تدريس المواد الفلسفية، دن، دس.
28. مصطفى النشار، مدخل جديد إلى الفلسفة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1998م
29. هالة سعيد أبو العلا، طرق واستراتيجيات التدريس، مكتبة بستان المعرفة، 2016
30. ولي خان المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، الجامعة الفاروقية، باكستان، 2009

• المراجع باللغة الفرنسية

1. L'enseignement de la philosophie dans la region arabe, r l'Organisation des Nations Unies pour l'éducation, la science et la culture, paris,2009

• المعاجم والقواميس باللغة العربية:

1. ابن منظور: لسان العرب، جمال الدين محمد بن مكرم نشر أدب الحوزة، ايران، مج 12، 1405هـ 1363ق.
2. اندريه لالاند: موسوعة لالاند الفلسفية، ت: خليل أحمد خليل منشورات عويدات، بيروت باريس، ط2، المجلد1، 2001 جميل صليبا: المعجم الفلسفي، ج1، دار الكتاب اللبناني، بيروت لبنان، 198.
3. مجدي عزيز ابراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم للتعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2009،

4. نبيل موسى: موسوعة مشاهير العالم، ج2، دار الصداقة العربية، بيروت، د ط، 2002.

• المعاجم والقواميس باللغة الفرنسية

1. michel blay, grand dictionnaire de la philosophie, CNRS édition, paris,2003

• المجلات باللغة العربية

1. أسماء عقوني ومنير نهادي، أهمية تدريس الفلسفة في مرحلة الثانوي، مجلة أبعاد، مجلد9، العدد01، جامعة وهران02- الجزائر، 2022 /05/05.
2. بن عبد الكبير محمد السالم، الدرس الفلسفي في الجزائر: من المفهوم إلى الإجراء، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد 8، العدد01، جامعة وهران، 2020.
3. حشلافي أحمد، الفلسفة: العوائق والحلول، مجلة علمية محكمة تصدر من كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد2، العدد2، جامعة محمد- بشار، جوان 2016
4. خليصة بارش وعز الدين عماري، التعليم في الجزائر في ظل المقاربات الحديثة بالأهداف والمقاربة بالكفايات، مجلة العدوي للسانيات العرفنية وتعليمية اللغات، المجلد 02، العدد 01، جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)، جوان 2022
5. راضية بوعقال، من بيداغوجيا المقاربة بالمضامين المحتويات إلى بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، مجلة تنوير، العدد3، جامعة ام البواقي، سبتمبر 20017.
6. سكينه الكزولي، الفلسفة وسؤال التحويل الديدانكي، مجلة نقد وتنوير، العدد7، جامعة ابن طفيل المغرب، 2001.
7. سمير جوهاري، واقع تعليمية الفلسفة في الجزائر (دراسة وصفية تحليلية)، مجلة البحوث والدراسات، المجلد16، العدد1، جامعة الوادي- الجزائر، 2019.
8. صلاح عبد السلام سعد محمد، دور الفلسفة في التربية المعاصرة وخدمة المجتمع، مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية، 2021/11/15.
9. العالية جبار، من التدريس بالأهداف إلى التدريس بالكفايات، مجلد11، العدد2، جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان (الجزائر) 2021/11/04.

10. عبد الحق الخيروني، دور الفلسفة في تكوين المدرسين، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 2، العدد9، جامعة ابن طفيل بالقنيطرة- المغرب.
11. فيروز مامي زراقة وسامية زعبوب، طرائق التدريس في ظل الإصلاحات التربوية، من بيداغوجيا الأهداف إلى بيداغوجيا الكفاءات، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، مجلد11، عدد2، جامعة سطيف2، 2018/12/22.
12. كريمة بلعز، مستقبل الدرس الفلسفي الثانوي في الجزائر في ظل الدروس الخصوصية، مجلة متون، جامعة سعيدة/ الجزائر، 2021/09/15.
13. محمد بوحجلة، تعليم الفلسفة في البلدان العربية "الواقع والأهداف والتحديات"، المجلد10، العدد01، جامعة حسيبة بن بوعلي، 2023/05/04.
14. محمد حسن الفارجي وسعيد راشيدي، المقاربات التعليمية من المحتوى إلى الكفايات، المجلة الدولية للابتكار والدراسات التطبيقية، المجلد 20، العدد3، كلية العلوم التربوية، جوان 2017.
15. محمد رجايبية وحنان بشته، منهج الفلاسفة في تعليم الفلسفة وعلاقته بنماذج التدريس الحديثة - استقصاء سكران أنموذجا، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، مجلد6، العدد 02، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل (الجزائر)، 2022/05/09.
16. مزياني الوناس، بين الكفاءة والكفاية في المؤسسات التربوية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر).
17. مسعودة بن السايح، واقع التقويم في إطار المقاربة بالكفاءات، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، لعدد14، جامعة الاغواط.
18. مليكة جدي، المنظومة التربوية في الجزائر: من المقاربة بالأهداف إلى الكفاءات إلى الكفاءات الشاملة، العدد 7، مجلة أفاق للعلوم، جامعة الجزائر03، 2017.
19. موسى فتاحين، مشكلة تدريس الفلسفة في الجزائر بين التأريخ للأفكار الفلسفية وممارسة الفعل الفلسفي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، المجلد3، العدد1، جامعة خميس مليانة- الجزائر، 2015.

20. وفاء برتيمية واقع تعاطي الأستاذ والطالب مع مادة الفلسفة في الوسط الجامعي ورهانات تكييف الفلسفة مع مقتضيات الممارسة الواقعية وخطابات التعايش الفعلي - دراسة تحليلية نقدية، المجلد 5، العدد 14، 14 ماي 2018.
21. وفاء برتيمية، رهانات الدرس الفلسفي في ظل الوضعيات التعليمية المستحدثة في المدرسة الجزائرية، مجلة مجتمع تربوية عمل، المجلد 7، العدد 1، جامعة الحاج لخضر باتنة 1، 2022.

• المجلات باللغة الفرنسية

1. Afaf Mansour, APPROCHE PAR COMPETENCES, N88, université Libanaise (Faculté de Pédagogie et Faculté des sciences),
2. Diem-Quyen NGUYEN et Jean-Guy BLAIS, Approche par objectifs ou approche par compétences ? Repères conceptuels et implications pour les activités d'enseignement, d'apprentissage et d'évaluation au cours de la formation clinique, V8, N4, REVUE INTERNATIONALE FRANCOPHONE D'ÉDUCATION MÉDICALE, (2007),
1. Diem-Quyen NGUYEN et Jean-Guy BLAIS, Approche par objectifs ou approche par compétences ? Repères conceptuels et implications pour les activités d'enseignement, d'apprentissage et d'évaluation au cours de la formation clinique, V8, N4, REVUE INTERNATIONALE FRANCOPHONE D'ÉDUCATION MÉDICALE,
3. Michel Tozzi, Une approche par compétences en philosophie?. N73, Éditions -Collège international de Philosophie,(2012)
4. Ouardia ait amar meziane, de la pédagogie par objectifs à l'approche par compétences : magration de la notion de compétence, N9, université de tiaret algérie, 2014,

• الرسائل الجامعية

1. بن درويش شروق، جدلية تدريس الفلسفة بين المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، مذكرة مقدمة لنيل درجة ماستر، قسم الفلسفة، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2021
2. حنان سراي ومريم دباخ، إشكالية المقاربة بالكفاءات في الدرس الفلسفي بالتعليم الثانوي في الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، قسم الفلسفة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015

• المحاضرات

1. عبد الحكيم كرام، محاضرات في فلسفة التربية، دائرة التاريخ والجغرافيا والفلسفة، المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية، قسنطينة، جامعة قسنطينة، 2005

فهرس

3.....	إهداء
4.....	شكر و عرفان
ب.....	مقدمة
8.....	الفصل الأول: مدخل استهلالي مفاهيمي منهجي
8.....	المبحث الأول: التربية والتعليم والمفاهيم المقربة بها
23.....	المبحث الثاني: التطور الكرونولوجي لمفهوم التربية
49.....	المبحث الثالث: أهمية التربية على الفرد والمجتمع
59.....	الفصل الثاني: تعليمية الفلسفة طرقها ومناهجها
59.....	المبحث الأول: مقربات تعليمية الفلسفة
104.....	المبحث الثاني: معيقات تعليمية الفلسفة وحلولها
120.....	المبحث الثالث: قيمة تعليمية الفلسفة على الفرد والمجتمع
131.....	خاتمة
135.....	قائمة المصادر والعراجع

## ملخص الدراسة باللغة العربية

تناولت هذه الدراسة موضوع التربية وتعليمية الفلسفة والمعوقات التي قد تواجهها.

فالتربية وتعليمية الفلسفة أدوات قوية لتنمية التفكير النقدي والقدرات الفكرية للطلاب، ومع ذلك هناك عدة معوقات قد تحد من فعالية تعليمية الفلسفة.

تساهمية التربية والتعليم سقطة الفومعوقاتها رصة لفر فتوهم س سا أ  
باختصار نإفدراً

توال تعليم وتحليل التحديات التي تواجهها، فاقه يسمة ا أسية للتربيدو والفلسفة  
سلافنية للتربيدو

ن تكمية ا إنسان ككيان شامل، يمتلك تفرع الحوة لما از تاردقا لتفاعل بشكل  
ي تنمف

فعال وإيجاب ي مع الامن ح هو والمساهي فمة بءان مجتأ عمفضل.

### Résumé en français

Cette étude a examiné le sujet de l'éducation et de didactique de la philosophie, et les obstacles auxquels vous pourriez être confronté

Education et de didactique de la philosophie, sont des outils puissants pour développer la pensée critique ,et les capacités intellectuelles des étudiants Cependant, plusieurs obstacles peuvent limiter l'efficacité didactique de la philosophie.

Brièvement, Etudier l'importance de l'éducation et de didactique de la philosophie et ses obstacles offre l'occasion de comprendre les fondements philosophiques l'éducation et apprentissage et d'analyser les défis auxquels elle peut être confrontée

La valeur fondamentale de l'éducation et de la philosophie, embusquer dans le développement de l'être humain, en tant qu'entité globale possédant les connaissances pour interagir efficacement et positivement avec le monde qui l'entoure et contribuer à la construction d'une société meilleure.